الإثنين 5 شباط 2018
العدد 3388 السنة الثانية عشرة
lundi 5 Février 2018 no 3388 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

السعودية في زمن «الأمير المدلّل»
شركة سلمان... ووَلَده

12

لقاء الثلاثاء... ثنائي أم ثلاثي؟ [5]

بلغاريا: لا علاقة لحزب الله بتفجير بورغاس

الشهيد محمد حسن الحسيني، من أب لبناني وأم فرنسية، قالت التحقيقات البلغارية ـ الإسرائيلية ـ الأميركية إنه من فجّر العبوة داخل باص كان يقل إسرائيليين في مطار بورغاس في بلغاريا عام 2012.

(تفاصيل ص 3)

قضية

«المركزي» يتشدّد مع المصارف
آلية جديدة للقروض

6

الحدث

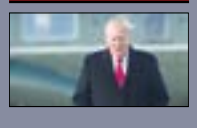

وثيقة «البنتاغون» النووية
لغة الحرب عادت!

16

بدء استقبال طلبات التسجيل
لفصل الربيع في **جامعة المعارف**

الهندسة، العلوم، إدارة الأعمال، الإعلام والفنون
الأديان والعلوم الإنسانية وقسم الترجمة واللغات

سجّل الآن

00 961 1 850062/3
www.mu.edu.lb

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

نتائج العام ٢٠١٧ (١)

نمو متّزن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية والكلفة التشغيلية

أرباح العام	**٤٨٥** مليون دولار أميركي، بزيادة **٢٢** مليون دولار
الموجودات	**٣٢,٥** مليار دولار أميركي، بزيادة **٣** مليار دولار
الودائع	**٢٦,٦** مليار دولار أميركي، بزيادة **١,٨** مليار دولار
التسليفات	**٧,٥** مليار دولار أميركي، بزيادة **٣٧٤** مليون دولار
أعلى مردود على أموال المساهمين (ROE common) (٢)	**١٧,١٩ ٪**
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio) (٢)	**٣٤,٤ ٪**

(١) مقارنة مع العام ٢٠١٦
(٢) بين المصارف اللبنانية المدرجة

مع الحفاظ على أعلى نسب الملاءة والسيولة (٢)
وتغطية مرتفعة للديون المشكوك بتحصيلها:

نسبة مرتفعة للملاءة	**١٨,٥٪** (المطلوب ١٤,٥٪)
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	**٨١ ٪**
تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها (مع إحتساب الضمانات العينية والمؤونات العامة الإجمالية)	**١٥٤ ٪**

بنك لبنان والمهجر أفضل مصرف في لبنان
بإجماع أهم المراجع الدولية

THE ASIAN BANKER
MIDDLE EAST & AFRICA REGIONAL AWARDS 2017
BEST RETAIL BANK IN LEBANON

THE EUROPEAN Global Banking & Finance Awards 2017
Blom Bank
Bank of the Year
Lebanon

GLOBAL FINANCE

MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2017

Banker MIDDLE EAST INDUSTRY AWARDS 2017

The Banker

EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 2017

blombank.com

على الغلاف

الاتحاد الأوروبي استبق التحقيق ونسف قرينة البراءة

القضاء البلغاري: لا علاقة لحزب الله بهجوم بورغاس

كانت المزاعم بضلوع حزب الله في هجوم بالمتفجرات وقع في بلغاريا عام 2012 أحد أبرز أسباب تصنيف الاتحاد الأوروبي الجناح العسكري في حزب الله منظمة إرهابية عام 2013. لكن الادّعاء البلغاري قرّر أخيراً عدم توجيه اتهامات إلى الحزب وعدم تصنيف الهجوم الذي استهدف سُياحاً إسرائيليين إرهاباً. ألا يكشف ذلك تفوق الاعتبارات السياسية الأوروبية على أيّ مسار قضائي صحيح وألا يعبر بوضوح عن تراجع مصداقية الاتحاد الأوروبي تجاه المقاومة في لبنان؟

رضخ الاتحاد الأوروبي عام 2013 للضغوط الإسرائيلية والأميركية والبريطانية فقرر تصنيف «الجناح العسكري لحزب الله» منظمة إرهابية (أ ف ب)

عمر نشابة

عقدت المحكمة البلغارية الخاصة بالإرهاب جلسة في 17 كانون الثاني الفائت للنظر في قضية هجوم 18 تموز 2012 الذي أدى الى مقتل خمسة إسرائيليين وجرح نحو 35 شخصاً. وكان التحقيق استغرق سنوات طويلة تم خلالها الاستماع الى عشرات الشهادات من الناجين من الهجوم والجرحى وممثلين عن القتلى، كما تم عرض تقارير مسح لمسرح الجريمة ونتائج الاستقصاء والرصد المكثفة وتحليلات خبراء المتفجرات والاتصالات.

أدى التحقيق البلغاري الى الاشتباه بضلوع لبنانيين يحملان جوازين أجنبيين هما حسن ح. ح. وميلاد ف. وطلب البلغار من السلطات اللبنانية تسليمهما لاستجوابهما. غير أن ذلك لم يحصل بسبب عدم وجود اتفاقية تعاون قضائي بين البلدين، وبالتالي تقررت محاكمتهما غيابياً في صوفيا. وفي 18 تموز 2014، حدّدت السلطات البلغارية هوية شخص ثالث من مواليد لبنان ويحمل جوازاً فرنسياً، يدعى محمد ح. ح. (23 عاماً)، قالت إنه من منفذي الهجوم ولقي مصرعه أثناءه.

وصدر عن المدعي العام البلغاري الأسبوع الفائت قرار اتهامي بحق حسن ح.ح. وميلاد ف. من دون أي إشارة إلى ارتباطهما بحزب الله كما كان قد زعم المسؤولون السياسيون البلغار، والعديد من المسؤولين الغربيين والعرب وحتى اللبنانيين، خلال المرحلة الأولى التي تبعت الهجوم.

إقالة المدعية العامة

وكان إعلان وزير الداخلية البلغاري تسفيتان تسفيتانوف مسؤولية حزب الله عن الهجوم في 18 تموز 2012 قد شكّل الدافع الأساسي للاتحاد الأوروبي لتصنيف الحزب منظمة إرهابية عام 2013.

غير أن المدعية العامة البلغارية ستانيلا كاراتزوفا كانت قد أجرت، في الأول من كانون الثاني 2013، مقابلة صحافية مع جريدة «24 ساعة» البلغارية (https://www.chasa.bg/Article.aspx/24/1698562) كشفت خلالها أن التحقيق لم يتوصل إلى كشف كامل هوية مشتبه فيهم بالضلوع في الجريمة. وقالت إن عدد المشتبه فيهم اثنان أو ثلاثة كانوا يحملون وثائق مزوّرة: رخص قيادة صادرة في ولاية ميشيغان الأميركية. وكان المحققون قد زعموا أن المكان الذي تمت فيه عملية التزوير هو بيروت. وشكلت هذه المزاعم أساس الظن بعمل المشتبه فيهم لصالح حزب الله.

كاراتزوفا كانت قد كشفت عن عثور المحققين في مسرح الجريمة على شريحة هاتف منقول يشتبه في أنها تعود لمنفذ الهجوم. وبطبيعة الحال يمكن جمع العديد من المعلومات من خلال هذه الشريحة عن هوية المنفذ المزعوم والاتصالات التي سبقت الهجوم. غير أن المدعية العامة البلغارية قالت يومها إن شركة الهواتف، وهي شركة المغرب للاتصالات (Maroc Telecom)، رفضت التعاون مع المحققين.

كاراتزوفا لم تذكر ولا حتى تلميحاً، احتمال ضلوع حزب الله في هجوم بورغاس، وأقيلت من منصبها بعد أيام قليلة من نشر المقابلة.

وسائل دفع الأوروبيين إلى معاداة الحزب

التحقيق في القضية كان يُفترض أن يُختم في 17 كانون الثاني 2013، وكان قد حدد موعد لاجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في 18 شباط من العام نفسه.

ويبدو أن البريطانيين (الذين صنفوا الجناح العسكري في حزب الله منظمة إرهابية عام 2008) كانوا في طليعة الساعين الى دفع الاتحاد الأوروبي لتصنيف الحزب منظمة إرهابية استناداً الى مزاعم لا ترتكز الى أي خلاصات علمية أو قانونية عن ضلوعه في هجوم بورغاس. إذ طالب المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في بيان صدر في 21 أيار 2013 الاتحاد الأوروبي بـ«ردة فعل حازمة بحق الجناح العسكري لحزب الله من خلال تصنيفه منظمة إرهابية بعد الهجوم الإرهابي على مطار بورغاس». وأضاف أن ذلك يساعد على «منع هجمات في المستقبل في أوروبا».

لكن الاتحاد الاوروبي بدا غير متحمّس لاتخاذ أي إجراءات بحق حزب الله إلا إذا تبيّن أنه يريد استهداف أماكن وتجمعات داخل أوروبا. ودفع ذلك الأميركيين الى الدخول على خطّ الضغوطات.

«الاعتقاد المنطقي» للوزير البلغاري

نشر مركز «مير اميت للمعلومات الاستخبارية عن الإرهاب» الإسرائيلي، في 8 شباط 2013، تقريراً أكد إطلاع وزير الداخلية البلغاري تسفيتانوف الحكومة الإسرائيلية على تقرير تناول نتائج التحقيقات الأوّلية وجاء فيه «الاعتقاد المنطقي المستند إلى أدلة أكيدة بأن المشتبه فيهم بتنفيذ هجوم بورغاس ينتمون الى الجناح العسكري لحزب الله». وأصرّ الوزير البلغاري على تكرار عبارة «الاعتقاد المنطقي» (reasonable assumption) أمام وسائل الإعلام. وسلّم تسفيتانوف، خلال مقابلة أجراها عبر التلفزيون البلغاري في 9 شباط 2013، أن خلاصاته هي مجرّد «فرضيات».

لكن ما هي «الأدلة الأكيدة» التي تناولها التقرير والتي أدت إلى هذا «الاعتقاد المنطقي»؟

اطّلعت الأخبار على التقرير الذي حددها بالآتي:

أولاً، أحد المشتبه فيهم الثلاثة كان يحمل جواز سفر كندياً (حسن ح.ح. 25 سنة) والثاني جواز سفر استرالياً (ميلاد ف. 32 سنة) وكانا قد انتقلا الى لبنان عامي 2006 و2010؛

ثانياً، يُعتقد أنهما انتميا الى حزب الله في استراليا وكندا لأن لديهما صلات بأشخاص يُعتقد أنهم ينتمون الى الحزب هناك. وحصلت سلطات التحقيق البلغارية على تقارير استخبارية تشير الى ذلك؛

ثالثاً، إن رخص القيادة المزورة التي زعم أن اثنين من المشتبه فيهم الثلاثة كانا يحملانها أنتجت (طبعت) في لبنان. ويزعم أن الشرطة الأوروبية (يوروبول) كانت قد تمكّنت من تحديد رخصة سير مزورة مطابقة للرخصتين المستخدمتين في شركة لتأجير السيارات في إحدى المدن الساحلية اللبنانية حيث يزعم أن أحد الأشخاص استخدمها لاستئجار سيارة.

وعلى إثر ذلك التقرير صدرت عن وزير الخارجية الأميركي جون كيري وعن مستشار الرئيس باراك أوباما لقضايا الإرهاب جون برينان، بيانات أكدت أن الأدلة التي استند إليها لحسم ضلوع حزب الله في الهجوم «واضحة ولا لبس فيها» (clear and unequivical)، ودعت الاتحاد الاوروبي الى «اتخاذ خطوات حازمة لمنع حزب الله من شن هجمات مماثلة في المستقبل».

التقرير الأميركي الذي أقنع الأوروبيين

شكل ذلك ضغطاً قوياً لدفع الاتحاد الأوروبي لتصنيف حزب الله منظمة إرهابية. غير أن السلطات الأوروبية كانت تحتاج الى المزيد من الإثباتات. وبالتالي قدم المسؤول السابق في ملاحقة حزب الله في وزارة الخزانة الأميركية و«الخبير» الحالي في «مكافحة الإرهاب»، ماثيو ليفيت، تقريراً موسعاً الى أعضاء الاتحاد الأوروبي في بروكسيل في 9 تموز 2013، (https://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/testimony/EU.pdf-LevittTestimony20110709) تضمّن معلومات تهدف الى دحض الشكوك بشأن ثبات ضلوع الحزب في هجوم بورغاس.

أهم هذه المعلومات مفادها ربط اعتقال شخص يحمل الجنسيتين السويدية واللبنانية يدعى حسام ط. ي. في قبرص بهجوم بورغاس واعترافه بأنه كان يخطط لاستهداف سياح إسرائيليين؛ والحسم بأن الشخص الذي زعم أنه استخدم في لبنان رخصة القيادة المزورة المتطابقة مع رخص المشتبه فيهم.

لكن بعد التدقيق في تفاصيل معلومات ليفيت، تبين أنها لا يمكن أن تُستخدم كدليل يحدد طبيعة علاقة حسام بحزب الله، وأن لا أساس لربطها أصلاً بهجوم بورغاس سوى التزامن. وحاول ليفيت على ما يبدو التشديد على هذا الربط لأحداث وقعت في بلغاريا وقبرص لاستخلاص توجّه مزعوم لدى قيادة حزب الله في استهداف إسرائيليين ويهود في مختلف أنحاء أوروبا.

زعم ليفيت أن حسام ط. ي. كان ساعي بريد يعمل لصالح حزب الله في تركيا وهولندا وفرنسا عام 2011، وأنه كُلّف من قبل شخص يدعى «أيمن» بجمع معلومات عن المطاعم الإسرائيلية في قبرص. أما مستخدم رخصة السير الأميركية المزورة في لبنان، الذي زعم ليفيت أنه ينتمي الى الحزب، فلم يقدّم أي قرينة تثبت ذلك. ويُستغرب أصلاً قيامه باستخدام رخصة سير أميركية لاستئجار سيارة في لبنان.

على أي حال، رضخ الاتحاد الأوروبي عام 2013 للضغوط الإسرائيلية والأميركية والبريطانية المدعومة بتقارير استخبارية ومعلومات مفصلة زعم أنها توازي الإثباتات القضائية فقرر تصنيف «الجناح العسكري لحزب الله» منظمة إرهابية في 22 تموز 2013.

> **صدر عن المدعي العام البلغاري قرار اتهامي لا يشير إلى حزب الله**

احتجاج إسرائيلي ضد المسار القضائي

نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أجواء استياء تل أبيب من مضمون القرار الاتهامي البلغاري بسبب عدم ورود أي إشارة فيه الى علاقة حزب الله بالهجوم. وأفادت الصحيفة بأن المسؤولين البلغار السابقين، بما فيهم رئيس الحكومة ووزير الداخلية، كانوا قد وضعوا تقارير أكدوا فيها ضلوع الحزب في الهجوم الإرهابي عام 2012. وذكّر الإسرائيليون أن الاتحاد الأوروبي كان قد اعتمد تلك التقارير لاتخاذ قرار تصنيف الجناح العسكري لحزب الله منظمة إرهابية. لكن المتحدثة باسم وزارة الخارجية البلغارية ملانا بيتروفا أوضحت لـ«جيروزاليم بوست» أن القضاء في بلغاريا منفصل عن السلطات السياسية، وأن المدعي العام البلغاري يتخذ القرارات وفقاً لمعطيات التحقيق، لا للاعتبارات السياسية.

تقرير

نتنياهو يطمئن جمهوره: لا نتجه إلى شنّ حرب (ضد لبنان)!

علي حيدر

لم ينبع إعلان بنيامين نتنياهو الصريح والمباشر، أمام وزراء حكومته، بأن «وجهة إسرائيل ليست الى الحرب»، من عدم وجود حوافز تملي عليها مثل هذا الخيار، ولا لكون إسرائيل لا تملك القدرات التدميرية لتنفيذ ذلك، بل أتى بالتزامن مع سيل التهديدات التي أطلقها العديد من أعضاء المجلس الوزاري المصغر ضد لبنان ومقاومته. وهدف من وراء ذلك الى محاولة تهدئة الساحتين السياسية والإعلامية، واحتواء

> حزب الله نجح في منع الحرب الإسرائيلية والاعتداءات الموضعية

مفاعيل هذه التهديدات التي أدت على ما يبدو الى ارتفاع مستوى القلق لدى الجمهور الإسرائيلي. ومع أن المسؤولين الإسرائيليين كانوا في موقع المبادرة، إلا أن ثقة الجمهور الإسرائيلي بأن حزب الله يملك الإرادة والقدرات المطلوبة، دفعت نتنياهو إلى المبادرة لمحاولة طمأنته بأن السماء لن تمطر صواريخ تدك جبهتهم الداخلية، لأن إسرائيل لن تشن حرباً ضد لبنان.

مع ذلك، لم تنبع التهديدات الإسرائيلية التي ارتفع منسوبها خلال الأيام الماضية من فراغ، إذ لم تكن هذه الموجة الأولى من نوعها، بل سبقها ما يشبهها بقدر، خلال الأشهر الماضية. وتنبع جميعها من إدراك عميق للطريق المسدود الذي آلت إليه تل أبيب بعد فشل رهاناتها في الساحة السورية نتيجة هزيمة الجماعات الإرهابية والتكفيرية في اجتثاث محور المقاومة، أو على الأقل إشغال حزب الله واستنزافه بما يؤدي إلى إضعافه ويسمح للإسرائيلي بإطلاق يده. لكن ما فاقم من مأزق المؤسسة الإسرائيلية، بشقيها السياسي والأمني، أن هذا الفشل اقترن أيضاً بتطور قدرات حزب الله وتراكم خبراته بما يعزز قدراته الدفاعية والردعية في مواجهة أي خيارات عدوانية يمكن أن تدرسها القيادة الإسرائيلية لتحقيق أطماعها في لبنان والمنطقة.

نتيجة هذا المسار، تبلور واقع ميداني على جبهتها الشمالية، ترى تل أبيب أنها غير قادرة على التسليم به والتكيف معه، انطلاقاً من أن استمراره التصاعدي سيؤدي الى تقييد خياراتها العدوانية، ويُقلص من تأثيرها ـ ومعها الولايات المتحدة ـ على المسارات الإقليمية.

في المقابل، تدرك تل أبيب أيضاً محدودية قدراتها الذاتية على إحداث تغيير جذري في هذا المسار الإقليمي. وفي أقل التقديرات، يدرك صناع القرار أيضاً الأثمان الهائلة التي لا تطيقها جبهتها الداخلية لأي مغامرة في هذا المجال.

ما بين هذين الحدين، أتى الصراخ والتهويل الإسرائيلي في مواجهة لبنان. وضمن الإطار نفسه، تندرج الاتصالات واللقاءات المتوالية التي عقدها نتنياهو مع قادة عواصم القرار الدولي من ترامب الى بوتين، وما بينهما من مسؤولين أوروبيين، حيث تم بحث تعاظم قدرات محور المقاومة، وما يمكن أن يترتب عليه من مفاعيل تعزز موقع حزب الله وإيران وسوريا في معادلة الردع الإقليمي، مع ما يمكن أن يترتب على ذلك من تداعيات تتصل بمصالح الدول الكبرى نفسها في المنطقة. بالتزامن مع ذلك، تشهد مؤسسات صناعة القرار السياسي والأمني، حالة تذبذب بين حدين. الأول، الحرص على إظهار حالة التوثب التي تسبق العدوان، (بهدف توجيه رسائل في كل الاتجاهات الإقليمية والدولية)، والثاني، الانكباح الفعلي عن ارتكاب أي خطأ يؤدي الى جبي أثمان قاسية من الجبهة الداخلية.

كل ذلك، ليس إلا نتيجة «ثقل» القيود التي استطاع حزب الله أن يفرضها على طاولة صناعة القرار في تل أبيب، وهو ما عبر عنه قبل أيام أيضاً، وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان رداً على سؤال حول سبب الامتناع عن القصف الجوي في لبنان، بالقول «إن آخر أمر أريده

تل ابيب تتذبذب بين حدّي التوثب الكلامي والانكباح العملياتي (علي حشيشو)

تقرير

اللقاء الوطني لقوى الاعتراض والتغيير الديموقراطي:

نجح الحزب الشيوعي اللبناني، أمس، في جمع قرابة 200 مُمثل عن الأحزاب والشخصيات والجمعيات الاعتراضية، التي تطمح إلى خوض الانتخابات النيابية موحدة، تحضيراً لتأسيس ائتلاف مُعارض يكون بديلاً من النظام «الطائفي الفاسد»

غريب: لا خيار أمامنا سوى ان نغلّب خيار إنقاذ لبنان من هذه السلطة الفاسدة

تعي قوى الاعتراض والتغيير الديموقراطي، أنّه من أجل مواجهة «قوى السلطة الطائفية الفاسدة» يجب أن تكون «صوتاً واحداً للتغيير». العبارة الأخيرة، كانت هي الشعار الذي رفعه أمس الحزب الشيوعي اللبناني في مسرح المدينة في شارع الحمرا، بمناسبة انعقاد «مبادرة اللقاء الوطني حول الانتخابات النيابية».

أهداف المبادرة أربعة: خوض الانتخابات النيابية، توحيد كلّ أطر التنسيق بين مكونات قوى الاعتراض والتغيير الديموقراطي، إنتاج شعارات وبرامج انتخابية ولوائح موحدة في جميع الدوائر وتأسيس ائتلاف سياسي على قاعدة برنامج مشترك للتغيير الديموقراطي. تحت هذه العباءة، نجح الحزب الشيوعي في جمع حوالى 200 شخصية (سياسية وإعلامية وثقافية ونقابية وفنية) وحزب سياسي وجمعية وحركة مدنية: منظمة العمل الشيوعي، حركة الشعب، مواطنون ومواطنات في دولة، بدنا نحاسب، طلعت ريحتكم، لِبلدي... وتناوب على الكلام كلّ من رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، الأمين العام لـ«الشيوعي» حنا غريب، الوزير السابق شربل نحاس، الكاتب نصري الصايغ، رئيس حركة الشعب ابراهيم الحلبي، المهندس ميشال عقل، الإعلامية فاديا بزي، عبد الناصر المصري، مسؤولة العلاقات العامة في لجنة حقوق المرأة اللبنانية عايدة نصرالله، الناشط في حملة «طلعت ريحتكم» أسعد ذبيان، عبدالله رزق، الطبيب ناجي قديح، الدكتور الجامعي الياس براج، المحامي عمر زين، الكاتب السياسي الدكتور سايد فرنجية، الكاتب زكي طه، الرئيس السابق لرابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، الطبيب قيصر معوض، المحامية وعضو مجموعة «لِبلدي» نايلة جعجع، جهاد اسماعيل، علي سويدان، العميد المتقاعد سامي رماح، النقابي محمد قاسم، هاني سليمان، هاني مراد، جورج سعادة، النقابي محمد نجيب الجمال، الكاتب سهيل الطشم، رشاد خزعل، سلطان سليمان، مصطفى اسماعيل، علي طفيلي ونور اللحام.

جلس غريب، مُحاطاً بالحسيني ونحاس، والحلبي، وعددٍ من الفاعليات. الكلمة الافتتاحية كانت لعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي حسن خليل، الذي قال إنّ قوى السلطة تجمعت ضدّ مصالح الناس، «فبادرنا إلى التشاور مع كثيرين، لنقول إنّه يجب أن يكون هناك في مقابل خطاب السلطة خطابٌ آخر، هذا الخطاب السياسي». النقطة الثانية التي طرحها خليل هي أنه «يجب الإكمال باتجاه إنشاء معارضة وطنية لا طائفية، تأخذ مصلحة الشعب اللبناني بعين الاعتبار». ولم يفته توجيه تحيتين. الأولى إلى روح الباحث الدكتور صادر يونس، والثانية إلى المناضلة الفلسطينية عهد التميمي.

طالبو الكلام في «مبادرة اللقاء الوطني» كانوا كُثراً، قلّة منهم التزمت بطلب الإعلامية ألين حلاق أن لا تتعدّى مُداخلة كلّ منهم ثلاث

هو نشوب حرب لبنان الثالثة».
على خط موازٍ، حرص نتنياهو أيضاً، في المناسبة نفسها، على تأكيد أن إسرائيل ستقوم «بكل ما يلزم وأؤكد على ذلك. كل ما يلزم. من أجل الدفاع عن أنفسنا». وهدف من وراء ذلك الى محاولة تقديم إسرائيل على أن تجنبها لخيار الحرب لن يكون على حساب الدفاع عن نفسها. لكن المفهوم الإسرائيلي للدفاع لا يقتصر على الرد ضد ما يوجه لها من ضربات، ابتداءً أو رداً، بل ترى أن تعاظم قدرات قوى المقاومة والدول التي ترفض إضفاء شرعية على احتلالها لفلسطين مصدراً للتهديد يمنحها «حق» المبادرة. من موقع الدفاع. الى خيارات استباقية، سياسية أو عملانية، بهدف الحفاظ على تفوقها النوعي، الذي يوفر لها هامشاً واسعاً في الاعتداء.
من هنا، فإن امتناع إسرائيل عن شن الحرب، نتيجة الأثمان الهائلة التي ستدفعها، قد لا ينسحب بالضرورة على خيارات عدوانية دون هذا السقف. ومن أبرز تجليات هذا المفهوم، في هذه المرحلة، ما تشهده الساحة السورية من اعتداءات إسرائيلية.
في ضوء ذلك، لم تقتصر مفاعيل قدرة ردع حزب الله، على كبح إسرائيل عن شن الحرب ضد لبنان خلال السنوات الماضية، بل نجح أيضاً، حتى الآن، في ردعها عن شن اعتداءات عسكرية مباشرة وموضعية، وحال دون تهورها للمبادرة الى فرض سيطرتها على نفط لبنان وغازه (البلوك 9 نموذجاً). ولم يترسخ هذا الردع الفعال في مواجهة إسرائيل، إلا بعد مسار من الرسائل السياسية والعملانية المتبادلة التي رسّخت في وعي صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب أن أي خيار من هذا النوع سيدفع حزب الله الى إعادة «كرة النار» الى الملعب الإسرائيلي.

المشهد السياسي

لقاء الثلاثاء... ثنائي أم ثلاثي؟

تشخص أنظار القوى السياسيّة نحو اللقاء المرتقب غداً بين الرئيسين ميشال عون ونبيه برّي، بعد أجواء من التوتّر العالي خلفتها تسريبات وزير الخارجية جبران باسيل وكلامه بحقّ رئيس المجلس النيابي. التهدئة وقعت منذ أن تلقّى برّي اتصال عون الأسبوع الماضي، وفيه جرى الاتفاق على اللقاء، إلّا أن هذه التهدئة لا يبدو أنها تشمل باسيل، الذي لا تزال حركة أمل حانقة عليه على خلفيّة الكلام المسيء بحقّ رئيسها، فيما «لم يرضَ» برّي بعد على الرئيس سعد الحريري. فالكلام كثيرٌ حول رفض برّي حضور الحريري قمّة الرئيسين المرتقبة، وفي الوقت نفسه، يكثر الحديث عن أن عون سيسعى جاهداً لترتيب انضمام الحريري إلى اللقاء، بعد ترطيب الأجواء مع بري. إلّا أن رئيس المجلس، حين سألته «الأخبار» أمس عن إمكانية حضور رئيس الحكومة غداً، قال: «لا يوجد أي مؤشّر حتى الآن على احتمال حضور الحريري». ورأى برّي أمام زوّاره أن اللقاء مع عون «ستظهر على أساسه بوادر المرحلة المقبلة»، لكنّه أكّد استنتاجاته من الأحداث الأخيرة، معتبراً أن «ما حصل يشير إلى أن هناك من يحاول تخريب الوضع الأمني، وعلينا تفتيح عيوننا عشرة على عشرة»، مؤكّداً أن «الانتخابات حاصلة في موعدها»، علماً بأن أبواب الترشح إلى الانتخابات ستُفتح اليوم.
اهتمام رئيس المجلس ينصبّ على الاجتماع «الثلاثي» غير المباشر اليوم في الناقورة، بين ضبّاط العدوّ وضبّاط القوات الدوليّة والجيش اللبناني، الذي سيعيد فيه ممثّل لبنان الموقف الرسمي اللبناني بتأكيد التمسّك بالنقطة 23 البحرية، والحفاظ على حقّ لبنان في الدفاع عن ثروته النفطية ورفض تصريحات وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان وادعاءاته بـ«ملكيّة» كيان العدوّ للبلوك 9 الجنوبي. كذلك من المنتظر أن يجتمع مجلس الدفاع الأعلى الأربعاء لمناقشة التهديدات الإسرائيلية.
بدوره، علّق وزير الشباب والرياضة محمد فنيش على المزاعم الإسرائيلية، معتبراً أن «حقنا في ثرواتنا ليس قابلاً للمساومة، وبالتالي وقّعنا الاتفاق مع الشركات النفطية للتنقيب في البلوك الرقم 9، وأي كلام أو تهويل إسرائيلي بهذا الخصوص، ينتمي إلى مرحلة ماضية وسابقة، ولا سيما أننا كلبنانيين أجمعنا على التصدي لهذه الغطرسة الإسرائيلية وهذا التهديد الإسرائيلي، والمقاومة جزء أساسي من هذا التصدي في موقفها السياسي وجاهزيتها دفاعاً عن حق لبنان في أي شيء له صلة بسيادتنا وحقوقنا».
وبشأن الانتخابات، رأى فنيش أن «كل كلام يقال عن أن القانون الحالي للانتخابات يعطي حزب الله فرصة الإمساك بالمجلس النيابي، هو كلام تحريضي، لأن من يقرأ القانون جيداً وكيفية إدارة التحالفات وتطبيقاته وإدارة البلد، يعرف أنه ليس بإمكان أي جهة أن تسيطر وحدها»، مشيراً الى أن «بلدنا لا يمكن أن يحكم بجهة واحدة، سواء كانت سياسية أو طائفية أو مذهبية، فلبنان يحكم بالشراكة، وطبيعة نظامنا السياسي، على علّته وشوائبه، هو نظام توافقي تشاركي».
من جهته، أكّد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن «لبنان لا ينتظر مجلس أمن ولا جامعة عربية ولا عاصفة حزم لحماية السيادة والثروة النفطية اللبنانية، والمقاومة تعرف كل واجباتها الوطنية بالتكامل بينها وبين الجيش اللبناني». وأضاف أنه «بمعادلة المقاومة، نستطيع حماية الثروة النفطية وانتزاع كامل حقوقنا من العدو الإسرائيلي وأن المقاومة تمتلك قدرة تفوق كثيراً عما كانت تمتلكه في 2006. وهذا ما يردع العدو». وأضاف أن «حزب الله بالتحالف مع حركة أمل لا يريد تحقيق أكثرية نيابية، وإنما حماية الخيارات الوطنية التي تحصّن الوطن وتبني دولة المؤسسات والشراكة الحقيقية. لكن السفارات الأجنبية الأميركية والسعودية والإماراتية ترفع فزاعة سيطرة حزب الله على الأكثرية النيابية من أجل تحريض اللبنانيين بعضهم على بعض».

> تُفتح اليوم أبواب الترشح للانتخابات النيابية المقبلة

شهيد من الجيش

أمنياً، نفّذ الجيش مساء امس عملية دهم في باب التبانة لتوقيف أحد المطلوبين البارزين المدعو هـ. ب. الذي كان يقاتل في صفوف تنظيم «داعش» في سوريا. وقد جوبه عناصر الدورية بالرصاص والقنابل اليدوية، ما أسفر عن سقوط شهيد للجيش وجرح آخرين. وجرى تطويق المكان من قبل قوة من الجيش لتوقيف مطلقي النار.
(الأخبار)

سيسعى عون إلى ترطيب العلاقة بين برّي والحريري ودعوة الأخير إلى اللقاء (مروان طحطح)

يوجد بديل!

دقائق. البداية كانت مع الحسيني، فرأى أنّ «قوة الدولة المدنية التي نسعى إلى قيامها ليست في أن نكون عبئاً عليها، بل أن تكون حيوية المجتمع المدني قوة لهذه الدولة، التي تكون وحدتها في مقدار الأمل الذي تبعثه وتحييه... إصلاح الدولة نفعٌ للجميع». وأضاف بأنّ اليأس لم يبلغنا «إلا حين تراجعنا إلى حدود الفئة وفقدنا المبادرة». إلا أنّ المهم اليوم «أن ينطلق تيار مدني لبناء الدولة».
الأمين العام لـ«الشيوعي»، حدّد الموجبات للدعوة إلى اللقاء أمس، فوصفه بأنّه «صرخة... وإيصال رسالة إلى اللبنانيين بأنّ هناك بديلاً يجب أن يولد من تراكم الحراكات الشعبية، ويجب أن يعمل على إطاحة أطياف السلطة ليبني دولة علمانية مدنية ديموقراطية». ورأى غريب أنّ «مواجهة القانون الحالي تكون بمواجهة السلطة التي أقرته، فكما توحّدت أحزاب هذه السلطة، علينا أن نتوحد بمواجهتها... ولنعترف بداية، بأن تمايزات تقوم بيننا وربما تكون ذات شأن، ولكن لا خيار أمامنا سوى أن نغلّب خيار إنقاذ لبنان من هذه السلطة الفاسدة على كل ما عداه». انطلاقاً من هنا، يجب «تنظيم حالة الاعتراض والتغيير الديموقراطي، خوض الانتخابات ببرنامج موحّد وشعارات موحّدة وبلوائح مشتركة تحمل تسميات موحّدة في كل الدوائر». ودعا غريب إلى «انتزاع المقاعد النيابية التي لم يتمكنوا من مصادرتها في قانونهم الانتخابي، والى انتزاع نسبة وازنة من أصوات المقترعين. تجسيد هذا الهدف الآني هو الذي سوف يحدّد السمة الأساسية لحقبة ما بعد الانتخابات النيابية، والتي سوف نحرص فيها على أن نبقى موحّدين على العمل المشترك في ما بيننا عبر لجنة متابعة مفتوحة».

> رأى الحسيني أنّ «المهم أن ينطلق تيار مدني لبناء الدولة»

من جهته، رأى نحاس أنّ العنوان يجب أن يكون «بناء الدولة وتسلّم إدارتها فعلياً، عبر عمليّة انتقال سلمي، والانتخابات هي فرصة لذلك». وتوجه «الوزير المُشاكس» إلى الناس ليختاروا «بين أن تكونوا شوارع أو بيئات أو زعراناً أو ضحايا، أو الحَكَم لتُصبحوا مواطنين ومواطنات في دولة... المواجهة مفصل تاريخي». أما ابراهيم الحلبي فأشار إلى أنّه «قد يكون هناك بعض التباينات (بين قوى التغيير)، ولكن نحن موحدون في المعركة». يقول إنّه «قد نكون أخفقنا في معركة فرض قانون عادل للانتخابات، يجب علينا أن لا نُخفق في المعركة لتحقيق النتائج وتشكيل ائتلاف مُعارض».
من خارج «السياق»، أتت كلمة نصري الصايغ، سائلاً: «وماذا بعد؟ هل سيتحقق شيء؟ كلّما حصلت معركة طائفية يفوز بها الطائفيون. ونحن على توحدنا والتزامنا بهموم الناس، لم نُحقّق شيئاً، فهل سنستطيع في المستقبل؟». وأضاف بأنّ «صراطنا مستقيم، لكن الطريق غير موجود. المعركة يجب أن تبدأ في 7 أيار ولا تنتهي في 6 أيار».
وفي الإطار نفسه، تحدّث ساید فرنجية عن هذه القوى «غير الموحدة... علينا أن نؤسس لقيام تكتل سياسي مُعارض... السلطة قوية لأننا ضعفاء». وحين شعر الناس «بحالة من الوحدة، نزلوا في آب 2015، 70 ألفاً إلى الشارع. انطلاقاً من هذه الحالة، يجب تشكيل لجنة متابعة لتوحيد الجهود، وتشكيل لوائح مشتركة، والابتعاد عن المُرشحين الذين يتنقلون من فريق إلى آخر». محمود حيدر كان أيضاً نقدياً، فقال إنّ هذا اللقاء «كان يجب أن يتم قبل فترة، وليس على أبواب الانتخابات. إذا نحن موحدون، يجب أن نتوجه صوب قوى أخرى لا تزال خارج القاعة، ونتفق على البرنامج الموحد لنخوض الانتخابات».
وقبل استكمال الكلمات، قرأ عضو المكتب السياسي «الشيوعي» حسن خليل الإعلان الصادر عن «اللقاء الوطني»، مُعلناً أنّ «الانتخابات تُشكل محطة سياسية مهمة في هذه المعركة المفتوحة، اعتبار الانتخابات استحقاقاً لمحاسبة أطراف السلطة، التزام العمل على توحيد الجهود لخوض الانتخابات في الدوائر كلها، تنظيم حالة الاعتراض والتغيير الديموقراطي، وضع الانتخابات في خدمة بناء معارضة ديموقراطية لفتح الآفاق أمام تأسيس ائتلاف سياسي على الصعيد الوطني، رفض وإدانة الخطاب السياسي المذهبي الهادف إلى تقسيم اللبنانيين والعمل على تحضير تحرك شعبي يهدف إلى توحيدهم وتشكيل لجنة متابعة مفتوحة من المشاركين لمواكبة مرحلة ما قبل الانتخابات وما بعدها».
(الأخبار)

قضية

رصد مصرف لبنان 995 مليون دولار لدعم القروض في عام 2018 وفق آلية جديدة صُمّمت بهدف الحفاظ على سيولته وتحفيز المصارف على استعمال سيولتها. بالنسبة للمقترضين ستزيد كلفة القرض بنحو نصف نقطة مئوية، فيما بات على المصارف التأكّد من انطباق شروط الدعم على المقترض تحت طائلة التغريم بما يوازي 15٪ من قيمة القرض

«المركزي» يتشدّد مع المصارف للإمساك بالسيولة

992 مليون دولار لدعم القروض وفق آلية جديدة

محمد وهبة

أصدر مصرف لبنان، الجمعة الماضي، تعميماً وسيطاً رقمه 485 يضع آلية جديدة لدعم القروض بمبلغ 1495 مليار ليرة أو ما يعادل 992 مليون دولار. وسيوزّع هذا المبلغ على المصارف وفق «كوتا» يحدّدها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، كما أن 46% منه سيكون بالدولار الأميركي، و50% منه مخصصة للقروض السكنية. التغيير الأساسي في آلية القروض المدعومة، لا يتعلق بشروط الإقراض للزبائن، بل بطريقة التمويل والكلفة على الزبون. ففي السابق كان مصرف لبنان يضخ مبلغاً مدعوم الكلفة (كان يقرض المصارف بفائدة 1%) تستعمله المصارف لإقراض الزبائن بفائدة لا تزيد على 5%. أما الآلية الجديدة فتفرض على المصارف استعمال سيولتها لإقراض الزبائن مقابل الاستفادة من دعم مصرف لبنان بالاستناد إلى معادلة احتساب جديدة تربط فائدة القرض بمؤشر «توظيفات المصارف لدى مصرف لبنان» بدلاً من «مؤشر سندات الخزينة»، وهذا ما يفرض ارتفاعاً في فائدة القرض السكني بنحو نصف نقطة مئوية.

الدافع وراء هذه الخطوة، وما سبقها من قرارات تتعلق بدعم القروض، يكمن في السياسة النقدية التي لم تعد تتحمّل هذا «الثقب الكبير» في آليات الدعم، على حدّ تعبير أحد مسؤولي مصرف لبنان. إذ تبيّن أن قسماً من القروض المدعومة كان يُستعمل لتمويل مضاربات على العملة ومضاربات عقارية، فيما الدعم مخصّص لرسملة الشركات وتنمية قدراتها، ولتمويل القدرة الشرائية للأسر الفقيرة أو المتوسطة. لكن المؤشرات المالية والتوقيعات السوقية لم تعد تحتمل هذا الإنفلات. فمن جهة هناك عجز متراكم في ميزان المدفوعات على مدى السنوات السبع الأخيرة بما يزيد على 9 مليارات دولار، ومن جهة ثانية هناك صعوبة في استقطاب الدولارات من الخارج. إذ أن نموّ الودائع يكاد يوازي صفراً إذا احتسبنا النموّ الناتج من الفوائد المصرفية على قاعدة الودائع، ما يجعل أولوية مصرف لبنان تصبّ في كيفية الحفاظ على احتياطاته بالعملة الأجنبية من خلال إرساء تكتيكات تضمن له الإمساك بالسيولة والتشدّد أكثر مع المصارف بعد اكتشاف عدد هائل من المخالفات.

من هذه الزاوية تأتي الآلية الجديدة التي سبقتها سلسلة قرارات صدرت عن مصرف لبنان في الأسابيع الماضية بدأت بوقف دعم القروض بالعملة المحليّة وتخصيصه للعملة الأجنبية (الدولار) مع بعض الاستثناءات للسكن والتعليم والقروض الصغيرة، قبل أن تصدر تعاميم تتشدّد في تطبيق شروط منح القروض. ثم صدر التعميم الأخير الذي يعيد توزيع الدعم تبعاً لعملة القرض والمصرف والقطاعات ويربط كلفته بمؤشّر توظيف المصارف لدى مصرف لبنان.

وبحسب التعميم 485، فإن مصرف لبنان يخصّص 750 مليار ليرة لدعم القروض السكنية، و22 ملياراً لدعم القروض التعليمية، و30 ملياراً لدعم «القروض الصغيرة». كذلك خصّص 460 مليون دولار لدعم «القروض الأخرى الممنوحة بالدولار».

ويحدّد التعميم حصّة كل مصرف من الدعم المخصّص لعام 2018 من خلال «حدّ أقصى لكل مصرف يحدّده حاكم مصرف لبنان على أساس مجموع القروض المستفيدة من حوافز مصرف لبنان الممنوحة من المصرف»، أي أن «المركزي» سيُحصي مجموع المبالغ التي استفاد منها كل مصرف وفق آلية الدعم السابقة المعروفة باسم «حوافز مصرف لبنان»، وسيحوّلها إلى نسبة تصلح لتوزيع مبالغ الدعم وفق الآلية الجديدة.

وحدّد مصرف لبنان خمسة شروط للاستفادة من الدعم:

ــ أن تكون القروض ممنوحة لتمويل مشاريع جديدة أو توسيع مشاريع قائمة وغير ممنوحة لإعادة تمويل مشاريع قائمة أو لشراء مساهمات أو مشاركات أو لتسديد قروض سابقة.

ــ ألا تكون ممنوحة لتمويل مشاريع تتعلق بالالتزامات متعاقد عليها مع الدولة اللبنانية أو البلديات أو المؤسسات العامة.

ــ أن تكون القروض السكنية كافة ممنوحة لشراء أو بناء مسكن في لبنان لمرة واحدة، على أن يكون هذا المسكن مقر الإقامة الرئيسي للعميل اللبناني أو المغترب.

ــ ألا تتجاوز، خلافاً لأي نصّ آخر، الفوائد والعمولات من أي نوع كانت التي تحتسب سنوياً على هذه القروض النسب المحدّدة في جدول مرفق بالتعميم.

ــ أن يتم تسديد هذه القروض بدفعات تستحق في نهاية كل شهر أو كل فصل وفقاً لما هو محدّد في العقد الموقع بين المصرف المعني وعميله.

> **فوائد قروض المؤسسة العامة وإسكان العسكريين ستبقى على حالها**

وحمّل مصرف لبنان المصارف المعنية مسؤولية المخالفات. إذ نصّت الفقرة العاشرة من المادة الأولى من التعميم على أن «يتحمّل كل مصرف يمنح قروضاً من الفئات المحددة، مسؤولية صحة تنفيذها ومراقبة استعمالها وتطابقها مع الغاية الممنوحة من أجلها، وذلك تحت طائلة تسديد قيمة الدعم المدفوعة من مصرف لبنان مقابل كل قرض ممنوح بطريقة مخالفة لأحكام هذه المادة، والزام المصرف المعني بدفع تعويض، بمثابة بند جزائي، مقداره 15% من قيمة القرض، بالإضافة إلى إيداع احتياطي خاص بما يوازي قيمة الدعم المذكور مقابل هذا القرض لفترة توازي المدّة التي استفاد فيها من الدعم».

ورغم التشدّد في قمع المخالفات، تبقى مسألة الكلفة على المقترضين غامضة على غير التقنيين. وهذه الكلفة محدّدة بجدول مرفق بالتعميم تحت عنوان «الحد الأقصى للفائدة والعمولات على القرض». ويتضمن هذا العنوان معادلة احتساب خاصة لكل فئة من فئات القروض المدعومة من مصرف لبنان، وجميعها يحتسب على أساس «مؤشر معدل فوائد التوظيفات لدى مصرف لبنان»، ويحسم من الناتج الصادر عن المؤشر نسبة محدّدة. فعلى سبيل المثال، تحتسب القروض السكنية المعروفة باسم قرض مصرف لبنان على أساس مؤشر معدل فوائد التوظيفات لدى مصرف لبنان ناقص 3,75%، أي أنها ستزيد 0,5% مقارنة بما كانت عليه. أما قروض المؤسسة العامة للإسكان فتحتسب على أساس مؤشر معدل التوظيفات لدى مصرف لبنان ناقص 4,72%، وقروض إسكان العسكريين وباقي البروتوكولات من تعاضد القضاة وقوى الأمن الداخلي والجمارك الأمن العام وسواها فتحتسب على اساس مؤشر معدل التوظيفات لدى مصرف لبنان ناقص 5,872%، أي أن الفوائد على المقترض ستبقى على حالها.

في السابق كان الرابط بين كلفة التمويل والدعم هو مؤشر سندات الخزينة، إلا أنه مع ارتفاع مستوى توظيفات المصارف لدى مصرف لبنان إلى أكثر من 100 مليار دولار لم تعد هناك مصلحة للمصارف في أن يبقى المؤشر هو سندات الخزينة التي انخفضت كلفتها، ولا سيما أن مصرف لبنان اكتتب في الفترة الأخيرة بمبلغ 3000 مليار ليرة بفائدة 1%. هذا الخيار في تغيير المعادلة، يعكس مدى انكشاف المصارف على مصرف لبنان وانخراطها في تمويله على أن يقوم هو في المقابل بتمويل الدولة فتتجنب المصارف الدخول في لعبة المنافسة على اسعار فائدة سندات الخزينة، فيما تحصل من مصرف لبنان «بالتراضي والرضى» على فائدة أعلى.

750 مليار ليرة للقروض السكنية و460 مليون دولار لكل القروض بالدولار (مروان طحطح)

نحو 13 ألف إصابة بالسرطان سجّلتها وزارة الصحة العامة في لبنان منذ سنتين. ويُرجّح المعنيون ارتفاع العدد بسبب تفاقم السبب الرئيسي المُسبب بارتفاعه: التلوّث الذي يفتكّ بالبلد منذ سنوات. وفيما تسعى وزارة الصحة إلى اعتماد سياسة لمكافحة هذا المرض، عبر معالجة تحدّي الكلفة الباهظة لعلاجه، يقول العارفون إن العلاج يبدأ بمكافحة المُسبِّبات

حرق النفايات يزيد خطر الإصابة بعشرات المرات (هيثم الموسوي)

تقرير

13 ألف إصابة حتى 2015

التلوّث قبل التدخين سبب للسرطان في لبنان

هديل فرفور

ارتفعت نسبة الإصابة بمرض السرطان في لبنان، في السنوات القليلة الماضية، من 200 حالة لكل 100 ألف مواطن إلى 300 حالة. وتُشير أرقام السجل الوطني للسرطان الذي تعدّه الوزارة (الإحصاء الأخير يعود لعام 2015)، إلى وجود 13013 إصابة جديدة (6228 ذكوراً و6762 إناثا).

مُديرة برنامج مكافحة السرطان في وزارة الصحة، الاختصاصية بأمراض الدم والأورام، فاديا الياس، حذّرت من ازدياد أعداد المُصابين في السنتين الماضيتين. وقالت لـ«الأخبار» إن أبرز أسباب ارتفاع الإصابات هو التلوث، فضلاً عن عوامل أخرى، مثل ارتفاع نسبة المدخنين، واعتماد الكثير من اللبنانيين نظاماً غذائياً غير صحي. الدكتور إسماعيل سكرية لفت إلى وجود أنواع عدة من التلوث المُسرطن، في مقدمها التلوث الغذائي. وقال إن «اعتداءً غذائياً يمارس يومياً ضدّ اللبنانيين المحاصرين في دائرة تلوث متكاملة». وأوضح أن الغذاء المُسرطن ينقسم إلى شقين، أحدهما يتعلّق بنوعية غذاء الوجبات السريعة، والثاني يتعلق بالغذاء الملوث بسبب المياه الملوثة والتربة الملوثة، فضلاً عن الإفراط في استعمال المبيدات الكيماوية السامة والخطرة في المزروعات.

وكانت دراسة ميدانية لعدد من طلاب كلية الصحة في الجامعة اللبنانية عام 2002، قد أظهرت أن اللبنانيين يتناولون مادة النيترات (nitrate) بكميات مضاعفة عن تلك المسموح بها، «بسبب تسرب هذه المادة من الهواء إلى التربة والمياه الجوفية» وفق سكرية، لافتاً إلى «حتمية تضاعف هذه النسب مع ارتفاع أعداد الكسارات».

> تضاعفت نسبة الديوكسين المسرطن في الهواء 416 مرة أواخر عام 2015

وفي 2015، خلصت دراسة بحثية أعدتها الجامعة الأميركية في بيروت إلى تضاعف مادة «الديوكسين» المُسرطنة في الهواء 416 مرة مقارنة بنتائج دراسة أجريت عام 2014 في إحدى المناطق الصناعية، بسبب انتشار ممارسة الحرق الدوري للنفايات عقب اندلاع أزمة النفايات في ذلك العام. وقال معدّو التقرير إن نسبة احتمال الإصابة بالسرطان كانت، قبل أزمة النفايات، بمعدّل شخص بالغ و4 أطفال من أصل مليون نسمة، قبل أن ترتفع هذه النسب إلى 34 بالغاً و176 طفلاً من كل مليون نسمة في المناطق السكنية المكتظة التي تشهد حرقاً لأكوام النفايات.

تحدّيات أخرى

وثمة تحديات أخرى يواجهها لبنان على صعيد مكافحة مرض السرطان، أهمها تلك المتعلقة بالكلفة الباهظة للعلاج عموماً وللأدوية خصوصاً. ففي عام 2017، بحسب الياس، كان عدد المرضى الذين يتلقّون العلاج على نفقة وزارة الصحة 6 آلاف. ودفعت الوزارة نحو 53 مليون دولار كلفة الأدوية التي تقدّمها مجاناً. وفيما تقول الياس إن هذه مشكلة عالمية، لأن هناك أدوية جديدة يصل سعر الجرعة الواحدة منها إلى ما بين 10 و11 ألف دولار، يلفت سكرية إلى تحدي توفير الدواء بنحو مستمر، في ظل النقص الدوري الذي يشهده مركز توزيع الأدوية في الكرنتينا. ويشير إلى أن أغلب الأطباء يشكون النقص المستمر في الأدوية، وبالتالي تقديم بروتوكولات السرطان ناقصة للمريض. وقد أطلقت الوزارة أول من أمس البروتوكولات الطبية للأمراض السرطانية، سعياً منها إلى ترشيد الإنفاق وتغطية أكبر قدر من احتياجات المرضى، وفق ما صرّح به وزير الصحة غسان حاصباني. وأكّدت الياس أن الوزارة تمكنت أخيراً من خفض كلفة بعض الأدوية بنسبة تراوح بين 30% و40%.

إصابة 433 طفلاً

عام 2015، سُجّلت إصابة 433 طفلاً بالمرض، 126 منهم يعانون من سرطان الدم، وهي النسبة الأعلى من الإصابات، تليها الإصابة بسرطان الغدد الليمفاوية وجهاز المناعة (86 طفلاً)، فأورام الدماغ والجهاز العصبي والحبل الشوكي (45 طفلاً). 31,2% من هؤلاء الأطفال تراوح أعمارهم بين 15 و19 عاماً. وتبلغ نسبة الأطفال الذين تروح أعمارهم بين 0 و4 سنوات 27%، وبين 5 و9 أعوام 23,1%، وبين 10 و14 عاماً 18,7%.

وتُظهر الأرقام أنّ من بين 6762 مُصابة بالسرطان، هناك 2472 (36,6%) مُصابة بسرطان الثدي، وهي النسبة الأعلى، تليها الإصابة بسرطان الرئة (399 بنسبة 5,9%)، فسرطان القولون (364 بنسبة 5,9%).

ومن بين 6228 مُصاباً، هناك 912 مصاباً بسرطان البروستات (14,6%)، فسرطان الرئة (813 بنسبة 13,1%)، ثم سرطان المثانة (612 بنسبة 9,8%).

> ازدياد حالات السرطان 70% في العقدين المقبلين

بحسب مُنظّمة الصحة العالمية، يُعدّ السرطان ثاني سبب رئيسي للوفاة في العالم، وقد سبّب وفاة 8,8 ملايين شخص عام 2015، بمعدل واحدة من بين كل 6 وفيات. وتوقّعت أن يزيد عدد الحالات الجديدة بنسبة 70% في العقدين المُقبلين. ويحدث ثلث الوفيات تقريباً بسبب عوامل الخطر السلوكية والغذائية التالية: ارتفاع نسب كتلة الجسم، وعدم تناول الفواكه والخضر بنحو كافٍ، وقلّة النشاط البدني، وتعاطي التبغ والكحول. ويُشكّل العامل الأخير أهم عوامل الخطر المرتبطة بالسرطان، وهو المسؤول عن نحو 22% من وفيات السرطان.

أكثر من تريليون دولار العلاج... والفقراء الأكثر تضرراً

70% من الوفيات الناجمة عن السرطان تحصل في البلدان المُنخفضة والمتوسطة الدخل. وتشير مُنظمة الصحة العالمية إلى أن بلداً واحداً فقط من كل خمسة بلدان منخفضة الدخل يملك ما يلزم من بيانات لدفع عجلة رسم سياسات مكافحة السرطان. ولفتت إلى أن أثر السرطان في الاقتصاد العالمي كبير وآخذ في الارتفاع، مُشيرة إلى أن تقديرات إجمالي التكاليف الاقتصادية السنوية التي أُنفقت عام 2010 بلغت نحو 1,16 تريليون دولار.

مقالة

أبلح تعترض على إقفال مدخلها الرئيسي

نقولا أبورجيلي

على مدى سنوات، كانت «عجقة الفرزل» (شمال زحلة)، كابوساً لأهالي بعلبك والبقاع الشمالي. «عنق الزجاجة» الذي لا «معبر» غيره من زحلة الى تلك المناطق لطالما حبس العابرين في سياراتهم لساعات طويلة، من آخر بلدة الكرك وحتى طريق بعلبك عند جسر الليطاني، بسبب ضغط السير وضيق الطريق ووعورته. بعد طول انتظار بدأ العمل في مشروع توسيع طريق زحلة ـ بعلبك العام الماضي، وبات الجزء الأكبر منه منجزاً. إرتياح العابرين على هذه الطريق بعد توسعتها، قابله إعتراض بعض أهالي بلدة أبلح التي أقفل الحاجز الوسطي مدخلها الرئيسي من الجهة الشرقية. «لا يجوز حلّ مشكلة كنا ننتظر معالجتها بفارغ الصبر على حساب أهالي بلدة أبلح»، يقول أمين سماحة، أحد المعترضين، لـ«الأخبار». ويوضح أن الحاجز الوسطي تسبب بإقفال المدخل الرئيسي للبلدة وواجهتها الشرقيّة، ولم تنفع مراجعات الأهالي للمعنيين في معالجة هذا الأمر، «علماً أننا منذ بدء تنفيذ المشروع نبّهنا الى ضرورة عدم إلحاق الضرر بمصالح الأهالي والجوار، وضرورة إيجاد أفضل السبل لتسهيل حركة العبور الى البلدة والخروج منها».

ويطالب المعترضون بإستحداث مستديرة عند مدخل البلدة الشرقي، أو إنشاء جسر فوق الأوتوستراد يمكّن السيارات التي تعبر المسلك الشرقي من الدخول الى البلدة. علماً أن هناك فتحة استحدثت على بعد 500 متر، بالقرب من مدخل ثكنة أبلح، يمكن للسيارات النفاذ منها الى المسلك الغربي. إلا أن المعترضين يتذرّعون بخطر حوادث الاصطدام مع الآليات العسكرية التي تستخدم هذه الفتحة. وهم، لهذه الغاية، وجهوا كتباً الى كل من البلدية ومحافظ البقاع ووزارة الأشغال ومجلس الإنماء والإعمار، والتقوا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي كلف أحد المهندسين متابعة الموضوع مع مجلس الإنماء والإعمار، الا أن «كل هذه الجهود ذهبت سدى، نظراً للتكاليف الكبيرة لإقامة جسر أو إستحداث مستديرة مقابل المدخل الرئيسي»، بحسب سماحة.

من جهته، يؤكد رئيس بلدية أبلح روبير سمعان وقوفه، «من الناحية العاطفيّة»، الى جانب مطالب بعض أهالي البلدة، «لكن العاطفة شيء ومراعاة السلامة المرورية شيء آخر. ولا أرى صعوبة في أن يتحمل البعض قطع مسافة قصيرة والإلتفاف للوصول الى داخل البلدة». ولفت الى أنه بعد مراجعة المعنيين، خلصت المشاورات الى ضرورة الإلتزام بالمواصفات الدولية المتعلقة بتنفيذ مشاريع الطرقات الرئيسية، وأن الآراء جاءت متطابقة لناحية التقليل من عدد الفتحات بغرض التخفيف من الحوادث، متمنياً على أهالي البلدة وضع المصلحة العامة فوق كل إعتبار.

تقرير

«هندسة البرامج» لـ

7 جامعات خاصة فقط من أصل 50 نالت حتى الآن اعتماد هيئات دولية لضمان جودة التعليم. المسألة هي إلزام الجامعات بإعادة النظر في برامجها وتطوير الاختصاصات القائمة لديها لتكوين طالب تنافسي يواكب تحولات المجتمع والاقتصاد

لا يزال قانون إنشاء الهيئة اللبنانية لضمان الجودة في التعليم العالي الذي أسير ادراج المجلس النيابي (مروان طحطح)

الكفاية العلمية والتمكن من الاختصاص لم يعودا اعتباراً كافياً لتكوين طالب تنافسي قادر على التعامل مع الإشكاليات الحاضرة والمستقبلية. فالتحولات السريعة في المجتمعات باتت تفترض حكماً هندسة مختلفة للبرامج الجامعية تسهم في تطوير الكفايات الشخصية والمهنية والإبداعية للطالب، بالإضافة إلى كفايات الريادة في الأعمال.

هذه هي الفكرة الاساسية التي تقوم عليها شبكة FIGURE (Formation à l'Ingénierie par des Universités de Recherche) أو البرامج الجامعية الموجهة نحو المهن والأبحاث. الشبكة هي مرصد فرنسي للمهن يدعم الجامعات في تنمية قدراتها لتصميم برامج على قاعدة استخراج نواتج تعلمية تعكس حاجات المجتمع والاقتصاد.

مواكبة التعليم للتحولات

الأسبوع الماضي، نظمت الشبكة ورشة عمل في بيروت بمشاركة الوكالة الجامعية الفرنكوفونية، وممثلين عن 20 جامعة لبنانية. الهدف كان فتح النقاش حول أهمية مواكبة التعليم الجامعي للتحولات المحلية والعالمية، وإمكان مساعدة الشبكة للجامعات اللبنانية في تطوير الاختصاصات القائمة لديها بما يتناسب مع متطلبات عالم الغد، واكتساب مهارات التقييم الذاتي ووضع الأهداف والنواتج التعلمية للبرامج.

النقاش رعته المديرية العامة للتعليم العالي كحاضن رسمي، باعتبار أنّ ميزة الشبكة، بحسب المدير العام أحمد الجمال، أنها دليل مرجعي لديه امكانية تدريب خبراء ومساعدة المؤسسات التعليمية في خلق علاقة قوية مع البحوث والابتكار، ونسج الشراكات المحلية بين الجامعات ومراكز الأبحاث، مع النسيج الاجتماعي والاقتصادي. يستدرك الجمال: «الحلقة بين الطرفين مفقودة عندنا».

«طالب الحاضر والمستقبل»، هذا ما تسعى إلى بنائه الشبكة التي تضم

إضاءة

أي تحولات في التعليم لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة؟

تمارا الزين *

بات مؤكداً أن الذكاء الإصطناعي، أو ما يسمى بالثورة الصناعية الرابعة، والطفرات التكنولوجية التي في كل ساعة تُشهدنا على ولادة ملايين من الخدمات والمنتجات الجديدة، ستؤدي إلى تحولات جذرية في أنظمة ومناهج التعليم في المستقبل. في موازاة ذلك، برزت ظواهر إقتصادية حديثة، كما في حالة «أوبرة السوق- Ubérisation du marché» (نسبةً إلى Uber)، وباتت أمراً واقعاً سيدفع حكماً نحو هيمنة أنماط محددة من الإنتاج والأعمال بما سيفرض توجهات أكاديمية مختلفة.

منذ تسعينيات القرن المنصرم استُقطِب عالم العمل بين، من جهةٍ، مَن يراكمون المهارات، ومن جهةٍ أخرى، من تصبح مهاراتهم منتهية الصلاحية بعد مدةٍ من الزمن. إلا أن ما نشهده اليوم يُنذر بما هو أعقد من ذلك، حتى في المجالات التي ظننّاها محصنة نوعاً ما. ففي عام 1997 عندما أذِل كاسباروف، بطل العالم حينها في الشطرنج، في مواجهته لحاسوب Deep Blue، كان ذلك إشارةً لبداية عهدٍ مختلف تكون فيه الآلة منافساً أو حتى شريكاً للإنسان. أما اليوم، فيذهب بعض الخبراء في الغرب إلى الإعتقاد أنه، وبحلول العام 2050، ستكون مثلاً كل العمليات الجراحية من نصيب «الروبوتات» لأنها ستكون أكثر دقة وفعالية من الإنسان! كما يذهب بعضهم للتساؤل إن كان الإنسان سيكتفي بمهامٍ «كإدارة» فرق آلية - بشرية او حتى بتحويله «تحري بيانات»...

إن التوجس من الذكاء الإصطناعي والخوف من تأثيره السلبي على سوق العمل البشري ليس إلا نتيجة حتمية، بالإضافة طبعاً للسياسات الإقتصادية العالمية غير العادلة، لعدم ترابط السياسات التربوية الحالية وتناقضها مع التحولات التكنولوجية والاجتماعية، تماماً كالمقارنة بين القاطرة البخارية والقطار السريع. لذا يجري الحديث حالياً عن ضرورة صياغة مستحدثة ومبتكرة لأنظمة ومناهج تعليمية تأخذ في الإعتبار الحاجة لمهارات وكفاءات تواكب العصر وتستشرف المستقبل. هكذ سترتكز الدينامية بطبيعة الحال على تحويل مفهوم التعليم من «كيف نفعل» إلى مفهوم «كيف نكون» وذلك عن طريق، أولاً إيلاء أهمية أكبر لذكاء الإنسان العاطفي ولقدرته على «أنسنة» التقدم، وثانياً إغناء المناهج الحالية بالبعد الثقافي، المهارات الناعمة، والمعارف المتقاطعة، مع الإصرار على ما سيكون للإنسانيات من دور مفصلي في تحديد المسارات المهنية حيث أنها ستسهم بصقل شخصيةٍ مرنة، مبدعة ومبادرة. في السياق نفسه، سيكون أيضاً للبحث العلمي وفي شتى المجالات، ومنذ سنوات الدراسة الأولى، الركيزة التي من خلالها يُكتسب الحس النقدي، ويُحفَّز التفكير المنطقي والفضول العلمي، فضلاً عن كونه المحرك الأكثر فعالية في منظومة الإبداع والإبتكار. وهو، بلا منازع، دعامة التفوق البشري وما يضمن «سيادة الإنسان»

(مروان بو حيدر)

على صنيعة يديه. غالباً ما يُنسينا الغليان التكنولوجي أنه لولا سنواتٍ وسنواتٍ من البحث العلمي، نظرياً كان أم تطبيقياً، لما خرج إلى الضوء اي منتج رقمي أو غيره. بلا ترسيخ منذ الصغر لقواعد البحث العلمي ومناهجه، لا إمكانية للحديث عن تطوير الأنظمة التعليمية بما يتلاءم مح تحديات الغد.

أسئلة عدة تُطرح عن كيفية إعادة تشكيل التربية والتعليم وعما ستحمل الهوية الجديدة للمدارس والجامعات من بعثٍ لعلومٍ أُهملت (لأسباب تحتاج وحدها لبحث مطول) كعلوم الإنسان والمجتمع والفلسفة والفنون وغيرها لصالح العلوم التكنولوجية البحتة. هل ستتقهقر النظريات التي أوصلت التعليم الجامعي إلى اعتماد مناهج أكثر تخصصاً وتفسح المجال لعودةٍ نحو تخصصات أكثر انفتاحاً على المعارف المتنوعة؟ هل سنشهد أيضاً على تنكرٍ للمبادئ التي توجب على الجامعة الإلتزام بمتطلبات سوق العمل لاستبدالها بأخرى تحثها على تخريج طلابٍ ذوي رؤية ومقوماتٍ تخولهم هم خلق أسواق عمل ومجالات تضمن قدرة البشر التنافسية مع الآلة؟

في لبنان، وفي يومنا هذا، هل نحن متمكنون من خلال نظامنا التربوي ومناهجنا الجامعية من مواكبة هذه التحولات لتهيئة أولادنا وإغنائهم بقدرات تتخطى المحتوى العلمي والتقني، لنجعلهم قادرين، لا فقط على التأقلم مع المتغيرات، بل أيضاً على أن يكونوا مبادرين وسباقين في استشراف الآتي؟ تساؤل يجول في أذهان المعنيين بالشأن الأكاديمي والبحثي لإيمانهم بثروة لبنان العلمية والبشرية وبأن لبنان ما زال قادراً على أن يكرس صيته كجامعة الشرق وأن يبادر عبر جامعاته لأن يتحول في محيطه الأورومتوسطي إلى منصةٍ للنقاشات التربوية، الأكاديمية والإجتماعية.

***باحثة ومديرة برنامج منح الدكتوراه في المجلس الوطني للبحوث العلمية**

إعداد **فاتن الحاج** للمشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

بناء طالب الحاضر والمستقبل

اليوم 28 جامعة فرنسية وتركز على أن تكون البرامج الجامعية مؤلفة من ثلاث وحدات أو مكونات: 50% مخصصة لمادة الاختصاص، 20% للمواد العلمية المتصلة بمادة الاختصاص (كالرياضيات لمن يدرس الهندسة مثلاً)، و30% لها علاقة بالمجتمع وسوق العمل وحاجات الاقتصاد والثقافة العامة.

تجديد الاعتراف بالشهادات

الجمّال يشرح كيف أنّ أهداف الشبكة «تتقاطع مع هاجسنا في تطبيق نظام جودة التعليم الجامعي في لبنان». ويوضح أن المديرية ستنطلق ابتداءً من العام 2019، في مسار تجديد الاعتراف بالشهادات التي تمنحها الجامعات الخاصة، والجامعة التي لا تستحصل على قرار اعتراف بشهادة اختصاص معين سيطلب منها التوقف مباشرة عن تدريس هذا الاختصاص. اللجنة الأكاديمية والفنية في المديرية تعكف حالياً على وضع آلية ترتكز على التقييم الذاتي وفق معايير ومؤشرات دولية لجودة التعليم والتقييم الخارجي من لجنة خبراء. ويكشف أنّه قبل صدور قانون التعليم العالي الرقم 285 بتاريخ 30 /4 /2014، لم تكن هناك آلية تلزم الجامعات إعادة النظر في برامجها، وبالتالي فإنّ عدد الجامعات التي حصلت حتى الآن على اعتماد من هيئات دولية لضمان الجودة لا تتجاوز 7 من أصل 50 جامعة خاصة في لبنان.

المفارقة التي يتحدث عنها الجمّال هنا هي أن هناك جامعات تسدي برامج ماجستير وليس لديها اعتماد لأي اختصاص، ويوضح أنه لا يتكلم هنا عن الجامعة اللبنانية، بما أن برامجها غير معتمدة من أي هيئة دولية. ويذكر أن اعتماد البرامج والاختصاصات بات ملزماً بحكم القانون الجديد للتعليم العالي، في حين أنّ المديرية لا تزال تقاتل في اتجاه إقرار قانون

> **اعتماد البرامج والاختصاصات بات ملزماً بحكم القانون الجديد للتعليم العالي**
>
> **في 2019 يبدأ مسار تجديد الاعتراف بشهادات الجامعات الخاصة**

إنشاء الهيئة اللبنانية لضمان الجودة الذي لا يزال أسير أدراج المجلس النيابي.

الجمّال يلفت الانتباه إلى أنّ هناك هيئات اعتماد دولية لضمان الجودة معترف بها وأخرى تمارس التجارة وتشرّع طواحين الشهادات ولا يعتد باعتمادها. ومن الهيئات المعروفة عالمياً هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في أميركا (CHEA) وهيئة الاعتماد البريطانية (QAA). اللافت ما يقوله الجمّال لجهة أنّ الاتحاد العالمي للتعليم الطبي حدد العام 2023 موعداً لعدم الاعتراف بشهادات طلاب لم تقم مؤسستهم التعليمية باعتماد كلية العلوم الطبية لديها. في هذا الصدد جرى إعداد مشروع مرسوم لتحديد أصول وإجراءات تقييم البرامج الطبية في مؤسسات التعليم العالي في لبنان. وقد نص المشروع على إنشاء لجنة لتقييم البرامج الطبية مرتبطة في عملها بمجلس التعليم العالي. مهمة اللجنة وضع معايير ومؤشرات الجودة وتقييم هذه البرامج بشكل دوري.

ملامح جودة التعليم

ماذا يعني ضمان جودة التعليم؟ يشرح الجمّال أن ضمان الجودة هو المعيار للاعتراف المتبادل للطلاب، والاعتماد شرط اساسي للاعتراف بالشهادات. وهي تعني أن تحدّد الجامعة أهداف البرامج التي تدرسها والنواتج التعلمية التي تنتظرها من هذه البرامج، وكيف ستطوّر هيئتها التعليمية ليصبح الأساتذة مهيئين وخاضعين لتدريب مستمر حول تنمية قدراتهم على مستوى التعليم والبحث العلمي. وهنا يشير إلى «أننا في صدد وضع إطار وطني لمعايير التعليم والتعلم لأساتذة التعليم العالي، ومنحهم شهادة في التعليم الجامعي TEACHING DIPLOMA». ومن ملامح ضمان الجودة أيضاً اعتماد البحث العلمي كجزء أساسي من تكوين الطالب، ومعايير الترفيع ونسبة عدد المتخرجين، وتوفير تجهيزات ومكتبات ملائمة للتعلم، فضلاً عن الانفتاح على المجتمع المدني والمؤسسات البحثية والانتاجية والثقافية. يستدرك الجمّال هنا أن «FIGURE» تضع شروطاً إضافية مثل تعزيز الكفايات الشخصية والسلوكية للمتعلم على المستوى التواصل الإنساني ومهارات القيادة، إضافة إلى الكفايات النظرية.

تحرك

عن جدوى الإضراب في المدارس الخاصة

هل لا يزال الإضراب يشكل وسيلة للضغط على أصحاب المدارس الخاصة، أم أنه بات أداة لتحطيم المعلمين؟ السؤال يطرحه معلمون عشية الإضراب الذي أعلنته نقابتهم اليوم وغداً وبعد غد. هؤلاء يقرون بأنّ حق الإضراب سُلب منهم فعلاً، ولم يعد قراراً ناجعاً لانتزاع حقوقهم. هم يعتقدون أنّ إضراباً كهذا لثلاثة أيام متتالية «بيهز الدني» في أي قطاع آخر، فيما «نحن في المدارس الخاصة نخوض معاركنا الصغيرة كل منا على حدة مع إدارات مدارسنا ولجان الأهل فيها». يقولون إن معركة المعلمين لم تعد واحدة، وإذا كانت النقابة تخوض معركة مَن لم يأخذوا حقوقهم في سلسلة الرتب والرواتب، فهؤلاء بالذات هم العاجزون عن المشاركة في الإضراب والأكثر تعرضاً لتهديدات الإدارات «وسلبطتها»، في حين أن مدارس أخرى صاغت اتفاقات جانبية لتجزئة الزيادة والدرجات، وأنهت الجدل القائم. خطأ النقابة، بحسب المعلمين، أنها سمحت في البداية للمعلمين الذين نالوا حقوقهم

(هيثم الموسوي)

بعدم المشاركة في الإضراب، في حين أنها تدعوهم اليوم إلى التضامن مع زملائهم. بعض هؤلاء سيُضرب يوماً واحداً، والبعض الآخر سيُضرب يومين، وقسم ثالث سيُضرب ثلاثة أيام.

رئيس نقابة المعلمين رودولف عبود، يبدو مطمئناً إلى أنّ الالتزام سيكون مقبولاً، مقارنةً بإضراب 24 كانون الثاني الماضي على الأقل، بالنظر إلى أن مواقف لجان الأهل استفزت المعلمين، ولا سيما لدى الحديث عن تعطيل العام الدراسي وتوتيره وأخذ التلامذة رهائن واستعمالهم كورقة ضغط للحصول على بعض المطالب، في حين أن لا ذنب لهم ولا لذويهم في عدم تحمل الدولة مسؤوليتها قبل إقرار القانون وبعده. المعلمون يطالبون الدولة بالتدخل لوقف «سلبطة» الإدارات عليهم بحجة تطبيق قانون السلسلة الرقم 46.

لقطة

رسالة من سنغافورة

أرسل مدير إحدى المدارس في سنغافورة رسالة إلى آباء التلامذة قبل الامتحانات جاء فيها:

إن امتحانات أبنائكم على وشك البدء. أعلم أنكم جد قلقين على أولادكم ليؤدوا بشكل ممتاز. لكن تذكروا من فضلكم أنّه من بين هؤلاء التلامذة الذين سيجتازون هذه الامتحانات هناك فنان، ليس من الضروري أن يفهم الرياضيات، وهناك مقاول ليس من الضروري أن يتقن التاريخ والأدب الإنكليزي، وهناك موسيقي ليس من الضروري أن يتفوق في الكيمياء، كما أن هناك رياضياً صحته الجسدية ولياقته البدنية أهم من علاماته في الفيزياء.

إن حصل ابناؤكم على نقاط عالية، فذلك شيء عظيم، أما في حالة عدم حصولهم عليها فلا تجعلوهم محط سخرية ولا تجعلوهم يفقدون ثقتهم بأنفسهم وكرامتهم.

هدئوا من روعهم واشرحوا لهم أن ذلك لا يعدو يكون امتحاناً صغيراً وأن هناك أشياء أكثر أهمية في الحياة.

قولوا لهم أنكم تحبونهم مهما كانت نقاطهم، ولن تصدروا أحكاماً أبداً عليهم.

من فضلكم، افعلوا هذه الأشياء وبعدها شاهدوا أبناءكم يحققون نجاحاتهم. امتحان واحد ونقطة سيئة لن تسرق منهم أحلامهم ومواهبهم.

رجاءً، لا تفكروا للحظة واحدة أن الأطباء والمهندسين هم أسعد الناس على وجه الأرض».

رأي

المناهج تنهار أمام ضربات التقنية... كيف ننقذها؟

فضل الموسوي *

«أيها المخادع، هل تظنني أحمق حتى أصدق ما تقوله لي؟»، هذه الجملة لم يقلها راشد ضليع في اللغة العربية صديق لجدي، بل قالها ابني الذي لم يتجاوز عمره الست سنوات! وقد وظّفها في سياق صحيح تماماً.

الدهشة تعلو وجهي، فمن أين جاء بهذه المفردات، والسلسلة تطول والفضل طبعاً ليس لمعلمة اللغة العربية التي لا تألو جهداً في تعليمه، ولا لمنهاج اللغة العربية الذي كنت شريكاً في تأليفه وصوغ رؤيته، بل بكل بساطة لقنوات الأطفال وأفلام الرسوم المتحركة (animation)، ومع ذكائه الخاص أحسن استعمالها وتوظيفها في وضعية جديدة.

إذا المناهج الدراسية تنهار أمام التقنية، ونقصد بالمناهج أن الفرص التي يخطط لها التربويون لتعليم التلامذة خبرات معينة باتت تهديداً لأنها غير جاذبة وتقليدية ومملّة.

كيف نتوقع من طفل يحضر فيلماً ثلاثي الأبعاد أن يقبل في الصف أن يسمع حكاية بصوت واحد وشخصية واحدة وأداء غير محترف مقارنة مع الممثلين المحترفين؟

كيف نتوقع أن يكون الكتاب الرقمي البائس الذي تطوّره دور النشر كبديل عن الكتاب الورقي وأن يجذب التلامذة فيما هم ينتقلون بين عشر تطبيقات تفاعلية في الدقيقة الواحدة؟

عندما نتحدث عن تطوير المناهج لتواكب الرقمية فنحن لا نتحدث عن كتاب إلكتروني جامد، بل نتحدث عن منظور جديد يبدأ بمقاربة المناهج المعتمدة، ثم يمر على كل عناصره أي الأهداف والطرائق والمحتوى والتقويم، فلا يترك عنصراً من عناصر المنهج من دون أن يطوّر فيه.

فعلى مستوى المقاربة، لا يمكن مناهج المواد المعرفية المنفصلة أن تكون ملائمة كمناهج رقمية تفاعلية، ويجب التوجه بسرعة إلى المناهج المستندة إلى القضايا، أو المناهج الشمولية والمحورية. أهداف المنهج يجب أن تتحوّل بسرعة من المعلومات إلى المهارات، وإلى فكرة الثقافة العلمية العابرة للمواد، ومهارات العرض والبحث والمحاججة والنقد وحل المشكلات والتأمل والتفكّر والتحليل واتخاذ القرار.

الطرائق التعليمية أيضاً تحتاج إلى نفضة سريعة، ولا يمكن التكلّم عن مناهج رقمية لا تعتمد بنيوياً على التعلّم بالمشروع والتقصّي والمناظرة.

أما التقويم فيفترض أن يتقلص فيه التقويم الختامي في نهاية التعلّم ويصحح من قبل المعلّم لصالح التقويم التكويني المتدرّج، ولصالح أنواع التقويم الأصيل الذي يركّز على التقويم الذاتي من خلال مصفوفة المعايير (rubric)، والتقويم من خلال البورتفوليو، ومهمّة الأداء (performance task). هذه الأنواع من التقويم تعزّز لدى التلميذ مهارات التفكير التأمّلي، ومهارات ما فوق التفكير (metacognition).

ثم نصل إلى نقطة الارتكاز في التحوّل المخطط من المنهج التقليدي إلى المنهج الرقمي التفاعلي، حيث نقوم بتحليل الوظائف التربوية والتعليميّة والبحث عن حلول لها في الموارد التي تقدّمها التكنولوجيا، فعلى سبيل المثال نحن نحتاج إلى توفير فضاءات للتحاور والتبادل المعرفي، والمحاججة بين التلامذة بتوجيه وإشراف المعلّم، بناءً على هذه الحاجة التي رصدت لدى المخططين للمنهج، نفتش على موارد رقمية تساعدنا في حل هذه المشكلة فنجد المنتديات الرقمية والمدونات، ووسائل التواصل المغلقة للمجموعات.

نحن بحاجة لتأمين فرص أكبر للتعاون بين الطلاب في إنجاز المشاريع، نفتش عن الموارد الرقمية التي تسمح بإنتاج عروض وأوراق بشكل جماعي مثلgoogle docs، على سبيل المثال لا الحصر.

نحن بحاجة لإجراء تجارب في بيئة آمنة والمختبر لا يسمح بذلك دائماً، نستفيد من برامج محاكاة مناسبة للتجارب والاكتشاف.

نحن بحاجة لشرح مفهوم مجرّد مثل التمثيل الضوئي (photosynthese)، نستفيد من مورد رقمي لإنتاج أنيميشن مناسب، أو نشتري مكتبة فيديوات تعليمية، أو نبحث على اليوتيوب عن مصادر مناسبة، وهكذا دواليك.

بهذه الطريقة نحن لا نلحق التقنية بشكل أعمى، ولا نركض وراء الإبهار، بل ندرس حاجاتنا التربوية التعليمية ونستفيد من التكنولوجيا ونواكبها بما يسمح بحسن التوظيف. بهذه الطريقة نكون قد دمجنا فعلاً التكنولوجيا في المناهج بطريقة واعية ومخططة، ويصبح الكتاب الرقمي عندها تفصيلاً بسيطاً في هذه العمليّة.

*مدير التدريب في مدارس المهدي
للتواصل مع الكاتب: fadel.mosawi@gmail.com

تفجير ملف الحدود بين قطر والبحرين... السياق

عباس بوصفوان *

مدخل

يبدو لافتاً الإجماع الممنهج بين أغلب وسائل الإعلام الرئيسية في كل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين، في عناوين أخبارها التي نشرتها في الخامس من نوفمبر الماضي، على تفسير النقد البحريني للأداء القطري في قضايا الحدود القديمة بين البلدين، على أنه اتجاه رسمي لدى حكومة المنامة للقول إن «البحرين تطلب استعادة أراضيها من قطر»، كما كتبت الأهرام المصرية، و«قطر اقتطعت أراضي منا (البحرين) ومن حقنا استعادتها»، كما عنونت فضائية العربية السعودية، و«البحرين تفتح ملف اغتصاب آل ثاني لأراضي المنامة.. وتؤكد: سنستعيد ما استولى عليه تنظيم الحمدين.. أجلنا طلب حقوقنا فتمادت قطر في التغول وهددت أمننا.. نمتلك حق استرداد ما اقتطع من ترابنا»، كما جاء في عنوان مطول لصحيفة اليوم السابع المصرية. تلك العناوين ذاتها تقريباً اختارتها صحيفة الأيام البحرينية شبه الرسمية، وصحيفة الاتحاد الناطقة باسم أبو ظبي.

لكن، بعكس ما تُظهر العناوين الصاخبة في وسائل إعلام الدول الأربع المقاطعة لقطر، التي تحدثت بوضوح لا لبس فيه عن اتجاه حكومة المنامة «للمطالبة بأراضٍ سيادية استقطعتها قطر من البحرين»، لم يحوِ التقرير البحريني المستند إليه، والمنشور في وكالة أنباء البحرين الرسمية (بنا)، في الرابع من نوفمبر 2017، أي إشارة إلى نية السلطات البحرينية لإعادة النبش في قضية الحدود مع الدوحة، التي يفترض أنها سويت بقرار من قبل محكمة العدل الدولية في 2001.

أولاً، محتويات التقرير البحريني

أشار التقرير المذكور إلى «أن البحرين خسرت جزءاً من كيانها السيادي حين اقتطعت الدوحة من حدودها السيادية، وتلك حدود يوثقها التاريخ المعاصر، ويعرفها القاصي والداني في بدايات القرن الماضي».

وفي مقطع آخر، يشير التقرير إلى أن البحرين «خسرت مرة أخرى جزءاً آخر من كيانها السيادي في الخمسينيات (من القرن الماضي) حين اقتطع منها البر الشمالي بقوة إسناد أجنبية، رسمت الحدود القطرية الجديدة جبراً، وفقاً للحدود البترولية الجديدة، فتوسعت تلك الحدود على حساب حقوق البحرين الشرعية»، شمالاً، وجنوباً.

وعدّد التقرير البحريني ما سماه مظاهر التغول القطري في التعامل مع الخلاف الحدودي المرير، بيد أنه لم يشر مطلقاً إلى نية السلطات في البحرين إعادة طرح ملف الحدود مع قطر.

ولأسباب سأحاول مقاربتها تالياً، اقتطع إعلام الدول الأربع عبارة «حق البحرين في استعادة أراضيها» من سياقها، وتعاطى مع التقرير وكأنه قرار حكومي مستحدث، ستعلن بموجبه مملكة البحرين عدم التزامها الحدود القائمة، وعدم إقرارها بشرعية الأراضي والمياه الإقليمية التي حصلت عليها دولة قطر، سواء بحكم التبدلات في حدود الدول ضمن صراع القبائل في النصف الأول من القرن العشرين، أو عبر القرارات القضائية الدولية التي انتهت إليها محكمة لاهاي. في حين أن التقرير كان يتحدث عن أن الحق البحريني كان متاحاً، في فترات سابقة، لإثارة مسألة النزاع مع قطر حول جزر حوار ومنطقة الزبارة، لكن سلطات المنامة أجلت أو قبلت النظر في النزاعات الحدودية لمصالح خليجية أسمى.

بشأن ذلك، يشير التقرير البحريني إلى حادثتين، الأولى: عندما أجّلت البحرين إثارة الإشكال الحدودي مع الدوحة مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، مع عزم دول الخليج العربية الست على تأسيس مجلس التعاون الخليجي، «إكراماً لطلب الاشقاء».

الحادثة الثانية: حين قبلت البحرين، في أغسطس 1990، إحالة النزاع الحدودي مع الدوحة على محكمة العدل الدولية، بما يعنيه ذلك من «تعرّض جزء من كيانها السيادي للتحكيم الدولي، من أجل المصلحة الجماعية، ومن أجل عودة الشرعية للكويت الشقيقة».

ويقول الخطاب البحريني الرسمي إن قطر رفضت، إبان اجتماع القادة الخليجيين في الدوحة في صيف 1990، بحث غزو صدام حسين للكويت، إلا بعد توقيع البحرين على بروتوكول الموافقة على إحالة القضية الحدودية على محكمة العدل الدولية.

ثانياً، التوقيت والدلالات

لم يرد في التقرير البحريني أن المنامة ستمزق اتفاقات الحدود المعتمدة، وستلقي بها في البحر، بيد أن تحريك الموضوع الحدودي في وسائل الإعلام العربية التابعة للخط السعودي لا يمكن التعاطي معه ببراءة، ودون تفحص في غايات إبرازه.

لقد تزامنت إثارة الخلاف الحدودي، الذي ما عاد خلافاً، مع محاولة الدول الأربع الزج بأدوات أخرى في صراعها مع قطر، بعد اتضاح أن حصار قطر والتنمّر عليها لم يؤدّيا أغراضهما، خصوصاً لجهة إعادة قطر إلى الحظيرة السعودية، ذلك أن المطالب الثلاثة عشر التي تقدمت بها الدول الأربع، بما في ذلك طلب إغلاق قناة الجزيرة، ما هي إلا غطاء لحقيقة الصراع على النفوذ والهيمنة، التي يراد فرضها على الدوحة.

ولعل قطر تكسب على غير صعيد، فقد تمكنت من اقناع الغرب بأن معظم الدول ذات صلة بالإرهاب في سوريا والعراق، ولا يقتصر ذلك على قطر. كذلك كسبت قناة الجزيرة تعاطفاً غربياً من باب دعم الحريات الإعلامية، لكن المكسب الأهم تمثل في مضي الدوحة في تمتين حلفها الإقليمي مع أنقرة، وإضافة حلفاء جدد، مثل السودان الذي لا يقف على الحياد إلا ظاهراً.

وإزاء ذلك، فإن الأذرع الإعلامية القطرية المتمكنة، بقيادة قناة الجزيرة، قادرة على إلحاق الأذى بصورة الدول الأربع وسياستها، من دون أن تجنح قطر للانفتاح على إيران، كما كان يعتقد.

ولعل حكومة الدوحة ترى في زيادة قناة الجزيرة لجرعة النقد لطهران أمراً حيوياً لتبرير استمرار نقد السعودية والإمارات. أي إبقاء الصراع ضمن المحور السني، واعتبار إيران لا تعدو كونها شريكاً صغيراً في مناوئة الدوحة للمحور السعودي.

ثالثاً، الغايات المحلية

بحسب أحد التفسيرات، كانت البحرين تأمل استثمار الخلاف السعودي الإماراتي المستعر مع قطر للزجّ بقضية الحدود من جديد، كذلك دفعت بالإشكال الداخلي في أتون هذا الصراع، واتهمت قيادات في جمعية الوفاق المعارضة على أنهم كانوا على صلة بقطر في تحريك تجمعات دوار اللؤلؤة الحاشدة في 2011.

وفي الحالتين، سيبدو الافتعال جلياً: في الشأن الداخلي، ركزت المنامة منذ الصيف الماضي على اتهام قطر بدعم المعارضة البحرينية، عوضاً عن الاتهام التقليدي لإيران.

وأخيراً، استدركت الحكومة، ووجدت من الأصلح لروايتها المعطوبة ربط المعارضة بطهران والدوحة معاً، ما دامت العاصمتان متهمتين بدعم الإرهاب، وفق الرواية السعودية.

من هنا، زُجَّ بشاهد زور يدعى أن زعيم الوفاق الشيخ علي سلمان، لوّح بطلب العون من إيران عشية تدخل القوات السعودية في البحرين في مارس 2011.

اللافت أن الشاهد تقدم بروايته المزيفة إبان جلسة محاكمة، انعقدت في الرابع من يناير 2018، مخصصة للنظر في ما يسمى تخابر سلمان واثنين من قيادي الوفاق (الشيخ حسن سلطان وعلي الأسود) مع قطر.

إن التكييف فاقع، خصوصاً حين يأتي الادعاءان: التخابر مع قطر وطلب التدخل الإيراني، بعد سنوات من الوقائع المدعاة، لاستثمارها في سياق محلي وإقليمي مضطرب.

رابعاً، الخلاف الحدودي: جرح مندمل

حسمت المحكمة الدولية ما سمي أطول نزاع قضائي دولي بين بلدين، في 2001. وقضت المحكمة الدولية بسيادة البحرين على جزر حوار وقطعة جرادة.

وتمثل جزر حوار ثلث مساحة جزر البحرين، بحسب الخطاب الرسمي البحريني. وكانت الإدارة البريطانية المهيمنة على ما كان يسمى مشيخات الساحل المتصالح قد أصدرت قراراً، في ثلاثينيات القرن الماضي، بتبعية هذه الجزر للبحرين، وهو الأمر الذي ظلت قطر ترفضه على الدوام، حتى حسمت محكمة لاهاي الأمر.

كما قضت المحكمة الدولية بسيادة دولة قطر على جزيرة فشت الديبل، وجزيرة جنان، ومنطقة الزبارة الواقعة على الشاطئ الشمالي الغربي لقطر.

وكانت الزبارة خاضعة لعائلة آل خليفة، قبل أن يستقروا في جزر البحرين ذات الموقع الاستراتيجي الحيوي، والغنية بالماء والنخيل واللؤلؤ، في مطلع القرن الثامن عشر.

وعلى الأرجح، كانت الزبارة ممراً لوصول آل خليفة إلى البحرين، أكثر منها مقر حكم دائم لفرع العتوب القادمين من الكويت نحو الساحل الشمالي القطري في 1766.

وتأكيداً لذلك، جاء في حيثيات الحكم

> عدّد التقرير البحريني ما سمّاه مظاهر التغول القطري في التعامل مع الخلاف الحدودي المرير

حسمت المحكمة الدولية ما سُمّي أطول نزاع قضائي دولي بين بلدين في 2001 (أرشيف)

أنا بكره إسرائيل... ولكن سبيلبرغ

حسين الكاظمي *

أتمنى من القارئ العزيز التمييز ما بين أمرين. الأول هو التدبر أو التعقل، والآخر هو التجرد من العواطف. دعوتي هنا اليوم هي للأمر الأول، مع صعوبة ما ألاقي من الأمر الثاني، خصوصاً إذا ما عرفت ماهية الدعوة وحساسيتها. بتّ منذ أكثر من عشر سنين، من موقعي الضئيل جداً، بالنسبة إلى المقاومة وأهلها، مدركاً أن المقاومة في لبنان قد ردعت إسرائيل نهائياً عن شنّ أي حرب تدميرية على لبنان. فمن يتفرغ لرصد المعلومات العسكرية والجيوسياسية المنشورة بالإعلام العالمي، في ما يخص التطورات التي حصلت في منطقتنا خلال عشرة سنوات وأكثر، يستيقن بالنتيجة المذكورة أعلاه، بل ويستسيغ الخلاصة التي أدلى بها الأستاذ سامي كليب، عن حديثه الخاص مع السيد حسن بخصوص القدس.

وكيف أن تحرير بعض الأراضي العربية من العدو الصهيوني، احتمال عالي الحدوث. واستطرد الأستاذ سامي كاشفاً عن رؤية السيد ونبوءته في خصوص نهاية دولة إسرائيل.

وأنا لا أخفي أحد سراً (كهذا طبعاً)، أني مؤمن بهذا اليوم من منطلق عقلاني تحليلي علمي وغيبي أيضاً. ولكن فليسمح لي القادة من بني قومي بهذا السؤال: ألم يدرسوا تجربة مولانا أمير المؤمنين حينما سأل عن سرّ فنّ قتاله، فأجابهم بأنه يطوّع قوة الخصم على نفسه، فتكون كلتا القوتين موجهتين للقضاء على الخصم. أيكون ذلك في الفيزياء فقط كما يلعب المصارع الياباني الجودو أو ستيفان سيغال في أفلامه؟

وماذا عن حركة مانديلا ضد الحركة العنصرية في جنوب أفريقيا؟ هل كان مناصروها من السود فقط، أم كان للبيض الأفريقيين والأوروبيين أيضاً، نصيب من المناصرة؟ وماذا عن حركة السود في أميركا؟ لقد بحثت كثيراً في أدبيات هذه الحركة وامتداداتها منذ أيام الحرب الأهلية الأميركية. لا ينكر أي دارس لهذه المادة دور المزاج العام الأميركي ذي الأغلبية البيضاء في نجاح هذه الحركة وارتقائها على مرّ زمانها.

أنا لست غشيماً أو جاهلاً بالحالة الصهيونية أو حتى تاريخ الإمبريالية الكوني. أعرف أنه ليس هناك أي وزن لأي وجود سياسي يدعو إلى العدالة والإنسانية في الحياة السياسية للكيان الصهيوني. بل لا وجود حتى على مستوى الشخصيات والنخب والمثقفين. لكن كما يفقه قادتنا جيداً، أحياناً، هناك من الأزمة فرص. هناك مواقف تنبئ بأمل ما، يجب التنويه بها.

والله إني لضنين باسمها عن هذه المقالة المتواضعة، إجلالاً وإكباراً لبطولتها وشجاعتها وفدائها. وكنت لأسهب لولا خشية الإطالة. ولكن الجنديين اللذين رأينا كيف تفتك بهما تلك الفدائية الجسورة، قد غلبا وقهرا في ظل قواعد إنسانية انتابتهم!

هلا شاهدت هذين الجنديين؟ لم يحركا ساكناً!

تنتابك عواطف كثيرة، نعم. شماتة، تعيير بالجبن، استحقار، إلخ. ولكن هناك أيضاً عواطف مضادة، والعاقل يقارن، ومن ثم يحكم. إذا ما قورن هذان بالكثير من بني جلدتنا، وخصوصاً أيتام نظام «فلان هيك»! ألسنا مع هؤلاء (الأيتام) نعيش معاً بود ووئام! وهم عبارة عن، بأدب شديد، شرّ ما خلق؟ اللهم لا اعتراض، ولام الله من يلوم هنا. ولكن قد يسأل هنا عن أصل الحساب الذي وسع هؤلاء، أبمقدوره أن يسع أيضاً هذين الجنديين المتراجعين ومن مثلهما؟ أليست خطة الخروج الآمن أو أمان الخصم، من الضروري أن تكون معلومة ومدركة عند الخصم، لكي يتضعضع وينشقّ الخصم ما بين محارب ومنسحب من القتال.

الموقف الثاني كان للشاعر الإسرائيلي ناتان غيفين وشاعر آخر يدعى جدعون ليفي. لقد قالا كلاماً محقاً في حق قضية البطلة

الأخبار al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب

■ مدير التحرير: وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس

■ تلفاكس: 01759500، 01759597

■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

والتداعيات

الدولي أنه «في الفترة بعد عام 1868 تم تدعيم سلطات شيخ قطر على الزبارة تدريجاً، بحيث تم الاعتراف بها في المعاهدة الإنجلو عثمانية في عام 1913، وتدعمت في عام 1937». ويكاد يكون الحكم الدولي تصديقاً على ترسيم الحدود الذي أقرته السلطات البريطانية بين البحرين وقطر بين عامي 1937 (قرار تبعية الزبارة لقطر) و1947 (قرار تبعية جزر حوار للبحرين).

خامساً، الموقف السعودي الإماراتي

ولا يبدو واضحاً في ما إذا كان قراراً سعودياً إماراتياً قد اتخذ لإعادة تفجير الملف الحدودي بين الدوحة والمنامة، وذلك للخطورة الكبيرة للصراعات الحدودية.
بيد أن الحماسة الإعلامية للتلويح بهذا الملف يعني أن خياراً كهذا معروض للإخراج من الأدراج، وفق نظرية كل الخيارات فوق الطاولة.
وفي الواقع، فإن خطورة القضايا الحدودية تتمثل في إمكانية فتحها باباً للحروب، وفق ما تشير إليه عدة محطات تاريخية، سواء بين البحرين وقطر حيث حادثة سيطرة قطر على فشت الديبل (1986)، وإعلان ضمنها للفشت، أو التدخل العسكري السعودي في موقع الخفوس القطري (1992).
وكما يظهر، فإن في جعبة مختلف الأطراف الكثير من الأوراق التي لم يجرِ تفعيلها بعد، بما في ذلك خيار الحرب. وصحيح أن الوجود العسكري التركي في قطر، وتدخل الأمير الكويتي، أجّل تنشيط بند اللجوء إلى القوة، بيد أن النزاع قابل للتفجر.

سادساً، تحديات تعزيف الاتفاقات

رُسمت الحدود بين المنامة والدوحة من قبل محكمة العدل الدولية، ورحبت بها الدولتان، والإقليم والمجتمع الدولي. ولا تتيح أطر المحكمة الاعتراض على مقرراتها، ولا استئناف الأحكام.
لذا، يرجَّح أن أي قرار بشأن الاعتراض على الحدود المرسومة في 2011 لن يجر التفوه به رسمياً. وهذا لا يمنع استمرار المناكفة، وزيارة وتيرة الجعجعة، التي تزيد من مناخات الشد، ويبدو هذا هدفاً يستحق العناء، بحرينياً وإماراتياً وسعودياً.
وصحيح أن السعودية لم تثر قضية الحدود مع قطر في الوقت الراهن، لكن لنتذكر أن البحرين تتصدر في حالات عدة مشهد التوتر، ضمن دورها المرسوم في المحور السعودي.

خلاصة

الخلاف البحريني القطري تاريخي، تتداخل فيه قضايا ذات صلة بما كان، وبما يفترض أن يكون من وجهة نظر البحرين على الأقل، التي ترى أنها خسرت البر الشمالي القطري الغني بالنفط والغاز.
ولعل الحكم البحريني يزداد حسداً وخنقاً كلما اتضح حجم كميات الغاز التي ينتجها حقل الشمال القطري. ومع أن الحقل يقع على الجانب الآخر من قطر، بمحاذاة إيران، وليس البحرين، فإن فرص المنامة للحصول على جزء من حقل الشمال كان ممكناً لو افترضنا سيطرتها على البر الشمالي، ولنلحظ أن التقرير البحريني لا يتحدث عن الزبارة فقط، بل البر الشمالي.
والتقدير المستقر لدى الجميع أن محكمة العدل أسدلت الستار على النزاع في حكمها الذي أصدرته في منتصف مارس 2001، بعد نحو شهر على حصول ملك البحرين على دعم شعبي منقطع النظير لإطلاق إصلاحات سياسية، وذلك بالتصويت بالإيجاب على ميثاق العمل الوطني (فبراير 2001)، الأمر الذي أشاع أجواءً استثنائية من الارتخاء والأمل، محلياً وإقليمياً.
لقد بدأ ملك البحرين عهده بدعم داخلي وإقليمي كبير، وفي الحالتين انتهى الأمر إلى مأساة، فالوضع الداخلي لم يبلغ هذا القدر من السوء من قبل، فيما أصوات الحرب تتعالى في الإقليم.
مع أن قطر لم تعلق على التقرير البحريني، ربما لكونها تقرأه كمناكفة، فإن الضجيج والقنابل الصوتية والدخانية قادرة على وضع مزيد من الملح على الجرح الخليجي الغائر، وزيادة تدخلات الدول الكبرى في وضعه المتردي.

*رئيس مركز البحرين للدراسات

الفلسطينية ينبئ عن بعد إنساني. وهذه نقطة بيانية أخرى، نادرة وفريدة لدى المجتمع الإسرائيلي. الموقف الثالث وأكتفي بهاذا القدر، لستيفن سبيلبرغ نفسه. تخيلوا! في عام 2005، رصدت حملة من قبل نقاد هوليوود والمنافحين عن الصهيونية في الولايات المتحدة الأميركية، التي فيها من الصهاينة اليهود الأميركيين من يقود دولة إسرائيل، ضد ستيفن سبيلبرغ بسبب فيلمه «ميونخ» الذي عرض في 2005. سبب الغضبة أنه أخرج في فيلمه الفلسطينيين كأناس أسوياء، ثائرين لحقهم، خصوم عنيدين لإسرائيل وحلفائها، وأعطاهم صوتاً في فيلمه ودوراً وأعطاهم وجهة نظر. هذا ما قاله هؤلاء النقاد الذين أرادوا لدور الفلسطينيين أن يكونوا مجرد أوباش ووحوش تجب إبادتهم من غير حسٍّ أو خبر. وحكي عنه آنذاك في الإعلام الأميركي أن حياد (إذا سلمنا جدلاً بأنه حياد) سبيلبرغ عن الحماسة الصهيونية جاء بسبب تحسسه من فظائع الانتفاضة الثانية في فلسطين، وأخذوا ينشرون أخبار عن مساعدة مؤسسته الخيرية بتجهيز مراكز لشباب إسرائيليين في الأراضي المحتلة وفلسطينيين (لا أدري أين بالضبط) لتعليمهم التصوير السينمائي والتعاون وتبادل التجارب. فكانت هذه المبادرة الخيرية، مناسبة للتعرض للمخرج الأميركي ومواقفه من الصهيونية.
في الخلاصة، بالنسبة إلى سبيلبرغ، الجدل قد يطول. مظاهرته لإسرائيل بالمال إبان حرب تموز. قانون لجنة المقاطعة لجامعة الدول العربية. وغيرها. ولكن قد، وأقول: قد، قد تشفع له مكانته الحضارية والمهنية معطوفة على مدى الحراجة، أي جدية الخطر، وأثره وفداحة جرمه على لبنان وسلامته، بإعادة النظر وهندسة الخطاب الإعلامي الموجه إلى العدو الصهيوني، ليميز ويستهدف شريحة محددة ووازنة من الصهاينة المغرر بهم الذين آمل أن يكون سبيلبرغ واحداً منهم.

* كاتب من الكويت

حملة المقاطعة: عن المواقع والصفحات التي يكتب فيها عربٌ وإسرائيليون

يخوض العدوّ الصهيونيّ حروبَه الوجوديّة في قلب منطقتنا العربيّة على جبهات عديدة، سعياً وراء شرعيّةٍ لا تؤمّنها له القوّةُ وحدها. وفي طليعة هذه الحروب حربٌ إعلاميّة تهدف إلى تسفيه صراعنا معه، طمعاً في إعادة تشكيل الرأي العامّ المعادي لأصل وجوده، ومن أجل خلق «وعي» يرى في الاعتراف به وفي إقامة العلاقات معه أمراً «طبيعيّاً»، بل ضروريّاً أيضاً.
في هذا السياق، تنشط في مجتمعاتنا «منظماتٌ غير حكوميّة» كثيرة، تتوسّل قيماً نبيلةً في الظاهر، مثل الحريّة والسلام وحوار الثقافات، فتستقطب الشبابَ المهمَّش، والطموحَ، والمفتقرَ إلى فرص عملٍ لم توفّرْها له الدولةُ. ونظراً إلى كون الفضاء الإلكترونيّ أنجحَ وسائط الإعلام الحديث، وأسرعَها وصولاً وتأثيراً في فئة الشباب، فقد لاحظنا في السنوات الأخيرة ازديادَ الصفحات الإلكترونيّة والمدوَّنات ومجموعات الفيسبوك التي تشترك في هدفٍ واضح: اصطناع فضاء تفاعليّ مفتوح بين العرب والمحتلّين الإسرائيليين، بمحتوى إنكليزيّ وأحياناً عربي، خدمةً لأهداف تطبيعية.
إنّ حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان، إذ تؤكّد خطورةَ أيّ تواصل افتراضيّ مع الاحتلال، ولو بهدف الدفاع عن قضايانا المحقّة، تعطي في ما يأتي بعضَ الأمثلة المباشرة عمّا تقوله.
1) موقع Yala Academy ومنصّة Yala Press الإعلامية
يرِد في التعريف بـYala Academy على موقعها الآتي:
«Yala للقادة الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حركةٌ تهدف إلى تعزيز الحوار والتغيير. أنشأها في أيّار 2011 مركزُ بيريز للسلام وYala Palestine. تسعون في المئة من أعضاء الحركة، وعددُهم مليون تقريباً، من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مثل: إسرائيل، فلسطين، مصر، الجزائر، العراق، إيران، الأردن، المغرب، تونس، العربيّة السعوديّة، سوريا، اليمن، من بين دول أخرى».
يكتب في منصّة Yala Press الإعلاميّة شبابٌ من الدول المذكورة مقالاتٍ بالإنكليزية والعربية والفرنسية والعبرية عن مواضيع الهوية، والهجرة، والتسامح، والسلام، والمساواة بين الجنسين، والحروب، وسواها. ومؤخّراً أُعلن عن دورة تدريبيّة مجانيّة عن بُعد لمدة أربعة أشهر، تبدأ في آذار القادم، يقودها صحفيّون من نيويورك تايمز، ووكالة أسوشييتد برس، وموقع فيسبوك، وغير ذلك. وعلى المشاركين أن يأتوا من «إسرائيل» أو فلسطين أو أيّ دولة من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أو أن يكونوا من سكّان هذه الدول وأعمارُهم بين 17 و36 سنةً. وجاء في الإعلان عن هذا التدريب أنّ الوقت حان لإيصال الصوت والاستفادة من الانترنت بأفضل ما يمكن من «أجل بناء جسور لمستقبل أفضل وأكثر سلاماً».
تكمن خطورةُ هذه التدريبات والمنصّات الإعلامية، المشغولة بعنايةٍ وحِرَفيّة، في الإضاءة على قضايا ساخنة من زاوية واحدة، أو بـ«حياديّة» مصطنعة في أفضل الأحوال تكرّس في نهاية المطاف «طبيعيّة» الحوار مع الكيان الصهيونيّ.
2) حسابات افيخاي أدرعي، المتحدّث باسم جيش الاحتلال الإسرائيليّ أمام الإعلام العربيّ
حسابات أفيخاي أدرعي، على فيسبوك وتويتر وغيرهما، هي من الأذرع الإعلاميّة لجيش الاحتلال الصهيونيّ التي تصل، للأسف، إلى ملايين المتابعين العرب. يدير هذه الصفحاتِ عسكريون إسرائيليون محترفون، عارضين محتوى عربيّاً هدفُه الأساسُ الترويجُ للجيش الإسرائيليّ والكيان الصهيونيّ، ومقدّمين أفيخاي أدرعي بلبوسٍ جذّاب:
فها هو الإسرائيلي «المتحضّر» و«المسالم» يهنّئ المسلمين والمسيحيين بأعيادهم، وعلى طريقتهم، وقد يتلو آيةً من القرآن أو الإنجيل. وهو «يقدّر» الطربَ العربيَّ الأصيل. كما أنّه «يحرص» على اللاجئين العرب في البلدان العربيّة وخارجها. ثمّ إنّه «يخاف» على الفلسطينيين من «إرهاب» حركة حماس، وعلى اللبنانيين من «إرهاب» حزب الله. وفوق ذلك كلّه فإنّه متقبّل للرأي الآخر على صفحته، ولو خرج هذا الرأيُ عن أصول اللياقة المعروفة.
السؤال: هل يحلم الجيشُ الإسرائيليّ بتلميعٍ أفضل من ذلك لصورته الدمويّة... ومن دون أيّ مقابل؟
هنا بيتُ القصيد. فخطورةُ حسابات أفيخاي أدرعي تكمن في أنّ مجرّد التفاعل معها يعطي فرصةً لا تقدَّر بثمن للجيش الإسرائيليّ، وبالشكل الذي يتمنّاه. ولا يخفِّف من خطورة الأمر أن نقارعَ هذا الناطقَ باسمه بالحجّة، أو أن نشتمَه؛ فهذا ما تبحث عنه صفحتُه بالذات: أن تبقى موجودةً بيننا، بل أن تزداد متابعتُها وانتشارُها. ولذلك، فإنّنا نتمنّى على شبابنا عدمَ خوض أي نقاش عليها، كي نَحرم الجيشَ الإسرائيليّ ودولتَه فرصةً من فرص تلميع صورتهما البشعة على حسابنا، ونحن باسمون أو متوهّمون أنّنا «ندافع عن حقّنا».
3) صفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» على فايسبوك
هذه الصفحة الإسرائيلية الرسميّة، التي يتابعها حوالى مليون و300 ألف على فايسبوك، دعائيّة بامتياز. فالمحتوى العربيّ الذي تقدّمه يهدفُ إلى الترويج لدولة الاحتلال كدولة مسالمة، ومنفتحة، ومتسامحة، تحترم التنوّعَ الدينيّ والعرقيّ واللغويّ لدى «مواطنيها». تنشر الصفحة مقاطعَ فيديو عن السياحة في الكيان الإسرائيليّ، والثقافة، والفنّ، وإحصائيّات عن التنمية البشريّة فيه. ويحرص القيّمون عليها على السخرية من الدول العربيّة التي «يدمِّرها» أبناؤها قبل أن يلقوا باللوْم على الكيان الإسرائيليّ. كما تقدِّم الصّفحة أخباراً وصوراً ومقاطعَ فيديو عن العمليّات التي تقوم بها المقاومة، مسقطةً عليها كلَّ «شرٍّ» مستطير.
ثمّة حساباتٌ خاصّةٌ بأسماء عربية، أكثرُها منحولٌ أو وهميّ، تتفاعل مع الصفحة تأييداً لطروحاتها: فتَسْخر من حركاتِ المقاومة والدول العربيّة «المتخلّفة»، وتدّعي أنّ كثيراً من العرب معجبون بالكيان الإسرائيلي «الحضاري» ويرغبون في زيارته. هؤلاء المتفاعلون العرب يتلقّون الثَّناءَ من مديري الصفحة لإعلائهم كلمةَ «الحق». وفي المقابل، ثمّة فئةٌ أخرى من المتفاعلين تنتقد الكيانَ الإسرائيلي انتقاداً لاذعاً وانفعاليّاً، فيأتي الردُّ الإسرائيليّ عليها معتدلَ النبرة؛ ما يوحي بـ«تقبّل» الكيان المذكور «للآخرين» وإنْ كانوا من أشدّ منتقديه.
هنا لا بدّ من أن نشير إلى خطرٍ أشدّ، وهو أنّ الإسرائيليين قد يتواصلون مع العرب عبر الفضاء الافتراضيّ، فينجحون في التغرير ببعض شبابنا، وفي تجنيدهم عبر الحسابات الوهميّة. هذا التواصل قد يبدأ بحوارٍ «عاديّ»، ثم يتحوّل إلى حديث يوميّ، يستتبعه ابتزازٌ، ومن ثم توريطٌ عن طريق المال والجنس والسّفر بشكل خاصّ.
إنّ حملة المقاطعة تنبّه من أيّ تواصل مع المحتلّين الإسرائيليين. كما ندعو إلى إنشاء جبهة عربيّة افتراضيّة ضدّ التواصل مع العدوّ، إفشالاً لحربه الإعلاميّة على مجتمعاتنا.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان

قضية

منذ صعود نجم ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بدا أن الأمير الشاب يستعد لإحداث تغييرات في بنية الحكم ستمثل قفزة على كل الضوابط التي وسمت الحقب الماضية من عمر المملكة، حتى تلك التي تخللتها صراعات حادة. هذه التغييرات بات واضحاً أنها تستهدف غايتين رئيستين: إقصاء كل مراكز القوى التي يمكن أن تمثل منافساً لابن لسلمان على المستوى السياسي، والتهام رؤوس أموال الطبقة البورجوازية في السعودية، لا من منطلق «تأميم»، بل على قاعدة أن هذه الدولة ليست إلا «شركة» لا يقبل «الفتى المدلّل» أي مزاحمة عليها

السعودية في زمن «الأمير المدلّل»: شركة سلمان... وولَده

عماد ناصر

كان صراع الملك سعود بن عبد العزيز مع أخيه الملك فيصل في ستينيات القرن المنصرم، الذي انتهى بنفي الأول إلى العاصمة اليونانية أثينا، وتولي الأخير العرش، إحدى أهمّ العلامات الفارقة خلال تسعة عقود من الحكم السعودي. وقد تمخّض ذلك الصراع عن توافق على مسار غير محدد المعالم لانتقال الحكم أفقياً بين الأخوة، وتوزيع المغانم بين أولئك الذين انتصروا لفيصل ضد سعود. هذا المسار أنتج صراع الأجنحة الذي جرى ضبطه كي لا يظهر في العلن، وأسّس لمجموعة أعراف وعادات تحكم وتدير ديناميكيات الحكم وتوزيع الثروة داخل الأسرة المالكة، مع علوّ كعب نسبي للجناح السديري من الأبناء. كذلك إن الصراع بين فيصل وسعود أرسى قاعدة تقضي بأن يكون الموت وحده هو الفيصل في أي تغيير في سلّم الحكم، سواء في موقع الملك أو ولاية العهد، تجنباً لتكرار الصراع وانفراط سبحة العائلة. ولعلّ حقيقة بقاء الملك فهد على كرسي العرش رغم مرضه الشديد في آخر عشر سنين من حكمه، أحد دلائل تطبيق تلك القاعدة.

مع وفاة الملك عبد الله، ووصول الملك سلمان إلى العرش عام 2015، وصعود نجله الشاب محمد إلى الواجهة، بدأت مرحلة جديدة أفضت إلى تغييرات سريعة ومتتالية في سلّم الوصول إلى العرش، لم يكن الموت فيها هو الفيصل. وقد أدت إلى صراعات داخلية في أروقة الحكم، باتت تظهر إلى العلن، وتصفية شاملة للأجنحة التقليدية في العائلة، ما أنتج تحولاً من عملية الانتقال الأفقي للحكم بين أبناء المؤسّس إلى حصرها عمودياً في ذرية الملك سلمان.

انتقال العرش

إن مسألة انتقال الحكم في المملكة لا تعبّر بأي حال من الأحوال عن تغيير في رأس الحكم فقط، بل تمتد العملية إلى تبديل في البنية البيروقراطية للدولة، فتسلخ جزءاً من جهازها البيروقراطي وتستبدل به جهازاً آخر تتوزع فيه رؤوس المناصب بين مرافقي الملك الجديد وأتباعه، كنوع من توزيع الغنائم. ولذلك، تنعدم حالة المأسسة والتخطيط الاستراتيجي التي تحكم الخيارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الدولة، بل تُختزل المسألة في السياسات اللحظية لكل عهد جديد، التي تكون عادةً ردّ فعل واستجابة لسياقات اجتماعية واقتصادية في تلك اللحظة، عبر بناء آليات جديدة في توزيع الريع واكتساب الشرعية عبرها. وحتى وإنْ عبّر كل عهد عن حماسة ووعود بخطط تطويرية وإصلاحية على المدى البعيد، فهي سرعان ما تتلاشى مع ترهّل بنية الحكم بمرور الزمن، وانتفاء الدافع إلى استمرار هذه المشاريع التي تتحول ميزانياتها المخصصة إلى مصدر للفساد والاختلاس.

عملية الانتقال هذه حافظت في الماضي على بقاء عرفي لبعض المناصب الحسّاسة في قبضة أجنحة معينة من الأسرة، كبقاء وزارة الداخلية لآل نايف، والخارجية لآل فيصل، والحرس الوطني لجناح الملك عبد الله متمثلاً في نجله متعب، بالإضافة إلى إبقاء أبرز نخب التكنوقراط المخضرمين الذين لا تُصنّف ولاءاتهم بين الأجنحة، الأمر الذي أنهاه الأمير الشاب محمد بن سلمان؛ إذ سعى منذ وصوله إلى إنهاء مراكز القوى التقليدية، واحتكار السلطة واختزالها في شخصه، سواء كان ذلك عبر عزل أبناء عمومته، أو الوجوه التقليدية من التكنوقراط الذين لم يشفع لهم ولاؤهم التام للأسرة المالكة، مثل من شملهم في حملات التصفية كأعضاء في البنية القديمة للدولة، لينشئ الأمير مؤسسات موازية تسمو على نظيرتها التقليدية التي أفرغها من صلاحيتها وقوتها الفعلية.

بالإضافة إلى ذلك، قام بسلسلة من التعيينات لتشكيل ما يمكن أن يُطلق عليه، بعد تجاوز كبير، «فريقه السياسي». وهو عبارة عن أصحاب الأمير ومرافقيه وشركائه في مجالسه الخاصة، الذين - وهو من بينهم - لم يكونوا ليتخيلوا في أقصى أحلامهم قبل سبع سنوات الوصول إلى عرش الدولة، إلا أن القدر، بفعل قفزة خيالية في سلّم الحكم عبر توالي وفاة وليّي عهد في غضون قرابة عام واحد، حوّل هذا الحلم إلى حقيقة.

أمير الأمركة المدلّل

لا يُعَدّ من التبسيط والاختزال تفسير الصراعات والسياسات داخل الجيل الجديد في الحكم السعودي في إطار المسائل الشخصية والغرائزية، بل على العكس، ربما بات من شبه الاستحالة تحليل العهد الجديد بشكل عقلاني واستراتيجي. فلأول مرة يصل عملياً إلى سدة الحكم فتىً من جيل أحفاد المؤسّس، وليس أي حفيد، بل أحد صغارهم في العمر، أي أحد متخرجي القصور الملكية الذين نشأوا في ظل مناخ فتحت لهم فيه حالة الترف والرفاهية أوسع الأبواب على الثقافة الغربية المعولمة المنتصرة والمهيمنة منذ عقود، والتي شكلت فكر الجيل الشاب بأكمله. إلا أن الموقع الطبقي لـ«سمو» الأمير وحاشيته جعلهم يعيشون في عالم موازٍ، وعليه يمكن فهم كل سياساتهم وسلوكياتهم في هذا الإطار. ولعل من المفارقة أن كل الصورة الغربية المرسومة لرئيس جمهورية كوريا الشعبية من التهور والمراهقة والعصبية تنطبق بحذافيرها على «أميرهم المدلل».

من المهم وضع جيل العهد السعودي الجديد في هذا السياق، الذي من الممكن من خلاله فهم غالبية تصرفات محمد بن سلمان وقراراته، ليس ابتداءً بالقفز الأعمى في الحضن الأميركي انطلاقاً من الفهم الهوليوودي لدوائر الحكم في الولايات المتحدة ومكانتها الدولية، مروراً بالمنظور الاقتصادي النيوليبرالي المعلّب وحالة السُّكر بنموذج دبي «الفقاعي»، وصولاً إلى حالة من التصهين تكون على يمين «الليكود» نفسه.

لعبة العروش

شهدت المملكة في السنين الثلاث الماضية عملية هدم مدمِّرة لجميع الأعراف الملكية التي حكمت العلاقة بين مختلف الأجنحة، وتمثلت بحرص على وجود توافق عام على احترام المكانة الملكية للملك وسلطة ديوانه الملكي، بالإضافة إلى التوافق شبه الكامل على إبقاء خيط رفيع من الاحترام المتبادل، ولو في العلن فقط، والتكتم على أي خلاف، وكل ذلك في سبيل الحفاظ على تماسك الأسرة الملكية ككل، والتحرك كجسم واحد. إلا أن الأمير الشاب قاد حملة شعواء أشبه بروايات بلاطات السلاطين وصراعها على كل من يشكل، ولو من بعيد، تهديداً لعملية وصوله إلى العرش، ولم يلتزم كسابقيه سلسلة أوامر التنحية والتصفية الناعمة التي تُختتم بصيغة «بناءً على طلبه»، الهادفة إلى الحفاظ على ماء وجه كل أمير أو مسؤول يُخلع من منصبه. بل أكثر من ذلك، تعمد

> **كشفت «اعتقالات الريتز» مدى هشاشة مؤسسات الدولة**

محمد بن سلمان الإهانة العلنية واغتيال شخصية كل أبناء عمومته، من انقلابه على وليّ العهد السابق محمد بن نايف، ثم إظهاره في شريط مصور مبايعاً، ووضعه تحت الإقامة الجبرية، وصولاً إلى واقعة «الريتز كارلتون»، التي حاول عبرها تسديد ضربة قاضية في مختلف الاتجاهات.

ليلة الرابع من نوفمبر

عكست حملة الاعتقالات الجماعية

النيوليبرالية... سعودياً

لا يغاير منطلق ولي العهد السعودي في «سلمنة» القطاع الخاص منطلقات تطبيق الخطط النيوليبرالية في مختلف دول العالم العربي، حيث تحاول النخب التابعة للسلطات احتكار امتيازات اقتصاد السوق المتصلة بالمركز الاقتصادي الغربي. وضمن هذا السياق، أنهى محمد بن سلمان إقطاعيات أبناء عمومته المالية، وسعى كذلك إلى الاستيلاء على أموال كبار التجار، وأعلن أنه أطلق سراحهم ضمن تسويات مالية لم يُعلن تفاصيل أغلبها حتى الآن. لكن الاستيلاء على شركات هؤلاء، مثلما حصل لشركة «بن لادن» للمقاولات ومجموعة «إم بي سي»، هدف واضح لابن سلمان، يريد من خلاله أن يهيمن على منافع سياسة «انفتاح السوق» المعلنة، ناسخاً النموذج المسخ للاقتصاد الذي يفتح الباب للاستثمار الخارجي، مع الحرص على احتكار حركة رؤوس الأموال في دوائر احتكار محددة. وبالتالي، تقود فكرة تصفية البرجوازية المحلية، وفتح الأبواب للمستثمرين الأجانب، وبالذات لشراء حصص في «أرامكو»، إلى تثبيته نقطة وصل وحيدة بين الاستثمار الأجنبي والبيئة المحلية، فيمتلك بذلك كل أوراق القوة الداخلية، وتكون مصالح الشركات الغربية الكبرى المستثمرة في المملكة مرتبطة عضوياً به، ما يجعل الاستغناء عنه صعباً كما يظن.

«إصلاحات» ابن سلمان: تذهيب سجن سيئ السمعة

تكتنف جملةَ «الإصلاحات» التي أطلقها وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، قبل حوالى عام ونصف عام، الكثيرُ من الشكوك، وترتسم حولها العديد من علامات الاستفهام، في ظل توقعات بأن لا تؤول إلى ما يأمله الأمير الشاب من تحقق تغيّرات جذرية بسرعة ويسر. مرد ذلك مجموعة عوامل ذاتية وموضوعية تصعّب على السعودية الانعتاق من هويتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المائزة لها منذ عقود، في غضون ما بين ليلة وضحاها، فضلاً، بطبيعة الحال، عن السياسات «المغامِرة» التي يصرّ «الملك القادم» على المضي فيها. على المستوى الاقتصادي، تتعارض الحملة التي يقودها ابن سلمان لضرب مراكز القوة والنفوذ التي قد تشكل منافساً له مع مقتضيات الاستقرار السياسي التي تتطلبها الاستثمارات الأجنبية، والتي يعوّل عليها الرجل لبلوغ أبرز أهداف رؤيته المسمّاة «رؤية 2030»: تنويع مصادر الإيرادات وتقليل الاعتماد على النفط، إذ إن رجال الأعمال الأجانب يستشعرون خوفاً متزايداً من أن يضحي شركاؤهم المحليون هدفاً لـ«حملة تطهير» جديدة. بتعبير آخر، يجد القطاع الخاص نفسه «أقل قدرة على التنبؤ بالأحداث، وهو ما يجعل من الصعب عليه القيام باستثمارات طويلة الأجل». مخاوف يعلو منسوبها أكثر فأكثر كلما اقترب موعد الطرح العام الأولي لحصة تبلغ خمسة في المئة من شركة «أرامكو» النفطية الحكومية، والمرتقب في النصف الثاني من عام 2018، حيث تخطط الحكومة لجمع نحو 100 مليار دولار من هذا الطرح الأكبر في العالم، الأمر الذي يحتّم عليها تكثيف مساعيها في طمأنة المستثمرين الأجانب. يُضاف إلى ما تقدم أن الإجراءات التقشفية التي يقتضي إصلاحُ الاقتصاد اتخاذها، تهدد بتزايد النقمة على السلطات، وبالتالي تجعل خطر وقوع اضطرابات أكبر من أي وقت مضى. تشمل دائرة تلك النقمة الأمراء الذين تم تقليص الامتيازات الممنوحة لهم، وحرمانهم من إمكانية الاستفادة من خدمات الدولة بشكل مجاني، الأمر الذي أدى إلى تولد نوع من البلبلة خلف أسوار القصور. بلبلة لعلها هي التي دفعت ابن سلمان، أخيراً، إلى رفع رواتب هؤلاء الأمراء بنسبة 50%، بحسب ما كشفت وكالة «بلومبرغ» قبل أيام. الأمر نفسه تقريباً ينطبق على المواطنين الذين كانوا اعتادوا عقوداً من الرفاهية والدعم الاجتماعي بفضل عائدات المنتجات النفطية. إذ تمت مباغتتهم، وهم الذين تُسجّل في أوساطهم نسبة فقر لا يُستهان بها (تفيد بعض المعطيات بأن عدد الذين تقدموا للحصول على دعم من حساب المواطن بلغ 13 مليوناً، أي ما

> يعتقد ابن سلمان أن بإمكانه تشييد نموذج مشابه لما هو قائم في الإمارات

نسبته 64% من السعوديين!)، بالضريبة على القيمة المضافة، وبرفع الدعم عن أسعار المشتقات النفطية. هذه الخطوات استجلبت ردود فعل ساخطة، سرعان ما حاولت السلطات استدراكها بإصدار أوامر ملكية تشمل مكافآت وهبات ومحفزات لدعم المواطنين. وإذا ما استمرّ الأمر على هذا المنوال، فمن الصعب على المملكة «إجراء تغييرات طويلة المدى» في الاقتصاد «الذي أُسّس على سهولة الوصول إلى المال».

على المستوى نفسه، يعتقد ابن سلمان أن بإمكانه تشييد نموذج مشابه لما هو قائم في الإمارات، حيث باستطاعة «المناطق الأكثر فقراً الاستفادة من المناطق الأكثر ثراءً»، لكن ضخامة عدد سكان المملكة مقارنة بعدد سكان الإمارات، إلى جانب تركّز جزء كبير منهم في المناطق الساحلية الشرقية، حيث تغيب الخطط التنموية، يجعل من العسير على السلطات تحقيق رضاء اجتماعي شامل بخطواتها. رضاء يقلل من إمكانية تحققه أيضاً استمرار معدل البطالة في الارتفاع، على الرغم من اتساع دائرة «سعودة الوظائف»، وتمنّع السعوديين عن ممارسة أشغال اعتادوا قيام العمّال الأجانب بها بدلاً منهم.

هذا التمنّع يحيل مباشرة إلى حقيقة افتقار السعودية الى بنية اجتماعية تخوّلها التأصيل لـ«الإصلاحات» التي يتطلع إليها ابن سلمان. وهي حقيقة يحاول الأخير التحايل عليها بالتخطيط لإنشاء مدن عملاقة حديثة الطراز وذات تقنية عالية، كـ«مدينة نيوم» و«مدينة الملك عبدالله» و«مركز التكنولوجيا الفائقة» الذي ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» قبل أيام أن شركة «غوغل» الأم تجري محادثات مع شركة «أرامكو» لإنشائه في السعودية، بعدما أبدت «أبل» و«أمازون» رغبتهما في الاستثمار في هذا الإطار. لكن تلك المحادثات والخطط تبدو أشبه بعملية هروب إلى الأمام من واقع ثلاثي الأضلاع يجعل «إصلاحات ابن سلمان» أقرب إلى محاولات تذهيب سجن محكم الإغلاق وسيئ السمعة: أول أضلاعه غياب الحريات وقمع أي صوت معارض، وثانيها النفوذ الوهابي الذي قامت المملكة بفضله، وثالثها النظام التعليمي القائم على التمييز والتعصب والتطرف.

(الأخبار)

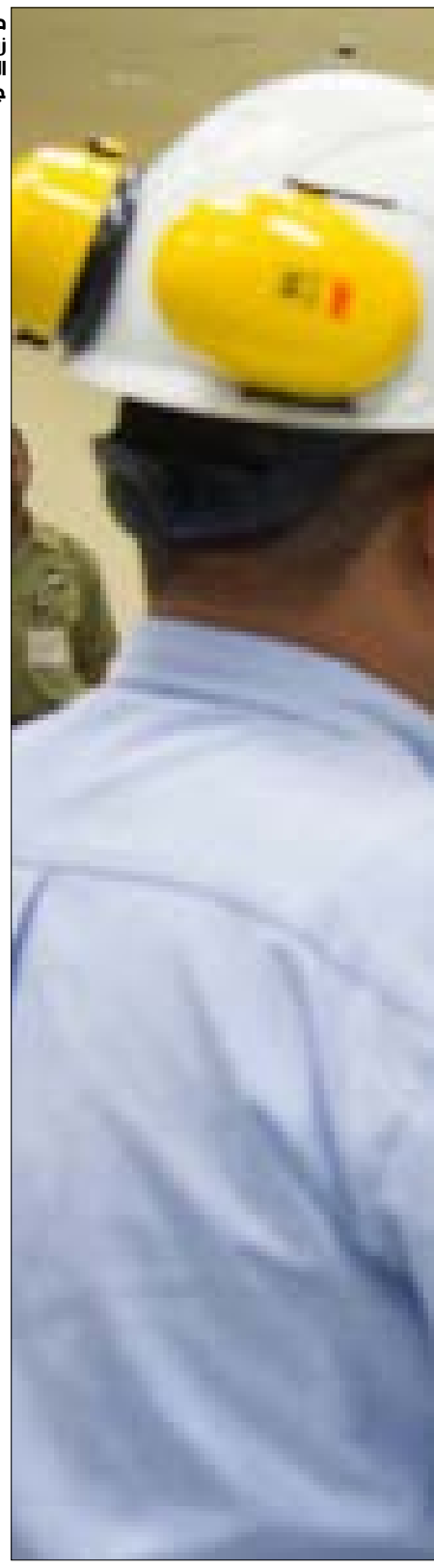

محمد بن سلمان خلال زيارته محطة تحلية المياه المالحة في جدة (واس)

العملاقة وليد آل إبراهيم، لتتحول الحملة إلى عملية نزع لثروات طبقة التجار والبرجوازية في المملكة، بقيادة أجهزة الدولة.

ولعلّ المثير في الأمر، وما يعكس الضياع الاستراتيجي في آن، أن محمد بن سلمان، وتحت مظلة ما سماه «رؤية 2030» التي جعلت شعارها تحرير اقتصاد الدولة، وتبني أقصى السياسات النيوليبرالية من بناء بيئة استثمارية وإقرار خطط للخصخصة، ما فتئ يقود حملة ضد أبرز رجالات الأعمال، في ضربة قاصمة للقطاع الخاص، الذي يُقال في شعارات «الرؤية» إنه يجب أن يقود العملية الاقتصادية بدلاً من الحكومة. الحملة ضد رجال الأعمال بعثت برسائل هددت كل الطبقة البرجوازية في المملكة، التي شابها الذعر بعدما كانت تأمل في «الرؤية» فرصة ذهبية للإثراء والتوسع، خاصة أن ابن سلمان دافع عن قرار بيع شركة «أرامكو» النفطية بأن الحفاظ عليها هو «اشتراكية وشيوعية»، بما يعني إطلاق الخصخصة بشكل شامل، إلا أنّ من الواضح أنّ الأمير الشاب لا يقود حملته من منظور «تأميم»، أو رفد خزينة الدولة بأموال الفاسدين، بل من منظور «سلمنة» الدولة، أي التهام كل رؤوس الأموال وضمها إلى شركة والده وشركته، وهي الدولة!

دولة خاوية على عروشها

لعل من أهم الحقائق التي كشفتها «اعتقالات الريتز» - كما تسمى شعبياً - مدى هشاشة الدولة كمؤسسات وكيانات؛ إذ إن الحملة لم تواجَه بأدنى مقاومة من البنية البيروقراطية لكل مؤسسة بعد قطع رؤوسها. بل على العكس، كل عملية التلاعب التي جرت بين ليلة وضحاها لم تنتج إلا الصمت، وبالتحديد في كيانات كان يُعتقد طويلاً ارتباطها الهيكلي بشخص أو جناح، وفي مقدمها وزارة الحرس الوطني ذات التركيبة القبلية، التي دائماً ما كان يُصور ولاؤها التام لجناح الملك عبد الله، ليتكشّف أن تلك المؤسسة عبارة عن هيكل توزيع للريع، من دون أي ارتباط عقائدي يمكن أن يحرك أحداً ما دامت المنافع المادية مستمرة.

الأمر نفسه ينطبق على الشبكات الإعلامية كـ«روتانا»، التي أسسها الوليد بن طلال لتكون عميدة التوجهات الليبرالية جنباً إلى جنب مع نظيرتها «إم بي سي» لوليد آل إبراهيم. والاثنان يتهددهما اليوم المصير نفسه من الإنهاء السياسي والاقتصادي، بعد تعرض مؤسساتهما لعملية «التهام» تحت مظلة دولة ابن سلمان.

لأول مرة يختفي تماماً من مجال الحكم في المملكة أيٌّ من أصحاب السمو الملكي، لتقفز إلى واجهة الدولة وجوه من خارج الأسرة من أصحاب ابن سلمان وحواريه، ولهم من القوة السياسية والإعلامية ما ليس لمعظم أمراء الصف الأول. وهذه القوة مستمدة من قوة شخص واحد، يريد جمع كل الأوراق السياسية والاقتصادية والأمنية بيده، ويطمح إلى ألا يترك شيئاً لأحد.

لأمراء ومسؤولين ورجال أعمال في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، واحتجازهم في فندق «الريتز كارلتون» بالرياض، جوانب مختلفة من الواقع السعودي الجديد. الحملة، وإن تستّرت بعناوين دعائية مثل محاربة الفساد، إلا أنها كانت واضحة في دوافعها المتعلقة بالتشهير، وإنهاء أي دور أو نفوذ سياسي لكل الشخصيات المعتقلة، وأبرزها متعب بن عبد الله، الذي حاول والده ببطء وضعه على سلم العرش، لكن العمر لم يسعفه.

فبعد سويعات من عزل متعب من إحدى الوزارات السيادية، وهي وزارة الحرس الوطني، جرت عملية اعتقاله باتهامات بالفساد وصفقات عسكرية مشبوهة، ليجري احتجازه ومن ثم تخييره بين المحاكمة وبين التنازل عن جزء كبير من ثروته، الأمر الذي يعني تحجيم مكانته التي يكتسبها من ثروته، وكذلك إرثه المعنوي؛ لكونه ابن أحد الملوك السابقين، وبالتالي انتفاء تهديده المحتمل للسلطة الجديدة، لينتهي المشهد بإظهاره بشكل ذليل مصافحاً ومعلناً الطاعة.

لم تكن الحملة لتقف عند حد الإقصاء السياسي لأي مركز منافس للعهد الجديد من أفراد الأسرة المالكة، بل شملت كذلك أغلب «حيتان المال» الذين لم يكونوا تاريخياً بعيدين عن دوائر السلطة، بل على ارتباط عضوي بها، وفي مقدمهم رجل الأعمال الشهير الوليد بن طلال، ومالك مجموعة «إم بي سي»

بريطانيا: الضغط الحقوقي يؤجّل زيارة «مجرم الحرب»؟

وسط حملة واسعة تقودها جمعيات ومنظمات حقوقية، وإلى جانبها أعضاء في مجلس العموم البريطاني، أفادت بعض الأنباء عن تأجيل زيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، التي كانت مقررة أوائل الشهر الجاري إلى بريطانيا، حتى إشعار آخر. جاء ذلك في أعقاب وقفات وعرائض وتصريحات طالبت بإلغاء الزيارة المذكورة، على خلفية «جرائم الحرب» المرتكبة في اليمن، والمقاطعة المفروضة على قطر، والانتهاكات التي تدعمها السعودية في البحرين. وتمثلت آخر تلك الخطوات في مطالبة محاميَين بريطانيَين بتعليق عضوية السعودية في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بسبب «الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان» في المملكة، والتي من بينها اعتقال عشرات المعارضين من دون محاكمات أو تهم رسمية.

عريضة تطالب تيريزا ماي بسحب الدعوة التي وجّهتها إلى ابن سلمان (أ ف ب)

وكان نواب بريطانيون قد وقّعوا، أواخر شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عريضة تطالب رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، بسحب الدعوة التي وجهتها إلى ابن سلمان لزيارة البلاد، متهمين ولي العهد السعودي بالمسؤولية عن واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم (أزمة اليمن)، لافتين إلى أن 70% من حالات الإعدام في السعودية نُفّذت بعد توليه ولاية العهد، وكذلك إلى دوره في «الحصار المفروض على قطر» و«دعم النظام القمعي في البحرين». وترافق التقدم بتلك العريضة مع تنفيذ ممثلي عشر منظمات حقوقية وقفة أمام مقر الحكومة البريطانية في لندن، وإعلانهم التوقيع على عريضة رأوا فيها أن «زيارة ابن سلمان تلحق بالبلاد والمواطنين العار نظراً إلى الجرائم الخطيرة التي ارتكبها في اليمن».

(الأخبار)

سوريا

الجيش يتحرك لخنق جيب «داعش» شمال شرق حماة

يومان من الخسائر التركية في عفرين

صدّ الجيش السوري هجوماً معاكساً للفصائل التي تقودها «هيئة تحرير الشام» شمال غرب أبو الضهور، فيما وسّع عمليته في ريف حماة الشمالي الشرقي، في تحرك يستهدف خنق مسلحي «داعش» داخل الجيب المحاصر هناك. وبالتوازي، خسرت أنقرة أكبر عدد من عسكرييها خلال اليومين الماضيين، منذ بداية عدوانها على عفرين

تشهد المناطق الواقعة على الأطراف الشرقية في محافظة إدلب، والملاصقة لريف حلب الجنوبي، تكراراً للسيناريوات التي جرت في ريف إدلب الجنوبي الشرقي حين وصل الجيش السوري إلى أعتاب مطار أبو الضهور. فقد انطلق هجوم معاكس لعدد من الفصائل

> **تبدو تركيا مقبلة على توسيع دورها «المراقب» إلى محيط طريق حلب ـ دمشق**

التي تقودها «هيئة تحرير الشام» بهدف وقف تقدم الجيش ومحاولة استعادة السيطرة على القرى والمناطق التي حررها، غرب أبو الضهور. التحرك جاء بعدما وصل الجيش إلى بُعد نحو 13 كيلومتراً عن طريق حلب ـ دمشق الدولي، بعد أيام على استهداف دورية استطلاع تركية في محيط العيس من قبل الجيش وحلفائه. وتركّز على محور شمال غرب أبو الضهور، وتحديداً بلدات رأس العين ومحيط تل سلطان. ودعت أمس «هيئة تحرير الشام» جميع الفصائل العاملة في إدلب ومحيطها إلى الانضمام إلى العملية العسكرية.

وكما واجه تقدم الجيش سابقاً، غرب سكة حديد الحجاز (غرب بلدة أبو دالي في عطشان ومحيطها) هجمات معاكسة من قبل الفصائل المسلحة المدعومة من أنقرة، تقود «تحرير الشام» هذا الهجوم في المواقع التي تقع غرب السكة نفسها، في ريف إدلب الشرقي. وجاء إسقاط القاذفة الروسية بصاروخ موجّه (محمول على الكتف) في هذه المرحلة من العمليات، ليذكّر بإسقاط طائرة حربية سورية في آخر أيام العام الماضي (26 كانون الأول) بصاروخ مشابه، بالتوازي حينها وانطلاق العمليات العسكرية للسيطرة على أبو دالي ومنها نحو سنجار فأبو الضهور. يومها اعتبرت موسكو، كما الآن، أن استخدام هذا الصاروخ هو دليل على استمرار الدعم للمجموعات المسلحة من قبل دول منخرطة في الميدان السوري، فيما قرأته أطراف أخرى كدلالة رفض تركيّ لمسار عمليات الجيش السوري وحلفائه. ومن اللافت أن العمليات ترافقت مع تصريحات للمتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، أوضح فيها أن عملية إنشاء 12 نقطة لمراقبة اتفاق «تخفيض التصعيد» في منطقة إدلب ومحيطها «واجهت بعض الخلافات وسوء الاتصال في مرحلة ما، ولكن تم تجاوز ذلك الآن»، وهو ما قد يشير إلى أن تركيا قد تمضي في عمليات نشر المراقبين في النقاط المحيطة بطريق حلب دمشق الدولي خلال الفترة المقبلة. وأكد قالن في السياق نفسه: «سنعمل على إتمام تشكيل تلك النقاط في أقرب وقت ممكن، حتى نتمكن من تأمين منطقة إدلب، بالطريقة التي ناقشناها وقررناها في لقاء أستانا الأخير».

وفي موازاة الاشتباكات شرق الطريق الدولي حلب ـ دمشق، نشّط الجيش عملياته على أطراف الجيب المحاصر بين محيط منطقة السعن وشرق بلدة سنجار، والذي يمتدّ على أجزاء من أرياف حلب وحماة وإدلب. وتمكن الجيش من السيطرة على ثلاث قرى تابعة لريف حماة، وهي الجديدة وأم حريزة وسميرية، في وقت تركزت فيه العمليات على المنطقة المحصورة بين الحمراء والسعن. وتشير المعطيات الميدانية إلى أن الجيش سيعمل على تكثيف العمليات على تلك الجبهة لخنق مسلحي «داعش» ضمن هذا الجيب وتجنب هجماتهم على نقاط الجيش الممتدة بين شرق أبو دالي وجنوب شرق مطار أبو الضهور.

وبينما تبدو تركيا مقبلة على توسيع دورها «المراقب» نحو عمق منطقة «تخفيض التصعيد»، وتحديداً شرق إدلب وجنوب غرب حلب، تعرض الجيش التركي خلال اليومين الماضيين لخسارة في صفوفه هي الأكبر منذ بداية عدوانه على منطقة عفرين. إذ أفادت مصادر إعلامية تركية عن مقتل عسكريين وجرح خمسة آخرين أمس، خلال العمليات العسكرية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية. وجاء ذلك بعد يوم واحد على مقتل ثمانية عسكريين أتراك، بينهم خمسة قتلوا في هجوم واحد استهدف دبابة في شمال عفرين، بالتوازي مع مقتل 3 جنود، بينهم اثنان في المعارك الدائرة ضد «الوحدات» الكردية، وآخر في اشتباك خلال هجوم في محافظة كلّس الحدودية التركية.

وبالتوازي مع وعود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بالكشف عن «تفاصيل مهمة» حول الصاروخ

صدّ الجيش هجوماً على محور شمال غرب أبو الضهور (أ ف ب)

اليمن

معارك عدن تربك «الإصلاح»: استعدادات لـ«مساومة» السعودية

يبدو حزب «التجمع اليمني للإصلاح» - فرع «الإخوان» في اليمن - في موقف لا يُحسد عليه، عقب الأحداث الدامية التي شهدتها مدينة عدن أخيراً. إذ تستشعر العديد من قيادات الحزب ووجوهه أن من بين المفاعيل السياسية المحتملة لتلك الأحداث سيكون تهميش «الإصلاحيين»، تمهيداً لتضعيف حضورهم في أي عملية تفاوضية محتملة. هذا الهاجس تولّد منذ بدأت مساعي «التحالف» إلى وراثة حزب «المؤتمر الشعبي العام» إثر مقتل زعيمه، علي عبد الله صالح، لكنه اليوم يتجلى في صورة أكثر وضوحاً، متجاوزاً الجناح «الإصلاحي» المحسوب على قطر وتركيا، والذي رفض بشدة الانخراط في أي «لعبة» جديدة تهيّئ لها السعودية والإمارات، ليشمل شخصيات من الجناح المحسوب على السعودية، ونشطاء وإعلاميين مقربين من «الإخوان» بدأوا يثيرون علامات استفهام متكاثرة حول سياسات «التحالف».

لا يعني ذلك أن «الإصلاحيين» الموالين للرياض سيعمدون إلى اتخاذ موقف جماعي مناوئ للأخيرة، إنما المؤكد أن ثمة امتعاضاً متنامياً لديهم، وأن ارتباكاً بائناً يظهر في محاولتهم استيعاب الأحداث الأخيرة والتعامل معها. ارتباك ما يزال مسيطراً على معسكرهم منذ اللقاء الشهير الذي جمع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، بقيادات الحزب المتواجدة في السعودية، أواسط شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي. دار الحديث، يومها، عن جهود تبذلها كل من الرياض وأبوظبي لرص صفوف «المؤتمريين» الموالين لهما و«الإصلاحيين» استعداداً لمرحلة جديدة من المواجهة تستهدف السيطرة على كامل الساحل الغربي وإسقاط صنعاء أيضاً. انقسم «إخوان اليمن»، حينذاك، بين جناح (تتواجد معظم وجوهه في تركيا) رافض بالمطلق للانخراط في جولة إضافية من المعارك على اعتبار أن قيادة «التحالف» لا تريد «الإصلاح» إلا وقوداً لعملياتها العسكرية من دون منحه أي مكاسب أو امتيازات، وبين جناح (تتواجد قياداته في السعودية) لم يمانع علناً السير في الخطة السعودية ـ الإماراتية الجديدة، إلا أنه لم يبادر واقعاً في خطوات ذات دلالة يمكن عدّها اندفاعاً في المواجهة. مذاك، ما يزال المد والجزر مسيطراً على سلوك «الإصلاح»: تارة يتقاعس عن القتال وطوراً يسارع فيه، مرة يتجرأ على منكافة خصومه وأخرى يبادر في تقديم تنازلات إزاءهم. تقلّب أسهمت سلسلة خطوات عدّها الحزب استهدافاً له (تعويم رئيس هيئة الأركان العامة السابق في قوات عبد ربه منصور هادي، محمد علي المقدشي، على حساب رئيس الأركان الحالي، طاهر العقيلي، تهميش قائد المنطقة العسكرية السادسة وقائد محور صعدة المحسوبَين على «الإصلاح»، السماح لطارق محمد عبد الله صالح بالتمركز في الجنوب ومنحه مساحة وإمكانات لتدريب مقاتليه) في إبقاء حالته بل وتفاقمها، إلى أن جاءت معارك عدن لتبلغ بـ«الحرد الإصلاحي» أعلى مستوياته، وتنبئ بأن المحاولات الإماراتية لضبط الحزب لم تأل إلى النتيجة التي اشتهتها السعودية.

تفيد بعض المعلومات بأن «الإصلاحيين» المتواجدين في السعودية يلمسون مؤشرات إلى نية «التحالف» توليد «مخلوق حكومي جديد تقوده السعودية والإمارات ولا يقود نفسه»، وأن «محاولة الانقلاب» التي نفذتها الميليشيات الموالية لـ«المجلس الانتقالي»، المحسوب على أبوظبي، لم تكن إلا خطوة على هذا الطريق. من هنا، يتوقع «إصلاحيو السعودية» جولة قتالية جديدة في أي وقت ما لم تُتخذ تدابير احترازية لمنع وقوعها، ويبنون بناءً على ذلك تفعيل ما يعتقدون أنها «أوراق ضغط» يملكونها، وفي مقدمها الألوية والمليشيات المحسوبة عليهم. إلا أن ذلك يتطلب، من وجهة نظرهم، الابقاء على متانة العلاقة مع السعودية؛ كون الأخيرة ليست على عداوة أيديولوجية وتاريخية معهم مثلما هو حال الإمارات، وعليه فإن إمكانية التوصل إلى تسوية معها ليست معدومة، خصوصاً وأن ما بين «الإصلاح» والرياض إرثاً مستطيلاً من الخدمات المتبادلة.

في ذلك السياق على الأرجح، يمكن فهم القرار الذي اتخذه الحزب، أول من أمس، بتجميد عضوية الناشطة فيه، توكل كرمان، على خلفية تصريحات هاجمت فيها السعودية، واصفة عملياتها في اليمن بـ«العدوان». وقال الحزب، في بيان، إن «ما صدر عن توكل كرمان لا يمثل الحزب ومواقفه وتوجهاته، ويُعدّ خروجاً على مواقف الإصلاح». وهو ما ردت عليه كرمان بوصف «الإصلاحيين» بأنهم «مجرد معتقلين لدى الرياض... بل عبيد لحكام الرياض وشيوخ أبوظبي». وكانت الناشطة الحائزة على جائزة «نوبل» للسلام اعتبرت أن «تحالف العدوان السعودي الإماراتي استغل الانقلاب على الشرعية في صنعاء لممارسة احتلال بشع على اليمن».

وجاء موقف كرمان ضمن سلسلة مواقف صدرت عن شخصيات «إخوانية» عقب أحداث عدن، رأى فيها البعض «صحوة إصلاحية متأخرة». إذ توعد الناشط في الحزب، خالد الآنسي، بـ«(أننا) لن نسكت بعد اليوم على جرائم الإمارات والسعودية في اليمن»، فيما نُقل عن القيادي في «الإصلاح»، عبد الله صعتر، المحسوب على السعودية، توعده خلال لقاء شبابي في مأرب، بـ«(أننا) لن نسمح بطرف ثالث يأتي به التحالف... خلوكم على استعداد لمواجهة قريبة، ولنحافظ على رجال الإصلاح بدلاً من إهدار دمائهم».

> **هاجمت أكثر من شخصية «إخوانية» السعودية عقب أحداث عدن**

قرر «الإصلاح» فصل كرمان من عضويته بسبب مهاجمتها السعودية

(الأخبار)

مقالة

في أميركا الجنوبية: هكذا تنقلب علينا واشنطن وحلفاؤها

جان لوك ميلانشون*

تُمثّل مراقبة الأحداث في أميركا الجنوبية، ومتابعتها، واجباً من شأنه تشكيل وعي سياسي معاصر. فهناك اشتعلت شرارة العمل الحكومي المناهض للرأسمالية في مرحلة ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. وهناك أيضاً تستعر المواجهة بين استراتيجيات الأوليغارشيا والشعب في سياق السباق نحو السلطة، بمشاركة مباشرة ومفتوحة من الولايات المتحدة الأميركية.

(...) من جديد، وبعد عقد من هزائم الأوليغارشيات وعرابيها الأميركيين من بلد إلى آخر، تتكشفُ استراتيجية انتقامية لمواجهة اليسار، سواء كان في السلطة أو يناضل لاستعادتها، كما هي الحال في البرازيل.

تختلف في أحيان كثيرة أساليب تلك المواجهة الانتقامية من بلد لآخر. (...) في هندوراس يُستخدم أسلوب العصا الغليظة، حيث زُوّرت نتائج الانتخابات بنحو فاضح (لمصلحة المرشح القريب من واشنطن)... ويُلاحق المرشحون بنحو ممنهج وبكل السبل الممكنة. في فنزويلا، شهدنا أساليب زعزعة الاستقرار بنحو عنيف ومؤامراتي، بدعم من الآلة الإعلامية العالمية. (كمثال) لا يمكننا أن ننسى صرخات حنق القيادي السابق في جيش الشعب الثوري الأرجنتيني في السبعينيات، الذي تحوّل اليوم إلى «صحافي» في جريدة «لوموند» الفرنسية، يكتب تحت اسم باولو بارانغوا، وقد صار ناشطاً سياسياً يُعبِّر عن أحقاد أقصى اليمين.

نشهد أيضاً كيف أنّ الحرب المقامة ضدنا، تتخذ غالباً مسار تطويع الأدوات القضائية. مثلاً، للقضاء على حزب شعبي، يُرمى بقادته في السجون، أو يُزجُّ بهم في مسارات قضائية مشينة لا تنتهي. وهذا يحصل إلى درجة أنّه في شكله الأكثر فظاظة، يمكننا الحديث عن انقلاب مؤسساتي. هذا ما جرى في الباراغواي حيث قامت المحكمة الدستورية ببساطة بإسقاط الرئيس. وفي سيناريو مشابه، أُطيح رئيس هندوراس الأسبق مانويل زيلايا.

بطبيعة الحال، إنّ تنحية رئيسة البرازيل ديلما روسيف (قبل نحو عام)، تُمثّل علامة فارقة في هذا المجال. لاحقها فاسدون مشهورون، هم أنفسهم كانوا محل متابعة في عدد من القضايا، وجرت في ما بعد تنحيتها، دون أي إيماءة دعم من أصدقائها الجدد في الأحزاب الاشتراكية العالمية، علماً بأنّ هؤلاء كانوا يعبّرون في أوقات سابقة عن حبهم لها. وفي باريس، حيث خشيت مُلاقاتنا مخافة إزعاج اللطيف فرنسوا هولاند، وقفنا وحدنا للدفاع عن كرامتها وكرامة البرازيليين الذين كانوا يناضلون ضد هذا الانقلاب.

البرازيل ليست فقط القوة الأكبر في أميركا الجنوبيّة، وليست فقط الدولة التي تضمّ أكبر عدد سكان هناك، بل هي مكوّن أساسي لمجموعة «البريكس» التي تُمثّل تحالفاً سياسياً ـ اقتصادياً غير رسمي، وتضمّ روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا، أي نحو 40 في المئة من مجموع الإنتاج العالمي. وهو تآلف بين مجموعة دول قررت يوماً ما أن تبدأ التعامل في ما بينها من خلال العملات المحلية بعيداً عن الدولار الأميركي، ما يُمثّل تهديداً قاتلاً للقوة العظمى.

عشية الانتخابات الرئاسية المرتقبة في هذا البلد، يأخذ الصراع على السلطة بُعداً جيوسياسياً جوهرياً. تمنح جميع الاستطلاعات الأفضلية للمرشح لولا دا سيلفا، مؤسس حزب العمّال البرازيلي (تنتمي روسيف إليه)، الذي سبق له أن حكم البلاد قبل عهد روسيف، مفتتحاً حقبة الانتصارات الشعبية في تلك القارة. وبالتالي، يُعَدّ إسقاطه هدفاً حيوياً للأوليغارشيا والولايات المتحدة. بغية تحقيق هذا الهدف، فإنّ لولا الذي نجا لحسن الحظ من إصابة بالسرطان، هوجِمَ من خلال الجبهة القضائية، كما حصل سابقاً مع روسيف. وفي نهاية الشهر الماضي، حكمت محكمة بورتو أليغري المحلية عليه بـ12 عاماً سجناً،

وهو حكم شدّد حكم الدرجة الأولى من التقاضي الذي كان يقضي بالسجن لتسعة أعوام. (...) لكن بما أنّ الأدلة المقدّمة ضده ضعيفة، بل لا وجود لها، فقد كان واضحاً للمتابعين أنّ ما يجري هو بمثابة مناورة تهدف إلى منعه من أن يكون رئيساً لمرة جديدة. وتشوب المحاكمة نفسها عدة مخالفات، وهو ما أكده ما قضاة من عدة دول... (وبالتالي) تعكسُ هذه المحاكمة جيداً الأسلوب الجديد من «الانقلابات المؤسساتية».

وكما ذكرتُ سابقاً، فإنّ ديلما روسيف نفسها التي كانت رئيسة البرازيل حتى عام 2016، قد دفعت تلك التكاليف... حيث نحّاها مجلس الشيوخ الذي يسوده اليمين الرجعي. ذريعة المتآمرين تمثّلت بالفضيحة التي كانت تهزّ المجتمع البرازيلي في حينه، وهي مسألة التقارب بين شركة النفط الوطنية «بتروباس» وعالم السياسة. وهي ذريعة كاذبة تجعل القضية غير شرعية، إذ إنّ روسيف لم تكن معنية بها. وعلى عكس ما حصل معها، اتُّهم ميشال تامر، الذي خلفها في الرئاسة نتيجة هذا الانقلاب، بعد أشهر قليلة بالقضية نفسها! لكن بطبيعة الحال، صوّت البرلمان الذي يهيمن عليه أصدقاؤه لمصلحة الإبقاء على حصانته وعدم إجازة محاكمته.

وفي كلّ الأحوال، يحكم اليمين الانتقامي القريب من الولايات المتحدة البرازيل منذ عام 2016 دون أن يكون منتخباً. ولمواجهة هذا الواقع، قرر لولا العودة إلى الخط الأمامي والترشح للانتخابات الرئاسية المرتقبة في شهر تشرين الأول. وبينما تمنحه الاستطلاعات الأسبقية على غيره، أصبح من الملحّ منعه من قبل الأوليغارشيا والولايات المتحدة. (...) برغم ذلك، فإنّ لولا، الذي تقدّم بطلب مراجعة أمام المحكمة الفدرالية العليا، سيُكمل حملته، حتى من داخل السجن.

(...) حالة لولا مهمّة، فهي تمثّل معركة فاصلة في صدّ محاولة الولايات المتحدة وضع يدها من جديد على حكومات أميركا الجنوبية. ذلك لأنّ البرازيل ليست البلد الوحيد المعنيّ بأسلوب «الانقلاب المؤسساتي»، إذ يبدو أن الالتقاء بين الرجعيّة واللجوء إلى الأشكال المؤسساتية لتغطية الانقلابات بصدد الانتشار والتكيّف مع أوضاع جميع بلدان المنطقة.

***مقالة نشرها السياسي الفرنسي قبل يومين على مدونته بعنوان «لولا ونحن»، وتُرجمَت هنا مختصرة وبتصرف**

الذي استهدف دبابة الجنود الخمسة في عفرين، هددت بلاده مجدداً بتوسيع عملياتها العسكرية إلى منطقة منبج، وحتى إلى شرق نهر الفرات. وقال نائب رئيس الوزراء، بكر بوزداغ، في تصريح لشبكة «سي ان ان ـ تورك» إنه «إذا لم ينسحبوا (وحدات حماية الشعب) من منبج فسنذهب إلى هناك، وسنتحرك شرق الفرات». وأكد في الوقت نفسه أن بلاده لا تريد مواجهة مع القوات الأميركية الموجودة في الشمال السوري، مضيفاً القول: «لكن الولايات المتحدة يجب أن تتفهم حساسيات تركيا. إذا ارتدى جنود أميركيون بزات الإرهابيين أو كانوا بينهم في حال وقوع هجوم ضد الجيش (التركي)، فلن تكون هناك أي فرصة للتمييز».

وبعد تشنّج في المواقف بين باريس وأنقرة على خلفية عملية «غصن الزيتون»، أعلنت فرنسا أنها ستعمل مع تركيا في الأسابيع المقبلة على إعداد «خريطة طريق دبلوماسية» من أجل وضع حد للنزاع في سوريا. وأتى الإعلان بعد محادثة هاتفية أجراها الرئيس إيمانويل ماكرون، مع نظيره التركي أردوغان، أول من أمس، تباحثا خلالها حول العملية العسكرية التي تشنها تركيا في عفرين. وأفادت وكالة «الأناضول» بأن أردوغان سعى إلى طمأنة ماكرون إلى أن بلاده غير طامعة في احتلال أراض سورية. وأوضح بيان من الرئاسة الفرنسية أن «الرئيسين اتفقا على العمل من أجل إعداد خريطة طريق دبلوماسية... وبناءً عليه، فإن المحادثات بين فرنسا وتركيا ستتكثف في الأيام المقبلة».
(الأخبار)

فلسطين

إخفاق 3 عمليات لاستهداف أحمد جرار

يوم إسرائيلي طويل خلف «المطلوب رقم 1»

سلفيت ـ عبد القادر عقل

«القنبلة الموقوتة»، «الشبح»، «رجل الظل»، «المطلوب رقم واحد»، تسمياتٌ أطلقها الناشطون الفلسطينيون، وشاركهم فيها الإعلام العبري، على المطارد منذ أكثر من أسبوعين أحمد نصر جرّار، تعكس عمق الأزمة الأمنية والإخفاق الذي لم يعد بمقدور العدو ضبط إيقاعه من جهة، واحتفاء الفلسطينيين بنموذج للمقاوم المتميز الذي ينجو من طوق الحصار مرة تلو مرة من جهة أخرى.

لم يعد بمقدور إسرائيل كتم إخفاقها في العثور على ما سمّته «قائد خلية حماس» المسؤولة عن «عملية صرّة» غرب نابلس، التي أدت إلى مقتل الحاخام أزرائيل شيفح الشهر الماضي، إذ نجا أحمد النصر ـ كما يحبّذ أهله تسميته ـ من ثلاث محاولات استهدافٍ إسرائيلية في غضون أربع وعشرين ساعة بين أول من أمس وأمس، وذلك في ظل سلسلة عمليات عسكرية متتالية في بلداتٍ تقع جنوب مدينة جنين، شمالي الضفة المحتلة.

وشملت عمليات الاقتحام الإسرائيلية مناطق مختلفة منها: وادْ برقين، قرية الكفير، حي الهدف، بمشاركة وحداتٍ خاصة للعدو، ووحدة النخبة «جفعاتي»، إضافة إلى قوة من «حرس الحدود»، وبتغطيةٍ شبه دائمة من الطائرات المُسيّرة بلا طيار، وسط مواجهاتٍ عنيفة مع الشبان الفلسطينيين أدت إلى استشهاد الشاب أحمد عبيد.

تخلل عمليات المطاردة استعمال الكلاب البوليسية، واعتقال عددٍ من الفلسطينيين وإصابة عدد آخر، بعضهم من أقارب المطارد، وآخرون أسرى محررون أو أشخاص مقربون من حركة «حماس»، فيما كشف موقع «0404» العبري، القريب من الجيش، عن غياب أي معلوماتٍ استخبارية حقيقية تستند إليها عمليات الملاحقة، إذ يبدو أن البيوت التي استهدفها الجيش أصحابها على صلة (قرابة وعلاقات شخصية بدرجاتٍ مختلفة) بالمطلوب. وأشار «0404» إلى دهم منازل عائلة ارشيد التي هي على قرابة مع ابن الشهيد نصر جرار.

ما حدث في اليومين الماضيين لم تخفه صحيفة «يديعوت أحرنوت» التي قدمت أحمد جرار في عنوانها «مخرب هارب، وملاحقة مشددة»، واصفةً المطاردة الساخنة بأنها «أكثر عمليات الملاحقة المكثفة التي سُجلت لمخرب في الضفة خلال السنوات الأخيرة». كذلك فإن وتيرة الملاحقات التي تتسارع ترجمها تصريح رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، عندما توعد قائلاً: «من يعتقد أنه يستطيع أن يكسر روحنا ويجعلنا يائسين، فقد ارتكب خطأً فادحاً... إسرائيل لن يهدأ لها

(أ ف ب)

بال حتى إلقاء القبض على جرار وعلى من ساعده».

في المقابل، وجّهت صحيفة «إسرائيل اليوم» سهامها إلى المسؤولين عن الملف الاستخباري، وقالت: «لسوء الطالع، وتحت ستار الذكاء المعيب، وغارات عديمة الفائدة من القوات الخاصة الإسرائيلية، استطاع جرار أن يجعل من نفسه بطلاً بين الجمهور الفلسطيني»، داعية إلى ألّا يفاجأ أحد إذا سار شبان فلسطينيون على خطاه لمحاولة تقليده. وأضافت: «جرار سيلقى عليه القبض حياً أو ميتاً، ولكن للأسف هذه المعركة خسرناها».

من جانب آخر، يدفع نجاح عملية صرّة الشهر الماضي، وانسحاب المنفذين إلى رسم سيناريو حول احتمالية وجود مخطط للخلية من الألف إلى الياء، جرى بموجبه تأمين خط الانسحاب والعودة إلى مكان آمن. ما يعزّز هذا السيناريو عجز نخبة «اليمام» في 17 كانون الثاني الماضي عن العثور على المطارد، والمعركة التي أدت إلى إصابة اثنين من القوات الخاصة، وهذا ما ذهبت إليه «يديعوت» تعقيباً على عمليات الملاحقة قبل أيام، إذ قالت: «على ما يبدو، إن أحمد جرار نفّذ عملية هرب ناجحة، أو إنه يمكث في مخبأ جُهز مسبقاً، وبعلم عدد قليل من مقربيه». وللمرة الأولى منذ مقتل الحاخام شيفح، تكشف المصادر الإسرائيلية عن نوعية السلاح المستعمل في العملية، إذ استخدمت الخلية التي يتزعمها جرار بندقية آلية من طراز «إم 16»، وشكّلت هذه المعلومة مصدر اتهام للخلية و«دليلاً على تلقّيها دعماً من الخارج أو من حركة حماس، أو من الطرفين».

ويرى متابعون أن مقدار الاهتمام الإسرائيلي بملاحقة جرار، وحجم القوات التي يحشدها العدو لاقتحام المناطق والتضييق على أقاربه ومعارفه جزء من «عقيدة الردع» التي تقوم على رفع ثمن المقاومة حتى لا يفكر الناس في سلوك هذه الطريق. كذلك، يبدو أن العدو يسعى بردود فعله إلى كسر إرادة الجماهير والسكّان، وتدجين الناس، فهو يضغط نفسياً على المطارد، محاولاً إشعاره بأنه السبب الرئيسي في معاناة كل أصحاب البيوت والمناطق التي تستهدف خلال مطاردته.

مع ذلك، يبدو حرص الاحتلال الحثيث على الإمساك بجرّار بادياً من كثافة عمليات الاقتحام، وذلك تحسباً من تنفيذه عملية أخرى، الأمر الذي يعني تحوله إلى نموذج ملهم للشباب في الضفة، وهو ما أشار إليه الصحافي الإسرائيلي جال بيرغر بقوله: «رويداً رويداً يتحول أحمد جرّار إلى أسطورة». لكن يبدو أن هذا بدأ قبل أي عملية أخرى، إذ عجّت شوارع بلدة برقين بمئات الشبان الذين لاحقوا الآليات الإسرائيلية عند انسحابها، كذلك اجتاح «هاشتاغ» #المطارد_أحمد_جرار وغيره مواقع التواصل مع استمرار المطاردة منذ أكثر من أسبوعين وتكثفها في الأسبوع الماضي.

الحدث

وثيقة «البنتاغون» النووية: لغة الحروب عادت!

بما يُعيد إلى الأذهان مصطلحات اعتقد العالم أنّها خفتت، أو اندثرت، عقب سقوط الاتحاد السوفياتي، أصدر البنتاغون قبل ثلاثة أيام وثيقة دورية تُعرف باسم «مراجعة الموقف النووي»، تُعيد إلى ساحة السياسة الدولية لغة الحروب والتنافس بين «القوى العظمى»

زيادة «الإنفاق الدفاعي»

في حديث إلى «فايننشل تايمز»، أعربت مديرة السياسات في «مركز الحدّ من التسلّح» والمسؤولة السابقة عن الحدّ من انتشار الأسلحة النوويّة في وزارة الخارجيّة الأميركية، ألكسندرا بيل، عن الاعتقاد بأنّ الوثيقة تمثّل «خروجاً خطيراً عن 40 عاماً من جهود الحزبين لتقليص المخاطر النوويّة حول العالم، وهذا مزعزع للاستقرار». ورأت أنّ الخطر هو توسيع الظروف التي يمكن الولايات المتحدة بمقتضاها استعمال الأسلحة النوويّة.

ومن الجدير ذكره أنّه في الوقت التي تزداد فيه التعليقات، فإنّ «رويترز» نقلت عن مسؤولين أميركيين أنّ «من المتوقع أن يطلب ترامب تخصيص 716 مليار دولار للإنفاق الدفاعي في ميزانية 2019 التي سيكشف عنها الشهر المقبل، ما يمثل زيادة قدرها سبعة في المئة عن ميزانية 2018». وقال أحدهما إنّ الطلب «سوف يتماشى كثيراً مع الأولويات التي كشف عنها (سابقاً) وزير الدفاع جيم ماتيس، في استراتيجية الدفاع الوطني حيث وُضعت الصين وروسيا في محور الاستراتيجية».

لم تمرّ ساعات قليلة على نشر «البنتاغون» وثيقته الجديدة، مساء الجمعة، والداعية إلى أن تتزود واشنطن بأسلحة نووية جديدة «ذات قوة محدودة»، حتى سارعت دول قريبة تاريخياً من الولايات المتحدة، مثل ألمانيا، أو أخرى مثل الصين وروسيا، إلى الردّ بحزم على هذه الدعوات، نظراً إلى «الطابع الحربي» لها.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد اعتبرت حين أصدرت هذه الوثيقة قبل ثلاثة أيام، أنّ وضع العالم اليوم «أكثر خطورة» عمّا كان عليه في 2010 (تاريخ نشر آخر وثيقة عن «الحالة النووية»). وتُركّز هذه الوثيقة على روسيا، بحجة أنّ الأخيرة تملك مخزوناً من الأسلحة النووية غير الاستراتيجية يبلغ ألفي سلاح، وبالتالي إنّ الهدف من التوصية هو في معالجة الهوة في هذا النوع من الأسلحة النووية بين روسيا والولايات المتحدة. وفي سياق هذه «المعالجة»، أشار مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية إلى أنّه «على المدى البعيد، سيُطوّر الجيش الأميركي أيضاً صاروخ كروز جديداً، مزوداً برأس حربي نووي، يُطلق من البحر»، وأضافوا، وفق ما نقلت وكالة «رويترز»، أنّ «الصاروخ قد تكون قوته التدميرية أقل، ولكن لم يتم اتخاذ قرار، وأنّ تطويره سيستغرق فترة تصل إلى عشر سنوات».

ويبرر مسؤولو البنتاغون لجوءهم إلى توصيات كهذه، بالقول إنّ «الهدف هو تقديم صيغة أميركية معقولة لاستخدام السلاح النووي وليس زيادة احتمال أن تكون الولايات المتحدة المبادرة الى الهجوم»، إضافة إلى التبرير بأنّه يمكن الاستغناء عن هذا البرنامج الجديد «إذا وافقت روسيا على العودة إلى إجراءات مراقبة للأسلحة النووية»، علماً بأنّ الجنرال الروسي المتقاعد فيكتور يسين، الذي شغل سابقاً منصب رئيس أركان القوات الصاروخية الاستراتيجية لبلاده، أعلن، أول من أمس، أنّ موسكو وواشنطن نفذتا كل الالتزامات المتوجبة عليهما وفقاً لمعاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية «ستارت» الموقعة عام 2010 في براغ. وأوضح أنّ الموعد النهائي لتنفيذ هذه الالتزامات سوف يحلّ اليوم (5 شباط)، مضيفاً أنّ الجانبين سيتبادلان الوثائق التي تثبت التزامهما ببنود المعاهدة خلال شهر، وبعد ذلك سيتم نشر المؤشرات والأرقام.

أيضاً، برر وزير الدفاع جايمس ماتيس، التوصية قائلاً: «نسعى (من خلال أسلحة تكتيكية كهذه) إلى إقناع خصومنا بأنّه ليس لديهم شيء ليكسبوه، بينما سيخسرون كل شيء إذا استخدموا الأسلحة النووية». وكتب ماتيس في مقدمة الوثيقة الواقعة في 75 صفحة، أنّ «هذا رد على توسيع روسيا لقدراتها وطبيعة استراتيجيتها وعقيدتها... هذه التطورات التي تترافق مع سيطرة روسيا على القرم والتهديدات النووية ضد حلفائنا تشير إلى عودة موسكو... إلى المنافسة بين القوى العظمى».

أمام هذا الواقع، رأت الباحثة في «اتحاد الباحثين المعنيّين»، ليزبث غرانلاند، في حديث إلى «ذي غارديان»، أنّ «ترامب ينتهج نهجاً متهوراً، سوف يُضعف أمن الولايات المتحدة حالياً وعلى المدى الطويل»، مضيفة في نقطة مهة أنّ الإدارة الأميركية الحالية «بصدد طمس الحدود الفاصلة بين الحربين النوويّة والتقليديّة».

أما على صعيد الردود الدولية، فقد كان لافتاً أنّ ألمانيا التي تُعدُّ راهناً بمثابة قائد الاتحاد الأوروبي، سارعت عبر وزير خارجيتها سيغمار غبريال، إلى القول إنّ «القرار الأميركي أظهر أن سباقاً جديداً للتسلح النووي بدأ يحتدم بالفعل»، مضيفةً أنّ «أوروبا عرضة للتأثر به مثلما كانت إبان الحرب الباردة». وتابع أنّ «على أوروبا تمهيد الطريق للدفع من أجل نزع الأسلحة النووية في العالم... (وإلى) ترسيخ المعاهدات الموجودة للرقابة على التسلح من دون شروط»،

تقرير

شخصيات كبيرة في «تنسيقية الدعم»: قطار «الولاية الخامسة»

انتخابات الجزائر الرئاسية، المقرر إجراؤها خلال ربيع العام المقبل، بدأت ترتسم ملامحها، مبرزةً خيار شخصيات بترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، في مقابل رفض شديد بطبيعة الحال من قبل المعارضة

يرى البعض أنّ ما يحدث هو مجرد اجتهاد لشخصيات سياسية (أرشيف)

الجزائر ـ **محمد العيد**

انطلقت عملية حشد التأييد لاستمرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، في منصب الرئاسة، وذلك من قبل أنصاره وداعميه في حزب «جبهة التحرير الوطني». وفي هذا الصدد، كان قد أُعلن قبل نحو شهر تشكيل «التنسيقية الوطنية لمساندة العهدة الخامسة»، وهو كيان سياسي أطلقه النائب المثير للجدل بهاء الدين طليبة، الذي كان وراء نفس المبادرة خلال الانتخابات الرئاسية السابقة، إذ كان أول من رشح الرئيس بوتفليقة عام 2013، على الرغم من تشكيك الكثيرين وقتها في مواصلته الحكم بسبب ظروفه الصحية الصعبة.

وفي آخر التطورات، ذكر النائب طليبة، مساء أول من أمس، وهو من كبار رجال الأعمال الذين ظهروا في عهود الرئيس الحالي، أنّ هذه التنسيقية تضم أسماء ثقيلة سبق لها العمل في حكومات الرئيس بوتفليقة، مثل الوزير الأول (رئيس الحكومة) السابق عبد المالك سلال، ووزير الطاقة السابق شكيب خليل، والأمين العام السابق لحزب «جبهة التحرير» عمار سعداني، ورئيس المجلس الشعبي الوطني الحالي (الغرفة الأولى للبرلمان) السعيد بوحجة، إضافة إلى الوزير الأول السابق عبد العزيز بلخادم. علماً أنّ كلّ هذه الأسماء لم تُعلن بنفسها حتى اليوم موقفاً صريحاً من ترشيح الرئيس لولاية خامسة، وهو ما يطرح شكوكاً جديّة في كونها فعلاً التحقت بهذه التنسيقية.

واللافت أن إعلان هذه التنسيقية جاء في الوقت الذي وجّه فيه جمال

ينتهج ترامب نهجاً متهوراً ويُضعف أمن بلاده حالياً وعلى المدى الطويل (أ ف ب)

ملمحاً إلى سياسة واشنطن إبان عهد باراك أوباما.

ونددت موسكو، أول من أمس، بـ«الطابع الحربي والمناهض» لها

> برلين تنتقد واشنطن وتخشى من أن سباقاً جديداً للتسلح النووي بدأ

المكنة، وصولاً الى اتهامات عارية من الصحة أيضاً حول انتهاكات للائحة الاتفاقات حول مراقبة الأسلحة». وقالت: «نرى ذلك بمثابة محاولة ظالمة (من واشنطن) لتلقي على الآخرين مسؤولياتها في تدهور الوضع في مجال الأمن الدولي والإقليمي وخلل التوازن في آليات مراقبة الأسلحة التي هي نتيجة سلسلة أعمال غير مسؤولة قامت بها الولايات المتحدة بنفسها».

من جهة أخرى، فبينما أشارت الوثيقة إلى «انعدام الشفافية حيال الترسانة النووية الصينية»، ردّت وزارة الدفاع الصينية، في بيانٍ أمس، على التقرير، معتبرة أنّ على واشنطن «التي تمتلك أكبر ترسانة نووية في العالم أخذ زمام المبادرة»، معبّرة عن أملها بدورها بالتخلي «عن عقلية الحرب الباردة».

أيضاً، أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنّ هذه السياسة الأميركية «تعكس الاعتماد المتزايد على السلاح النووي في انتهاك لمعاهدة حظر الانتشار النووي، ما يُعجّل بفناء البشرية». وأضاف أن «إصرار ترامب على قتل» الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى المبرم في صيف 2015، «ينبع من التهور الخطير نفسه».

(الأخبار)

نتيجة هذه الوثيقة الأميركية، معبرةً في بيان لوزارة الخارجية عن «خيبة أملها الشديدة». وقال البيان إنّه «يجب أن نأخذ بالطبع في الاعتبار المقاربات التي يجري التداول بها حالياً في واشنطن واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان أمننا». وعبّرت الخارجية في بيانها عن «الأمل بأن تبقى واشنطن مدركة لمستوى الخطر المرتفع الذي تشكّله هذه التوجيهات من وجهة نظر التخطيط العسكري العملي».

وبحسب موسكو أيضاً، فإنّ الوثيقة الأميركية «مشبعة بكل أنواع التعابير المناهضة لروسيا، بدءاً باتهامات غريبة حول اعتمادها سلوكاً عدائياً وكل أنواع التدخلات

ينطلق؟

> تضمّ التنسيقية أسماء ثقيلة سبق لها العمل في حكومات بوتفليقة

ولد عباس، وهو الأمين العام الحالي لحزب «جبهة التحرير»، تعليمات لقياديي حزبه تمنعهم من الخوض في موضوع الولاية الخامسة للرئيس بوتفليقة، والإبقاء فقط على إظهار دعمهم اللامشروط للرئيس والعمل على تنفيذ برنامجه. وكان ولد عباس المعروف عنه ارتباطه الشديد بالرئيس بوتفليقة، أوّل من دعا الرئيس إلى الترشح لولاية خامسة، إلا أنه أصبح منذ فترة يكتفي بالقول إنّ الرئيس المقبل سيكون من «جبهة التحرير»، بما يشير إلى تلقيه تعليمات من محيط الرئيس تطلب منه التريّث في الخوض في هذه المسألة.

وتَظهر عدة قراءات في تفسير الدعوة إلى ترشيح الرئيس، من بينها أنّ ما يحدث هو مجرد اجتهاد لشخصيات سياسية مرتبطة به أو أنها بالونات اختبار موجهة من محيط الرئيس لقياس نبض الشارع ومدى تقبله لهذه الفكرة التي تواجهها المعارضة بتخوف شديد. إلا أنّ الثابت حالياً هو عدم وجود أي مؤشر رسمي على رغبة الرئيس بوتفليقة في الاستمرار. وكانت رئاسة الجمهورية، قد نفت تماماً منذ فترة أخباراً أطلقها المحامي والحقوقي، فاروق قسنطيني، بشأن رغبة الرئيس في الترشح لولاية رئاسية خامسة بعدما ذكر أنّه التقاه في إقامته الرئاسية. كذلك تؤكد لويزة حنون، وهي الأمينة العامة لـ«حزب العمال»، وهي أيضاً من الذين يتواصلون مع محيط الرئاسة، أنّ مسألة الولاية الخامسة غير واردة على الإطلاق.

ويعاني الرئيس بوتفليقة من متاعب صحية كبيرة، بعدما أصيب في نيسان/أبريل 2013، بجلطة دماغية نُقل على إثرها إلى باريس للعلاج، ومكث هناك 80 يوماً. ولم يظهر بوتفليقة علناً خلال هذه المدة إلا عندما ذهب للتصويت في الانتخابات الرئاسية 2014، وقد كان هو أحد مرشحيها رغم غيابه التام عن الحملة الانتخابية. وتُشكك أوساط في المعارضة اليوم في قدرة الرئيس على قيادة البلاد، وتتحدث عن شغور في المنصب، ويُطالب بعضها بتطبيق المادة الدستورية التي تثبت عليه المانع الطبي المؤدي إلى عزله.

وكان الرئيس بوتفليقة قد أجرى تعديلاً دستورياً في نيسان/أبريل سنة 2016، يحدد الولايات الرئاسية باثنتين فقط، إلا أنه سيكون مستثنى من هذا التعديل لأن فترة رئاسته الحالية تُعدُّ في نظر الدستور الجديد الولاية الأولى له وبالتالي يحق له الترشح من جديد وفق مختصين في القانون الدستوري. غير أن ترشحه من جديد، سيناقض وفق سياسيين في المعارضة، الغاية من التعديل الذي أجراه على الدستور، خاصة بعدما كان وراء إزالة تقييد الولايات الرئاسية سنة 2008 من أجل الترشح لولاية ثالثة، ثم عاد لتقييدها سنة 2016.

تقرير

الجزائر: من «سلطة العسكر»... إلى «سلطة الرزمة»

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

انتقل الثقل في الجزائر بسلاسة من «سلطة الجزمة» إلى «سلطة الرزمة». وصار تمركز المال أهم مؤثر في الحياة السياسية، بعدما كان الجيش ضابط كلّ التحركات والسكنات طوال خمسين عاماً.

أول من أمس، أكمل «منتدى رؤساء المؤسسات»، وهو أكبر تنظيم خاص برجال الأعمال، خطوات انتشاره وبناء هيئاته بما يعكس وضعه كأكثر القوى تأثيراً في البلاد على الإطلاق. وانتُخب قياداته في الولايات (المحافظات) وعددها 48، لتشكيل مجالس محليّة تُعزز مشاركته في رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. وقال رئيس «المنتدى»، علي حداد، إنّ «الانتخابات أفرزت قيادات ستطوّر أداء التنظيم وتزيده قوة»، مؤكداً عزمه على تطوير آليات العمل بما يدعم «قدرة القطاع الخاص على المشاركة في الجهود الرامية إلى الخروج من التبعية لصادرات النفط».

ويسير «منتدى» رجال الأعمال تدريجاً، وبخطوات ثابتة، ليصبح على شكل حزب سياسي كبير منتشر في كل الأرجاء ويملك قوة مالية لا تملكها أيّ قوة سياسية، وقدرة على تحقيق المشاريع لا تتوافر حتى لدى المؤسسات الحكومية. وهو إلى جانب هيئاته المركزية والمحلية، أسس جناحاً شبابياً باسم «جيل ـ منتدى رؤساء المؤسسات» يضمّ رأسماليين ناشئين عددهم بالمئات، ويسعى باستمرار لاستقطاب منتسبين إلى تسعة تنظيمات أخرى لرجال الأعمال بهدف تكوين أكبر نقابة في البلاد، لا بقوة المال فحسب، بل أيضاً بقوة التأثير في سلوك الشارع من خلال استثمارات منتظرة بداية من العام المقبل في قطاعات الإعلام والثقافة والسياحة والتعليم.

وعملاً على تحقيق هذه التطلعات، عقد «المنتدى» قبل أسبوعين جمعية عمومية، تقرر خلالها تحويله إلى نقابة لرجال الأعمال تُدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية. وفيما لم يُتَّفَق بعد على الاسم الجديد، ظلّ اسمه القديم متداولاً.

وتأسس «المنتدى» الذي يبلغ عدد أعضائه 1500 عضو حتى الآن في عام 2000، في سياق تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد. وتعاقب على رئاسته عدد من المستثمرين الكبار، وشارك طوال هذه المدة في صياغة لوائح وبرامج عمل حكومية. وبصفة دورية، تجمعه بالحكومة ونقابة العمال الرئيسية اجتماعات باسم «الثلاثية»، ترسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية. وبالاتفاق بين الأطراف الثلاثة، يجري إعداد الخطط الاستثمارية، وتسقيف الأسعار، وتحديد حجم دعم المواد الاستهلاكية، وأيضاً سياسات الأجور وتعزيز القدرة الشرائية، وكذا قوائم المواد المنتجة محلياً التي تتعيّن حمايتها بالرسوم الجمركية وما إليها من المسائل التي تمسُّ كل شرائح المجتمع.

لكن الإقلاع الكبير لـ«منتدى رجال الأعمال» حدث قبل نحو خمس سنوات حين وصل الى رئاسته رجل الأعمال المثير للجدل علي حداد، ويُلقبُه البعض بـ«برلسكوني الجزائر»، لاستثماره في قطاعات عدة، ولا سيما الأشغال العمومية والبناء، ولامتلاكه صحفاً وقنوات تلفزيونية وفريق «اتحاد العاصمة» لكرة القدم، وهو من أكبر أندية الجزائر وأكثرها تتويجاً بالألقاب. وذلك إلى جانب كونه لم يُخفِ طموحه السياسي، إذ إنّه يلعبُ حالياً دور عدة وزراء باستقباله السلك الدبلوماسي، بخاصة سفراء الدول الصناعية لبحث سبل التعاون، وينظم رحلات إلى الخارج بحثاً عن فرص الاستثمار في مختلف القطاعات. وزادت قوّة حدّاد في الشهور الأخيرة بعدما كسب معركة كبرى خاضها ضد الوزير الأول (رئيس الحكومة) السابق عبد المجيد تبون، في شهر آب/أغسطس الماضي، وتدخل ضمن الصراعات في أعلى هرم السلطة للفوز بالمواقع.

في حينه، تعمّد تبّون إهانة رجل الأعمال، حين أمر حاشيته بمنع حداد من حضور حفل رسمي كان قد دُعي إليه كباقي إطارات الدولة. وكانت الإهانة مقدمةً لتأليب خصومه عليه وإبعاده من قيادة «المنتدى»، تماماً كما فعل حين جنّد مقربين إليه لإطاحة زعيم نقابة العمال مجيد سيد سعيد. لكن علي حداد، وهو زعيم المال، كان أقوى حتى من الوزير الأول. فقد عقد مؤتمراً صحافياً في اليوم التالي، أعلن خلاله أنّ أيام تبّون معدودة، وأنّه سيُفصَل من منصبه في أقرب وقت. وأعرب عن أمله أن يعود الوزير الأول الأسبق أحمد أويحيى، الذي كان يشغل منذ سنوات منصب مدير الديوان الرئاسي، إلى الوزارة الأولى. وبالفعل، فبعد شهر من ذلك، صدر عن رئاسة الجمهورية بيان نبّه إلى أنّ التضييق على رجال الأعمال غير مقبول من أي جهة. وتلا ذلك قرار بإعفاء الوزير الأول من مهماته، وتعيين أحمد أويحيى، تماماً كما أراد «رئيس» رجال الأعمال.

ومذّاك، صار كثير من الجزائريين حين تسألهم عمن هو أقوى رجل في البلاد، يجيبون بأنّه علي حداد، وعمن هو أكبر حزب، يجيبون: «منتدى رؤساء المؤسسات»، وذلك لعلمهم بأنّه يتمتع بسند أقوى من أي سند آخر. حتى نقابة العمال التاريخية التي تأسست في ظلّ حرب الاستقلال، ولا تزال هي الأكبر رغم التعدد، صارت حليفاً قوياً لنقابة رجال الأعمال.

كبرت قوة المال في الجزائر تدريجاً، وصار رجالها، ولا سيما أولئك المنضوون تحت سقف هذه النقابة، مطلوبين من الأحزاب الرئيسة للترشح في مختلف المناسبات الانتخابية، أكانت برلمانية أم محلية. حتى إنّ كثراً صاروا يتنبأون بأن خليفة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، سيكون رجل أعمال، أو شخصية متفقاً عليها من قبل رجال الأعمال. وكانت قيادة الجيش، منذ الاستقلال، هي من تختار الرئيس قبل أن تجري له انتخابات عامة (صورية). وصار المال الخاص يُموّل الحملات الانتخابية للتأثير في النتائج وتركيبة مؤسسات الدولة المنتخبة، فيما تؤكد كل المؤشرات أنّ دوره سيصبح أكبر بكثير في السنوات المقبلة.

العالم

مسؤول كوري شمالي يزور سيول «قريباً»

أعلنت الحكومة في كوريا الجنوبية أن مسؤولاً كورياً شمالياً رفيعاً يتولى منصباً فخرياً سيتوجه إلى سيول يوم الجمعة المقبل، في زيارة تستمر ثلاثة أيام وترتبط بالألعاب الأولمبية الشتوية التي ستجري في الجنوب في بيونغ تشانغ. والمسؤول هو رئيس «الجمعية الشعبية العليا» كيم يونغ نام.

ووفق وزارة إعادة التوحيد الكورية الجنوبية، سيرافق كيم يونغ نام ثلاثة مسؤولين سياسيين آخرين، وفريق دعم من 18 شخصاً، فيما لم توضح الوزارة ما إذا كان سيحضر حفل افتتاح الأولمبياد الذي يبدأ يوم وصوله.

على صعيد ثانٍ، أدانت كوريا الشمالية أمس خطاب «حال الاتحاد» الأخير للرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي وصفها فيه بـ«الديكتاتورية القاسية». وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية، في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية، أنّ «خطاب الرئيس الأميركي يُشكّل ذروة الغطرسة والتعسف». واستدرك قائلاً: «لكنها ليست سوى صرخات

صورة غير مؤرخة للزعيم الكوري الشمالي، نشرتها أمس وكالة الأنباء الرسمية (أ ف ب)

ذعر حيال قوة كوريا الشمالية التي حققت هدفها التاريخي الكبير بأن تصبح دولة نووية». وخلُص إلى القول: «إذا لم يتخلص ترامب من وجهات نظره التي عفا عليها الزمن، فستؤدي إلى تزايد التهديدات الخطرة على مستقبل الولايات المتحدة وأمنها».

(الأخبار، أ ف ب)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

انا لله وانا اليه راجعون
هيئة دعم المقاومة الاسلامية
تنعى فقيدها فقيد الجهاد والمقاومة
الحاج حسن رعد (أبو حسين رعد)
احد المؤسسين والعاملين في هيئة دعم المقاومة الاسلامية الذي رافق نموها وتطورها في كل مراحلها.
للعائلة الكريمة ولأوفياء كل العزاء.
هيئة دعم المقاومة الاسلامية

إنا لله وإنا إليه راجعون
ببالغ الأسى ينعى رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان فقيد النضال النقابي وعضو المجلس التنفيذي للاتحاد ممثلاً عن عمال البلديات في لبنان المرحوم
السيد بربر حسن عثمان
الذي وافته المنية صباح الاثنين في 29 كانون الثاني 2018، ووري الثرى في مدينة بعلبك بعد ظهر اليوم نفسه، حيث شارك في التشييع وفد نقابي كبير يتقدّمه نائب رئيس الاتحاد السيد حسن فقيه.
إن الاتحاد العمالي العام يتقدّم من أسرة الفقيد وزملائه النقابيين بأصدق التعازي راجياً الله تعالى له الرحمة.
وبهذه المناسبة الأليمة يتقبل رئيس وأعضاء الاتحاد العمالي العام التعازي بالفقيد بين الساعة 3:30 و5:30 من بعد ظهر يوم الثلاثاء في 6 شباط في مقر الاتحاد، كورنيش النهر.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضيةً مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
انتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم
السيد محمد عبدالله حيدر
(مختار بلدة اللويزه سابقاً).
زوجته: المرحومة وجيهه هاشم.
أولاده: المرحوم حيدر، علي ، حسن، الأستاذ عبدالله، المهندس هاشم (المدير العام لمجلس الجنوب – رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم)، المهندس إبراهيم (رئيس بلدية اللويزه) وخليل.
ابنته: الحاجة فاطمة زوجة حسن الشامي.
شقيقاه: مرتضى ومصطفى.
شقيقتاه: المرحومة حميدة، الحاجة ساره.
تقبل التعازي في بيروت اليوم الاثنين في 5 شباط 2018 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . قرب أمن الدولة من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الخامسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

من آمن بي وإن مات فسيحيا
زوجة الفقيد: زوفينار يعقوب قلمكاريان
أولاده: القاضي جورج عطية رئيس التفتيش المركزي
زوجته نيكول برباره وعائلته
جوزف عطية
المهندس الياس عطية زوجته نانسي عون وعائلته
جان بول عطية زوجته ماغي نخله وعائلته
شقيقه: فرنان عطية وابنته (في المهجر)
شقيقته: أورور زوجة شوقي حداد وعائلتها
أولاد شقيقه المرحوم فنسان عطية وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم المهندس رامون عطية وعائلاتهم
وعموم عائلات: عطية، قلمكاريان، كنعان، عون، برباره، عون، نخله، حداد، دياب، شمعه، أبي كنعان، القزي، غبريل، خياط، عواد، سباعي، غصوب، معتوق، رزق، سهاغيان، ناكوزي، الحاج وعموم عائلات ضهر الصوان وأنسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم المأسوف عليه المرحوم
أوغست جورج عطية
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع في الأول من شباط 2018 متمماً واجباته الدينية.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي اليوم الاثنين 5 شباط 2018 في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

شكر على تعزية

يتقدم آل هاشم وآل الحاج علي بجزيل الشكر والامتنان لكل من تفضل بمواساتنا بوفاة فقيدتنا الغالية المرحومة «الحاجة انعام الحاج علي»، سواء بالحضور شخصياً أو بالاتصال هاتفياً سائلين المولى العلي القدير أن يمن عليكم بالعافية ودوام الصحة.

استراحة

كلمات متقاطعة 2791

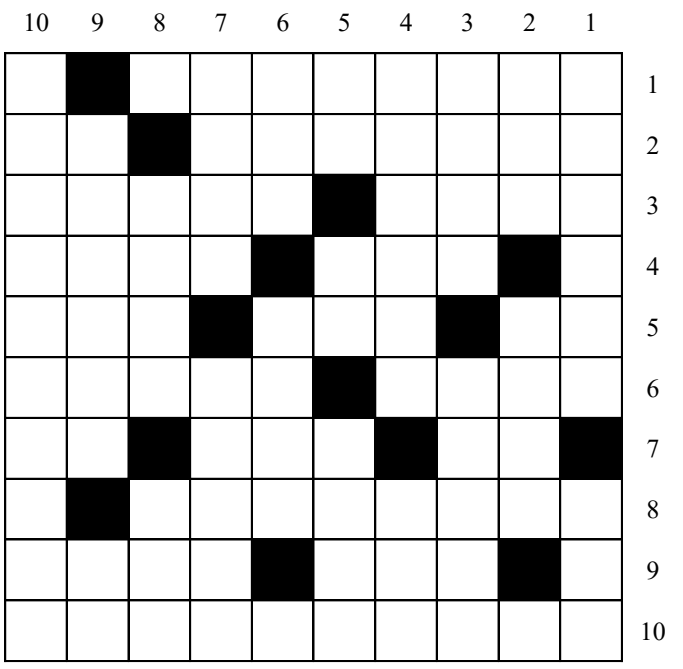

أفقيا

1- فرنسي أعمى راحل إخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – 2- من مشاهير فلاسفة اليونان – سهلي ونهر إيطالي – 3- حرب شهيرة من حروب الجاهلية – بلدة لبنانية بقضاء عاليه – 4- جزيرة في إمارة أبو ظبي – تكشف البخت بواسطة ورق اللعب أو القهوة بالعامية – 5- تزوير في الإمتحانات – أحرف متشابهة – يصوّت الصقر – 6- ماركة سيارات – منطقة قديمة في العراق أقيم عليها برج بابل – 7- لدى وعند بالأجنبية – يكسو جلد الطيور – حاجز أو بحيرة مائية – 8- إسم سيف الإمام علي بن أبي طالب – 9- مدينة فرنسية – عكسها تخوم بين بلدين – 10- شاعر مسرحي فرنسي راحل يُعتبر مُبدع الفنّ المسرحي الكلاسيكي

عمودياً

1- بحيرة روسية – من الحيوانات – 2- وكالة أنباء عربية – فنان مسرحي كوميدي راحل من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني – 3- يميل ويحيد عن الدين ويطعن فيه – أميرة بريطانية راحلة – 4- مدينة إيطالية في جزيرة سردينية – عملة إيطالية – 5- من الطيور – لا يُباح به – لطمك برجله على صدرك – 6- فستان باللغة الأجنبية – خفيف الحركة – 7- صوت من ألم أو مرض – مادة قلويّة ذات طعم حاد – 8- أصابع باللغة العامية – نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا – 9- مدينة بلغارية على البحر الأسود – نعم بالروسية – 10- إعلامي لبناني ومقدّم برنامج تلفزيوني شهير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- راغب علامة – 2- أندونيسي – 3- شيراز – كندا – 4- دق – بوليتزر – 5- قمم – بل – 6- لبلبة – وا – 7- موكا – دول – 8- أشوريون – بح – 9- جال – لامه – 10- دراكولا – فو

عمودياً
1- راشد الماجد – 2- أنيق – بوشار – 3- غدر – الكولا – 4- بوّاب – بار – 5- عنزوقة – يلو – 6- لي – لم – نوال – 7- اسكيمو – نما – 8- مينت – إد – 9- د ز ب – وبّ – 10- شارل الحلو

sudoku 2791

6		2	9		3	8		
	5			4				9
	1					3	4	
4			3	8			1	
	3		1			4		
7					2			5
1		8		2		5		
	2	6					7	4
	7				6		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2790

9	4	1	8	5	2	7	6	3
2	5	7	1	3	6	4	8	9
3	6	8	4	7	9	1	2	5
1	9	2	3	6	5	8	4	7
4	7	3	2	9	8	5	1	6
5	8	6	7	1	4	3	9	2
6	1	4	5	2	3	9	7	8
7	2	5	9	8	1	6	3	4
8	3	9	6	4	7	2	5	1

مشاهير 2791

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب وملحن ومنتج ألماني كانت إنطلاقته الأولى غير مشجعة بإعتماده اللغة الألمانية في أغانيه. شكل نهاية عام 1984 بداية شهرته بتكوينه ثنائي تحت إسم مودرن توكينغ
5+4+7+1+2+1 = 11 فريق برازيلي لكرة القدم ■ 3+6+8+9 = خلاف معنوي ■ 5+10 = لا يُشاع

حل الشبكة الماضية: **حسين المجالي**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة التشريع الضريبي ومتابعة الاعتراضات – قسم العلاقات الضريبية الدولية، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ بلوك A - الطابق الخامس، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء هذه المهلة المراجعة المشار، علماً انه سيتم نشر هذ الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية. http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حسن علي نور الدين	1601393	RR180187640LB
بلال خضر كنعان	1336973	RR180182188LB
البرمجة والاستشارة للمعلوماتية ش.م.م	1709292	RR180182191LB
متري طانيوس حبيقة	632899	RR180183648LB

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 267

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة الضريبة على الرواتب والاجور - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري - الطابق الارضي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
نديم اسعد الزهيري	123816	RR008978722LB
محمد نبيه قليلات	523503	RR008978720LB
سلام عادل نادر	398657	RR008978732LB
صالون الي سمان	83904	RR008978716LB
فؤاد امين كتانة	259421	RR008978738LB
باليه شوز	32969	RR008978739LB
طانيوس جرجس البستاني	239946	RR008978740LB
ايمان وفيق خليفة	260418	RR008978745LB

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 264

إعلان بيع بالمعاملة 2016/814

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2018/2/16 ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليهما وسيم وأوساما حسان كبول ماركة هيونداي I-10 موديل 2013 رقم /346512/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7878/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4768/$ والمطروحة بسعر /3850/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /662000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/900

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2018/2/16 ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه رنيم رامز عماد ماركة ب أم ف I 325 موديل 2006 رقم /314219/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7859/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5664/$ والمطروحة بسعر /4250/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /504000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع سيارة

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت عدد 2009/479
تباع بالمزاد العلني الاثنين 2018/2/19 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما مالك محمود أيوب ولبنى حسن رسلان ماركة بورش كيان 4*4 لون ازرق رقم /329860/ج موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل - لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /23212/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5735/د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /4500/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /2315/د.أ. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب الكرنتينا المدور مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة فقط، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لإحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/1/30، لتنفيذ مشروع اشغال إكساء أقنية ري في بلدتي بليبل وحومال - قضاء عاليه.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في 2018/3/2.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في 31 كانون الثاني 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
بالإنابة
المهندس غسان نور الدين
التكليف 263

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة فقط، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لإحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/1/30، لتنفيذ مشروع اشغال إكساء أقنية ري في بلدتي بليبل وحومال - قضاء عاليه.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في 2018/3/2.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في 31 كانون الثاني 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
بالإنابة
المهندس غسان نور الدين
التكليف 260

.....

إعلان تلزيم مشروع إنشاء

شبكة الصرف الصحي وإنشاء محطات الرفع داخل بلدة المشرف ـ قضاء الشوف

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر آذار 2018، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع إنشاء شبكة الصرف الصحي وإنشاء محطات الرفع داخل بلدة المشرف ـ قضاء الشوف.

ـ التأمين المؤقت: /20,000,000/ل.ل. فقط عشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.

ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.

ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى فقط لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافيّة.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 256

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلب محمد يوسف ذياب أحد ورثة يوسف علي ذياب سند ملكية بدل ضائع للعقار 155 جدرا.

للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلب خليل اديب يارد احد ورثة اديب خليل يارد سند ملكية بدل ضائع للعقار 1286 عين وزين.

للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

معروض
للشراكة او للضمان او للعمل
في الموزامبيق(/MAPUTO
(MOZANBIQUE
كسارة STONE CRUSHER
PLANT
للاتصال
Whatsup ٠٠٩٦١٣٦٢٩٨٠٤
٠٠٤٤٧٤٧٣١١٦٩٩٢

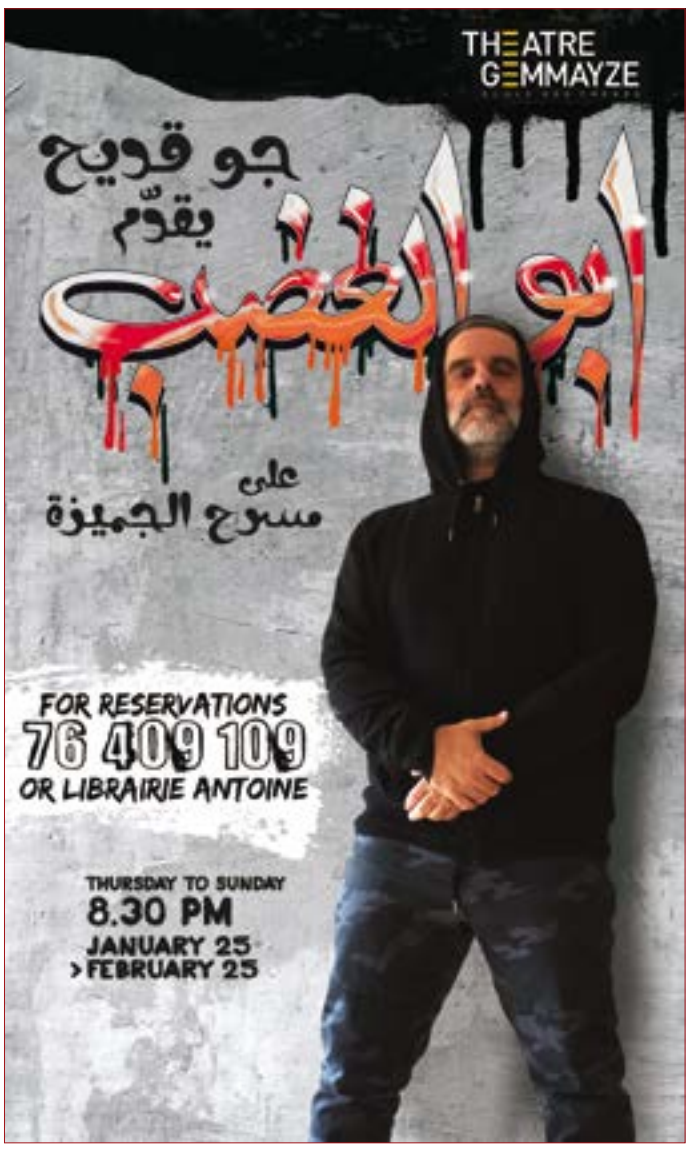

MetLife

اعلان من شركة **أميركان لايف إنشورنس كومباني**
(متلايف- لبنان)
تـود شركة **أميركان لايف إنشورنس كومباني**
(متلايف- لبنان)
أن تعلم زبائنها الكرام بأن السيد **طلال مهدي مرتضى**
لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت.
وهوغير مخول لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة،
أو قبض أية مبالغ عائدة له

للمراجعة: 01352752 خدمة الزبائن

CONCERN worldwide

Tender Reference: JAN-18-001

Concern Worldwide, intends to award a fixed term Work Contract for the Rehabilitation of 5 Social Development Centres with financial assistance from ARC

The tender dossier is available by sending a request Email to Lebanon.tenders@concern.net

The deadline for submission of tenders is 1200 HRS on February 16th, 2018.

Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process or/and reject any or all offers at any time.)

البطولات الأوروبية الوطنية

موهبة رامسي المدفونة تنبعث إلى الحياة

كان «الهاتريك» الذي سجله لاعب وسط آرسنال أرون رامسي أكثر الأمور اللافتة في نهاية الأسبوع. الويلزي صاحب الموهبة المدفونة انبعث إلى الحياة لينتصر لنفسه بعد مواسم عدة عرف فيها الاضطرابات والإصابات

شربل كريّم

صحيح أن الأنظار كلّها كانت على المهاجم الجديد الغابوني بيار – إيميريك أوباميانغ الذي سجّل بدايته ووقّع على أول أهدافه بقميص "الغانرز" أمام إفرتون. وصحيح أن الأرميني هنريك مخيتاريان سرق جزءاً من الاهتمام بثلاث تمريرات حاسمة، في إنجاز لم يحققه أيّ لاعب في آرسنال منذ تمرير الإسباني

> رامسي هو أذكى لاعبي آرسنال في التحرك من دون كرة

المصاب سانتي كازورلا أربع كرات حاسمة في المباراة أمام ساوثمبتون عام 2013، إلا أن لاعب الوسط الويلزي أرون رامسي كان الأفضل والأكثر نجومية بين كل زملائه.

لا يختلف اثنان على أن رامسي هو صاحب موهبة كبيرة، لكن ما لا يعرفه كثيرون أن هذا اللاعب الذي ارتبط اسمه بـ "النحس" في كل مرة سجل فيها حيث بات محط النكات بعدما قيل إن شخصية مشهورة تلقى حتفها في كل مرّة يهز فيها الشباك، هو لاعب لم يجد شخصيته الحقيقية في كل استراتيجية اعتمدها المدرب الفرنسي أرسين فينغر في المواسم الأخيرة، فانتظر وصبر على مدربه ليخرج موهبته المدفونة ويعيده إلى الحياة. وهذه المسألة كانت واضحة في كل مرّة لعب فيها رامسي مع المنتخب الويلزي حيث بدا قائداً حقيقياً في خط الوسط وصاحب مجهود كبير. لكن هناك في لندن بقي مركز رامسي مجهولاً ودوره الحقيقي غير معروف حتى حرره فينغر في المباراة أمام إفرتون ليطلق العنان لقدراته الهجومية ويسجل ثلاثية هي تاريخية بالنسبة إليه على المستوى الشخصي كونها الأولى له مع آرسنال.

ومع دخول مخيتاريان واوباميانغ إلى التشكيلة الأساسية عرف رامسي ترجمة ذكائه الاستثنائي في الخطة الهجومية، إذ لا شك في أن هذا اللاعب هو أذكى لاعبي آرسنال في التحرك من دون كرة، وهو أمر ثبت في الأهداف الثلاثة التي سجلها، وخصوصاً الهدف الثالث عندما ظهر فجأة داخل منطقة الجزاء ليهزّ الشباك قبل استبداله.

لقد تحرر رامسي فعلاً مع ثبات خط الظهر خلفه، إذ صحيح أنه كان لديه دور دفاعي، لكنه وجد أن شكل الدفاع الجيّد والذي عانى سابقاً يسمح له بتأكيد ما قيل عن أنه أفضل لاعب ينتقل من منطقة إلى منطقة من دون مشاكل تذكر. أضف نقطةٍ مهمة يُفترض على فينغر أن يبقيها في باله وهو أن أفضل ثنائي خلف الألماني مسعود أوزيل يمكن أن يكون السويسري غرانيت شاكا ورامسي نفسه. ففي ظل تركيز المدافعين على مراقبة أوزيل للحدّ من تمريراته القاتلة بات رامسي حرّاً بشكل أكبر في الحالة الهجومية، وخصوصاً في ظل التغطية الدفاعية التي أمّنها له شاكا بشغل المساحة التي يتركها خلفه مع كل انطلاقة إلى الأمام، فتوغل أكثر في العمق وبانت خطورته. ويمكن القول أيضاً أنه يحسب لرامسي خلق الحرية لمخيتاريان الذي لمع بفضله كونه سحب معه أكثر من مدافع في كل مرة تحرك فيها من دون كرة، تماماً كما فعل أكثر من مرة في اللقاء الأخير.

واللافت أن رامسي ظهر بإمكانات لاعب الوسط الذي يملك روحاً عالية وقدرة بدنية هائلة للوصل بين المنطقتين، وبالتالي خطي الدفاع والوسط وصولاً إلى خط المقدّمة. وهذا الدور يعيد إلى الذاكرة ما كان يفعله رامسي مع ويلز تحديداً في كأس أوروبا 2016 حيث كان النجم الأبرز إلى جانب الويلزي غاريث بايل، ولو أن مجهوده كان مدفوناً أيضاً هناك لأن نجم ريال مدريد الإسباني سرق النجومية من الجميع بأهدافه المهمة عامذاك.

ببساطة، يمكن لرامسي أن يكون فتّاكاً في قلب منظومة يعمل عناصرها بدقة وينفذون المطلوب منهم من دون أي تلكؤ، ومع شريك (شاكا) في الوسط يلعب لمصلحة هذه المجموعة لا بحثاً عن مجدٍ شخصي. وبالتأكيد بعد هذه المباراة وبعد هذا الأداء الكبير من اللاعب الويلزي سيبدأ فينغر بالتفكير أكثر بمنح لاعبه المميز دوراً هجومياً أكبر، وخصوصاً مع الكمال الذي ظهر عليه الخط الناري بوجود مخيتاريان واوباميانغ وخلفهما اوزيل.

صحيح أن آرسنال ضرب ضربتين كبيرتين قبل أيام بضمّ اوباميانغ والتمديد لأوزيل، لكن ضربته غير المباشرة والرابحة كانت بانفجار موهبة رامسي مجدداً من دون أن تؤذي أحداً سوى خصوم الفريق اللندني.

لفت رامسي الأنظار في نهاية الأسبوع بتسجيله «هاتريك» في مرمى إفرتون (أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 26)

بيرنلي – مانشستر سيتي 1-1
الايسلندي يوهان غودمندسون (82) لبيرنلي، والبرازيلي دانيلو (22) لسيتي.

مانشستر يونايتد – هادرسفيلد 2-0
البلجيكي روميلو لوكاكو (55) والتشيلياني أليكسيس سانشيز (68).

ليفربول – توتنهام 2-2
المصري محمد صلاح (2 و90) لليفربول، والنيجيري فيكتور وانياما (80) وهاري كاين (95 من ركلة جزاء) لتوتنهام.

ارسنال – إفرتون 5-1
الويلزي أرون رامسي (6 و19 و74) والفرنسي لوران كوسيلني (14) والغابوني بيار – إيميريك أوباميانغ (37) لأرسنال، ودومينيك كالفرت – ليوين (64) لإفرتون.

بورنموث – ستوك 2-1
برايتون – وست هام 3-1
ليستر – سوانسي 1-1
وست بروميتش – ساوثمبتون 2-3
كريستال بالاس – نيوكاسل 1-1
واتفورد – تشلسي (الليلة، 22,00)

ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 69 نقطة من 26 مباراة
2- مانشستر يونايتد 56 من 26
3- ليفربول 51 من 26
4- تشلسي 50 من 25
5- توتنهام 49 من 26

إسبانيا (المرحلة 22)

إسبانيول × برشلونة 1-1
جيرارد مورينو (66) لاسبانيول، وجيرارد بيكيه (83) لبرشلونة.

أتلتيكو مدريد – فالنسيا 1-0
الارجنتيني أنخيل كوريا (59).

ليفانتي – ريال مدريد 2-2
الغاني إيمانويل بواتنغ (42) والايطالي جامباولو باتزيني (89) لليفانتي، وسيرجيو راموس (11) وايسكو (81) لريال مدريد.

ريال بيتيس – فياريال 2-1
لورين مورون (45 و65) لبيتيس، والكولومبي كارلوس باكا (80 من ركلة جزاء) لفياريال.

ريال سوسييداد - ديبورتيفو لا كورونيا 5-0
إيبار - إشبيلية 5-1
ألافيس - سلتا فيغو 2-1
خيتافي - ليغانيس 0-0
جيرونا - أتلتيك بلباو
لاس بالماس – ملقة (الليلة، 22,00)

ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 58 نقطة من 22 مباراة
2- اتلتيكو مدريد 49 من 22
3- فالنسيا 40 من 22
4- ريال مدريد 39 من 22
5- فياريال 37 من 22

ايطاليا (المرحلة 23)

يوفنتوس – ساسوولو 7-0
البرازيلي أليكس ساندرو (9) والالماني سامي خضيرة (24 و27) والبوسني ميراليم بيانيتش (38) والارجنتيني غونزالو هيغواين (63 و74 و83).

بينيفنتو – نابولي 0-2
البلجيكي دريس مرتنز (20) والسلوفاكي ماريك هامسيك (47).

إنتر ميلانو – كروتوني 1-1
إيدير (23) لإنتر، واندريا باربيريس (60) لكروتوني.

فيرونا - روما 0-1
التركي سنغيز أوندر (1).

سمبدوريا – تورينو 1-1
أتالانتا – كييفو 1-0
بولونيا – فيورنتينا 2-1
كالياري – سبال 2-0
أودينيزي – ميلان 1-1
لاتسيو – جنوى (الليلة، 21,45)

ترتيب فرق الصدارة:
1- نابولي 60 نقطة من 23 مباراة
2- يوفنتوس 59 من 23
3- لاتسيو 46 من 22
4- إنتر 45 من 23
5- روما 44 من 23

ألمانيا (المرحلة 21)

ماينتس - بايرن ميونيخ 0-2
الفرنسي فرانك ريبيري (33) والكولومبي خاميس رودريغيز (44).

بوروسيا مونشنغلادباخ – لايبزيغ 1-0
الانكليزي أديمولا لوكمان (88).

كولن - بوروسيا دورتموند 2-3
سيمون زولر (60) والاسباني خورخي ميري (70) لكولن، والبلجيكي ميتشي باتشواي (35 و62) واندريه شورله (84) لدورتموند.

شالكه - فيردر بريمن 1-2
الاوكراني إيفن كونوبليانكا (24) لشالكه، وماكس كروزه (79) والنمسوي زلاتكو يونوزوفيتش (90) لبريمن.

هيرتا برلين – هوفنهايم 1-1
فرايبورغ - باير ليفركوزن 0-0
فولسبورغ – شتوتغارت 1-1
أوغسبورغ - أينتراخت فرانكفورت 0-3
هامبورغ – هانوفر 1-1

ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 53 نقطة من 21 مباراة
2- باير ليفركوزن 35 من 21
3- لايبزيغ 35 من 21
4- دورتموند 34 من 21
5- شالكه 34 من 21

فرنسا (المرحلة 24)

ليل - باريس سان جيرمان 0-3
يوري برشيش (45) والبرازيلي نيمار (77) والارجنتيني جيوفاني لو سيلسو (87).

موناكو – ليون 3-2
بالدي كيتا (31) والكولومبي راداميل فالكاو (38) والبرتغالي روني لوبيش (89). لموناكو، الاسباني ماريانو دياز (12) وبرتران تراوريه (27) لليون

كاين – نانت 3-2
ايفان سانتيني (35 من ركلة جزاء) وداميان دا سيلفا (52 و80) لكاين، وياسين بامو (31 و58) لنانت.

مونبلييه – أنجيه 2-1
بول لاسنيه (42) وإيساك مبنزا (71) لمونبلييه، وكارل إيكامبي (20 من ركلة جزاء) لأنجيه.

مرسيليا – متز 6-3
نيس – تولوز 1-0
أميان - سانت اتيان 0-2
ستراسبور – بوردو 0-2
رين – غانغان 1-0
تروا – ديجون (تأجلت)

ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 62 نقطة من 24 مباراة
2- مرسيليا 51 من 24
3- ليون 50 من 24
4- موناكو 48 من 24
5- نانت 37 من 24

الكرة اللبنانية

أسبوع الإصلاح و«كرنفال» الأهداف الزغرتاوي

تصدّر فريق الإصلاح البرج الشمالي صورة الأسبوع السادس عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم حين حقق أول فوز له بعد 15 مباراة، والأهم أنه جاء على حساب الأنصار، في وقت استمرت فيه المطاردة بين العهد والنجمة في الصدارة بعد أن أفلت الثاني من تعادل مخيّب، فيما شهد ختام الأسبوع كرنفال أهداف في لقاء السلام والنبي شيت

فرحة الثلاثي عباس حسن وحسن معتوق ومسجل الهدف علي حمام

عبد القادر سعد

كاد يوم السبت أن يتحوّل إلى «سبت المفاجآت» حين سقط الأنصار أمام مضيفه الإصلاح البرج الشمالي 1 - 3، وكاد النجمة أن يتعثّر أمام الراسينغ السيئ الحظ، قبل أن يخطف النجماويون هدفاً في الدقيقة 94 قد يكون الأغلى هذا الموسم، تلقّاه الراسينغاويون وتألم منه العهداويون، إذ بقي النجمة الوصيف ضاغطاً على المتصدر العهداوي.

المفاجأة الكبرى كان مسرحها ملعب صور الذي شهد أول فوز للإصلاح هذا الموسم على حساب الأنصار الجريح الذي صُدِم جمهوره بالنتيجة غير المتوقعة في أول مباراة للأخضر بقيادة المدرب التشيكي الجديد فرانتيشيك ستراكا. دويّ السقوط الكبير للأنصاريين وصل إلى ملعب النادي في طريق المطار، حيث لم يتوقع أشد المتشائمين أن يسقط الأنصاريون أمام فريق لم يحقق أي فوز، ويملك أضعف خطي هجوم ودفاع، حتى ما قبل اللقاء.

فوز تاريخي للإصلاح وثلاث نقاط غالية في صراع الهروب من الهبوط استحقه الصوريون بعد العرض الذي قدموه، رغم الظروف المادية الصعبة التي يمرون بها. افتتاح التسجيل للإصلاح كأن بأقدام أنصارية، وتحديداً القائد معتز بالله الجنيدي في الدقيقة 44. وعزز صاحب الأرض النتيجة في الدقيقة 60 عبر العاجي مارك ديون، قبل أن يقلّص الجنيدي النتيجة في الدقيقة 67. لكن ديون حسم اللقاء في الدقيقة 79، مسجلاً الهدف الثالث.

بعد ذلك، كان ملعب صيدا يشهد مباراة مجنونة السيناريو، فاز فيها النجمة على مضيفه الراسينغ 1 - 0، سجله علي حمام، منقذاً فريقه، وملحقاً خسارة ظالمة بالراسينغاويين الذين قدموا مباراة ممتازة تكتيكياً، ونجح مدربهم رضا عنتر في تعطيل مفاعيل مفاتيح النجمة، وتحديداً حسن معتوق عبر المراقبة اللصيقة من حسين سيّد إلى جانب إقفال المنطقة الخلفية بمساعدة من سوء أرضية الملعب التي أثّرت بأداء النجماويين. لكن بعيداً عن الأعذار والأسباب، أكّدت المباراة أمام الراسينغ مقولة اعتماد النجمة على اللاعب الواحد، وهو أمرٌ يفرض تحركاً من المدير الفني الألماني ثيو بوكير.

أمس، «اشتعل» ملعب المرداشية، رغم برودة الطقس، بعد وصول الإثارة إلى ذروتها في لقاء السلام زغرتا وضيفه النبي شيت، الذي انتهى لمصلحة الزغرتاويين 4 - 3 في مباراة مهرجان الأهداف. ولم توحِ بداية المباراة أنها ستكون على هذه الدرجة من الإثارة حين تقدّم السلام زغرتا سريعاً بهدفين نظيفين عبر إدمون شحادة وأليكس بطرس في الدقيقتين 5 و12. لكن الضيوف قلصوا النتيجة في الدقيقة 47 من الشوط الأول عبر مالك الموسوي، ليفتتحوا الشوط الثاني بالطريقة عينها، مسجلين هدف التعادل عبر التوغولي أكاتي غناما في الدقيقة 46. تعادل أشعل اللقاء وأعاده من النقطة الصفر قبل أن يعيد عمر زين الدين التقدم لفريقه من ركلة جزاء في الدقيقة 60 حين عرقل حارس النبي شيت أحمد التكتوك مهاجم السلام الموريتاني أمادو نياس. بعد دقيقتين رفع شحادة التقدم إلى 4-2، لكن علي الموسوي قلص الفارق إلى 3 - 4 في الدقيقة 67 دون أن ينجح الضيوف في خطف التعادل، رغم الفرصة الخطرة لحمزة عبود في الوقت الإضافي.

العين كانت على ملعب بحمدون الذي احتضن لقاء الصفاء وضيفه الشباب العربي، والذي انتهى كما نتيجة الذهاب بالتعادل السلبي. وضع المباراة تحت المجهر كان بسبب وضع الشباب العربي الصعب في ترتيبه والمريح للصفاء، وفي ما إذا كان هناك تساهل في ظلّ العلاقة المميزة بين النادين. لكن مجريات المباراة لم توحِ بهذا، ومن كان حاضراً في ملعب بحمدون لم يشعر بوجود شيء مدبَّر، رغم أن اللقاء جاء متوسط المستوى غلبت عليه العصبية والأداء المتوسط من قبل بعض اللاعبين، وتحديداً محمد جعفر وعمر الكردي، إلى جانب إصابة محمد زين طحان وخروجه في الشوط الثاني.

في المقابل، غلبت الروح القتالية على لاعبي الشباب العربي، وخصوصاً القائد محمد شمص و«ملك الدفاع» السنغالي مامادو سيلا، وزميليه محمد حمود وحاتم عيد، فيما قاتل لاعبو الوسط كمحمد باقر أيوب وعلاء مزهر خلف حسين عواضة ومحمد قدوح. وما يسجّل للمدربين مالك حسون وسامي الشوم في أول مباراة لهما مع الشباب العربي، إحرازهما لنقطة غالية بتشكيلة لبنانية وأجنبي واحد هو سيلا، مع غياب السوري خالد الصالح والأرجنتيني لوكاس غالان بسبب الإصابة.

الترتيب العام بعد المرحلة 16

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1- العهد	16	11	5	0	38
2 ـ النجمة	16	12	1	3	37
3- الصفاء	16	8	5	3	29
4 ـ الإخاء الاهلي	16	6	9	1	27
5 ـ السلام زغرتا	16	8	3	5	27
6- الانصار	16	7	4	5	25
7- التضامن صور	16	6	4	6	22
8 ـ الراسينغ	16	4	3	9	15
9 ـ طرابلس	16	3	5	8	14
10 ـ النبي شيت	16	2	5	9	11
11 ـ الشباب العربي	16	1	5	10	8
12 ـ الإصلاح	16	1	5	10	8

كرة الصالات

فوز تاريخي لفوتسال لبنان على تايلاند

حقق منتخب لبنان لكرة القدم للصالات فوزاً تاريخياً للمرة الأولى على منتخب تايلاند، أحد أقوى منتخبات آسيا بنتيجة 5 - 2 ضمن منافسات بطولة الأمم الآسيوية المقامة في تايوان. وتكمن أهمية الفوز في تعزيز حظوظ لبنان بالذهاب بعيداً، بعدما اعتلى رجال الأرز صدارة المجموعة الرابعة برصيد أربع نقاط في نهاية الجولة الثانية بفارق الأهداف أمام قرغيزستان مقابل 3 نقاط لتايلاند ولا شيء للأردن.

وهو بات يحتاج في الجولة الثالثة والأخيرة إلى فوز جديد على الأردن الذي فقد أي أمل في التأهل، إثر خسارة مباراته الثانية أمام قيرغزستان 1-3، وعندها سيُنهي منتخب لبنان الدور الأول في صدارة المجموعة الرابعة، بحيث تقام الجولة الثالثة والأخيرة غداً الثلاثاء عند الواحدة بعد الظهر بتوقيت بيروت، فيلتقي لبنان مع الأردن، وتايلاند مع قرغيزستان في التوقيت عينه، حفاظاً على مبدأ تكافؤ الفرص. ويتأهل متصدر ووصيف كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي الذي تقام مبارياته يوم الجمعة 9 شباط، فتنحصر المنافسة بين المنتخبين المتأهلين عن هذه المجموعة والمنتخبين الإيراني والعراقي اللذين ضمنا التأهل، وستحدد المواجهة بينهما صدارة المجموعة الثالثة.

لاعب منتخب لبنان كريم أبو زيد (12) يحاول الوصول إلى الكرة

وفي العودة إلى المباراة، فقد سجل أهداف لبنان محمد قبيسي (3) وأحمد خير الدين (5) وعلي طنيش (22) وحسن زيتون (25) وعلي الحمصي (39)، فيما أحرز اللبناني كريم أبو زيد (27 بالخطأ في مرمى فريقه) وصوفوات ثويانكلانغ (29) هدفي تايلاند. واختير خير الدين أفضل لاعب في المباراة للمرة الثانية بعد الأولى أمام قيرغيستان.

وعلّق مدرب منتخب لبنان الإيراني شهاب سوفالمانيش، على الفوز اللبناني، قائلاً: «حصلنا على فرصة إظهار المستوى الحقيقي للاعبينا، وقارة آسيا يجب أن تحترم مكانة منتخب لبنان. فزنا أمام أحد أفضل الفرق في آسيا الذي يمتلك لاعبين ومدرباً من أصحاب الخبرة، دخلنا المباراة دون أن نفكر بطريقة لعب منتخب تايلاند، وكنا نفكر فقط بطريقة لعبنا، خاض لاعبونا المباراة بتركيز 100% من البداية، وكانوا رائعين من الناحية الذهنية أمام أحد أفضل الفرق. أنا لا أفكر في ربع النهائي الآن، إذ لا يزال أمامنا مواجهة منتخب الأردن.

السلة اللبنانية

الرياضي يفوز ولا يتصدّر

أنهى فريق الرياضي الدور المنتظم من بطولة لبنان لكرة السلة، بفوز مثير على ضيفه هومنتمن 87 - 82، لكنه غير كافٍ لتصدر الترتيب، إذ كان يحتاج الرياضي للفوز بفارق تسع نقاط، لأن هومنتمن فاز ذهاباً 92 - 84.

وحسم المعهد النطوني المركز السابع بفوزه على بيبلوس 74 - 63، حيث احتل الخاسر المركز التاسع أمام التضامن الزوق الأخير الذي سجّل أول فوز له في البطولة، وكان على حساب اللويزة 85 - 96 ليحتل اللويزة المركز الثامن.

أما صراع المركز الثالث بين الشانفيل والحكمة، فانتهى لمصلحة الأول بعد فوزه على الحكمة 95 - 89، علماً أن الخاسر خاض اللقاء بأجنبي واحد هو أتير ماجوك لاعتكاف اللاعبين جاي يونغبلود ودواين جاكسون.

سينما

جديد المعلّم المكسيكي يتصدّر ترشيحات 13 فئة في الأوسكار دفعةً واحدةً! لا أحد يجمع بين الحبّ والحرب والرعب والفانتازيا والألوان والدفء الروحي كما يفعل غييرمو. يضع الأخير ربع قرن من صنع الأفلام في مشروع عمره. ينجز نصّاً معجوناً بعصارة الروح، وكثير من الصبر والتأمّل، بالاشتراك مع فينيسا تايلور الآتية من «صراع العروش»

«شكل المياه» لغييرمو ديل تورو: لأفلام كهذه نحبّ السينما

علي وجيه

لن يخرج أوسكار أفضل فيلم (يُعلَن عنه سهرة 4 آذار/ مارس المقبل) عن عنوانين: «ثلاث لوحات إعلانيّة خارج إيبنغ، ميزوري» لمارتن ماكدونا، و«شكل المياه» The Shape of Water لغييرمو ديل تورو. جديد المعلّم المكسيكي (1964) يتصدّر ترشيحات 13 فئة دفعة واحدة، مدجّجاً بتتويجات من العيار الثقيل. بدأها بالأسد

> هو أيضاً شريط عن التواصل والاختلاف، بدءاً من البشر مع بعضهم، ثمّ مع كائنات أخرى

الذهب في «فينيسيا» (البندقية)، مع ما يحمله ذلك من فأل خير، على اعتبار أنّ مختلف جوائز الموسترا صارت أشبه بنبوءة أوسكاريّة للمكسيكيّين في هوليوود خلال السنوات الأخيرة. «جاذبيّة» (2013) لألفونسو كواران (7 أوسكارات)، و«بيردمان» (2014) لإيناريتو (4 أوسكارات) مثالان على ذلك. اجتماع الـ «أميغوز الثلاثة» في إحصائية واحدة ليس غريباً. يمكن اعتباره من العادات الحسنة. هم روّاد الذهب في السينما المكسيكية الجديدة. عبروا بها إلى اليابسة الحلم، ممهّدين الطريق لأمثال غايل غارسيا برنال، وكارلوس ريغاداس وباتريشيا ريغن وغيرهم.

«شكل المياه» يتناول قصّة حبّ بين عاملة تنظيف بكماء (سالي هوكينز) في منشأة أبحاث حكوميّة سريّة، وكائن برمائي غريب خاضع للحبس والفحص والاختبار. نحن في بالتيمور عام 1962. الحرب الباردة في أوجها. الضابط «ستريكلاند» (مايكل شانون) مستعدّ لفعل أيّ شيء للإفادة من «الوحش»، ومنع السوفيات من الوصول إليه. «إليزا» تتعرّف إلى حبيبها تدريجاً. تجد عنده المعنى الحقيقي للتواصل، من دون اكتراث لعدم قدرتها على النطق. مع ذلك، هي مقرّبة من زميلتها في العمل «زيلدا» (أوكتافيا سبنسر)، وجارها الرسّام المثليّ «غايلز» (ريتشارد جينكينز)، الذي تستمتع معه بفقرات الميوزكال على التلفزيون. لاحقاً، تعرف بنيّة التخلص من عشيقها ذي القدرات الفريدة، فتقرّر إنقاذه مهما كان الثمن. هكذا، يشكّل الشريط مناخاته بهدوء. يقترح مستويات عدّة من التلقي والإحالات، استناداً إلى بنية مركّبة على ما يبدو طرحاً كلاسيكياً بسيطاً.

بدايةً، هذه قصّة حبّ في إطار فانتازي. تنويع على تيمة «الجميلة والوحش»، لتصبح «العاديّة والوحش». «إليزا» لا تمتلك شيئاً مميّزاً سوى رقتها وجمال روحها. هي واحدة من آلاف الفتيات العاملات. اختيار مقصود، ينتصر لأولئك الذين يستيقظون باكراً، ويستقلّون الحافلة إلى العمل، مراقبين الدنيا عبر الزجاج. هو يجسّد الوحش اللطيف. «E. T.» آخر يطمئنّ لبشريّة نحيلة، بدلاً من طفل. يحبّ الغوص في الماء، عوضاً عن الطيران على درّاجة نحو الفضاء. الوحوش أبطال دائمون في سينما ديل تورو. هو مؤمن بهم طوال حياته. شكرهم وذكر فضلهم في خطاب الغولدن غلوب. ينشرون الرعب في «محاكاة» (1997). يحاربون قوى الظلام في «هيل بوي» (2004) و«هيل بوي: الجيش الذهبي» (2008)، أو بعضهم في Pacific Rim (2013). يحرسون عالماً خيالياً وسط الحرب والقمع والتنكيل في «متاهة بان» (2006)، تحفة ديل تورو الأثيرة ما قبل «شكل المياه». بيد أنّ الرجل حالم رومنطيقيّ، رغم استمتاعه بالرعب والعنف والدم. لا يصعب عليه خلق عشق حقيقيّ في قلب شبح، كما فعل في «القمّة القرمزيّة» (2015). باختصار، لا أحد يجمع بين الحبّ والحرب والرعب والفانتازيا والألوان والدفق الروحي كما يفعل غييرمو.

لكنّ حكاية الغرام هذه ليست أكثر من قمّة جبل الجليد. أيضاً، هو شريط عن التواصل والاختلاف، بدءاً من البشر مع بعضهم، ثمّ مع كائنات أخرى. اختلاف يظهر بالقدرة على التعبير، أو بالميول الجنسيّة والفتيش، أو بلون البشرة، أو حتى بصراع الأيديولوجيات بين الدول. هذا يقود إلى قياس قدرة الإنسان على قبول ذاته أولاً، والآخر تالياً. يفضي إلى تعاطف حنون مع البشر، وقسوة عليهم في آن. ينتهي إلى نصرة جميلي الروح والمشاعر، مع التأكيد على قدرة الحب العذبة على تذويب الحواجز والتباينات.

ثمّة المزيد. تلقائياً، تتسع المروحة نحو معانٍ وجوديّة وفلسفيّة، مع الاستخدام الحاذق للماء ودلالاته في الخلق والتكوين، الحياة والموت، الإنعاش والتعذيب. نصبح حيال نوع من المكاشفة الرقيقة على مستوى الجنس البشري. تخيّم أسئلة كبيرة من قبيل: ماذا نفعل على هذا الكوكب المليء بالمساحات المائية؟ الجميل أنّ كلّ ذلك يتبادر إلى الذهن نتيجة الحس وتنشيط اللا وعي، من دون تلقين أو مباشرة. السينما الرفيعة تقول نفسها بلا فبركة أو اصطناع.

ما يميّز «شكل المياه» أنّه عابر للجانر. كلاسيكيّ رومانسيّ، ودراما حرب وإثارة، وفانتازيا، وميوزكال في آن. القدرة على توليف كل ذلك بانسجام، فيها شيء من العبقرية. عادةً ما يستوحي غييرمو من سينيفيليته المتمكّنة، والثقافة الفكتوريّة، وتشكيليّين وأدباء مفضّلين، وغير ذلك. هنا، يلعب الكل في الكل. يضع خلاصة ربع قرن من صنع الأفلام في مشروع عمره. كأنّ كلّ ما سبق وجد من أجل هذا. ينجز نصّاً معجوناً بعصارة الروح، وكثير من الصبر والتأمّل، بالاشتراك مع فينيسا تايلور الآتية من «صراع العروش» (زاخر بالفانتازيا والوحوش بدوره). ها هو يستعد لتحويل السيناريو إلى رواية تصدر نهاية هذا الشهر، بالتعاون مع دانيال كراوس، في إجراء عكس المعتاد... يقترح «فايري تايل» مفعماً بالنوستالجيا وروعة الكلاسيكيّات، بميزانية شحيحة لا تتجاوز 20 مليون دولار. يبني عملاً كريماً حسيّاً وروحياً وفكرياً، مضاداً لنبرة الـ «سينكال» المنتشرة بكثرة في أفلام اليوم. التحيات السينيفيلية كثيرة. الكائن مستوحى من «مخلوق من البحيرة السوداء» (1954) لجاك أرنولد. الرقصة تكريم لـ «اتبع الأسطول» (1936) لمارك ساندريتش. «ميزانسين» بعض المشاهد أربعيني أو خمسيني التكنيك. شغل سينماتوغرافي كبير لدان لاوستسين، في ثالث تعاون مع ديل تورو.

سالي هوكينز جوهرة نفيسة. الإبهار يمشي على قدمين. من سوء حظّها في الأوسكار، ترشّح فرانسيس مكدورماند عن «ثلاث لوحات إعلانيّة خارج إيبنغ، ميزوري»، في أداء يصعب التغلّب عليه. مايكل شانون لا يخيّب الظن كالعادة. في المحصلة، «شكل المياه» يستحق وصف «تحفة». تذكير جميل بأسباب حبّ السينما، وصرف العمر في متابعتها.

Shape of water: صالات «أمبير» (1269)، «غراند سينما» (01/209109)، «فوكس» (01285582)

ciné-club

أربعة أفلام لبنانية في «دار النمر»

«سمعان» سيفتح ندوب الذاكرة وجراح الحرب!

«ثلاثاء الأفلام» بات موعداً ثابتاً في «دار النمر للفن والثقافة»، التي أضافت السينما إلى الفنون البصرية والمشهدية والندوات واللقاءات والأنشطة الثقافية الأخرى التي تستضيفها منذ انطلاقتها قبل عامين.
افتتحت «دار النمر» السنة الجديدة مع عروض لأفلام تتناول القضية الفلسطينية، عبر نسائها وانتفاضتها الأولى ومعتقلات العدو الإسرائيلي. هذا الشهر، تخصّص الدار برنامجها السينمائي لأربعة أفلام لبنانية تسجيلية طويلة وقصيرة أنتجت في السنوات القليلة الماضية. ما يجمع الأفلام الأربعة هي المعادلة التي اعتمدها مخرجوها في الرؤية الخاصة/ العامّة للبلاد. فالشخصيات هنا، هي التي تدلّنا إلى مآزق المدينة، وندوب الذاكرة الجماعية، والشروخ الطائفية، وآلة الإستثمار الخاصّة التي تتربّص بكل المساحات المتبقية في العاصمة اللبنانية.
الفرد هنا هو صلة الوصل بين التواريخ، إنه وجه الحرب، والشاهد على الأحداث ومحرّكها وضحيتها. البداية عند السادسة والنصف من مساء الغد مع «سمعان بالضيعة» لسيمون الهبر الذي جعل من عمّه سمعان بطلاً لفيلمه.
المخرجة الإيطالية اللبنانية يارا بوريللو اختارت بطليها بعناية في «بيت بيوت» و«بين الحروب»، فيما يبدو هيكل في «ميّل يا غزيّل» لإليان الراهب أكثر من مجرّد رجل، وأرضه الشمبوق تتمدد لتغطي مساحة لبنان.
أما سارة سراج، فلا تستسلم لتاريخها العائلي في «ولاد بيروت»، بل تسائله وتصله بهمّ مديني أشمل. بعد كل عرض، سيكون الجمهور على موعد مع المخرجين للحديث عن أعمالهم ومناقشتها.

«ثلاثاء الأفلام»: كل ثلاثاء من شهر شباط (فبراير) ـ «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/367013

الأفلام

«سمعان بالضيعة» ـ سيمون الهبر

18:30 ــ مساء الغد

ينفذ سيمون الهبر إلى الذاكرة الجماعية لبلاده عبر الشخصية الفريدة لعمّه سمعان في باكورته السينمائية «سمعان بالضيعة» (86 د ـ 2008). يسير الرجل الستيني باتجاه معاكس للناس، بتخليه عن المدينة، مقابل العودة إلى الجبل، تحديداً إلى ضيعته الوادعة «عين الحلزون» التي دُمّرت في حرب الجبل (1983)، ما أدى إلى هرب معظم أبنائها. هناك، بين البيت والمزرعة والأبقار والشجر، تتنقّل كاميرا الفيلم الحائز جائزة أفضل شريط وثائقي دولي في مهرجان «هوت دوكس» في كندا قبل سنوات. يقضي سمعان معظم وقته في هذه السكينة. يروي أمام الكاميرا قصصه الشخصية، ذكرياته، وهواجسه، وبعض الأخبار الفكاهية. كل ذلك ليستحضر فصولاً أليمة من تاريخ الحرب الأهلية اللبنانية أبرزها تهجير المسيحيين من جبل لبنان.

«ولاد بيروت» ـ سارة سراج

س: 18:30 ـ 20/2

تصنع تغيرات بيروت السريعة شعوراً ملتبساً معها ومع مساحاتها التي تُسلب يومياً. تركّز سارة سراج في فيلمها «ولاد بيروت» (59 د ـ 2017) على هذه العلاقة القلقة التي رسّخها مشروع إعادة الإعمار منذ بداية التسعينيات، وصولاً إلى تهديد الشركات العقارية الخاصّة لميناء دالية الروشة. في شريطها التسجيلي، تتبنى المخرجة اللبنانية هذه القضية كامتداد لفترة إعمار المدينة. هكذا تقابل والدها الذي عمل مستشاراً إعلامياً لمجلس الإنماء والإعمار، تطرح عليه بعض الأسئلة المتعلّقة بالتاريخ. تنتقل الكاميرا لاحقاً إلى توثيق الأيام الأخيرة لبعض صيادي الدالية منهم نقنوق وعامر اللذان قضيا سنوات طويلة في هذا المكان. تصبح العودة إلى الماضي ضرورية للتنبه إلى التبدلات التي يحدثها الحاضر في المدينة.

«بيت بيوت» و«بين الحروب» ـ يارا بوريللو

س: 18:30 ـ 13/2

من بين أفلامها التسجيلية الأربعة، تحضر المخرجة الإيطالية اللبنانية يارا بوريللو بشريطين قصيرين هما «بيت بيوت» و«بين الحروب». تركت الحروب طبقات من الحديد والمعادن على لوحات وأعمال الفنان التشكيلي العراقي سلام عمر. في فيلمها «بيت بيوت» الذي شارك في «مهرجان كان» هذه السنة، تضيء بوريللو على سيرة الفنان العراقي سلام عمر من خلال تجهيز فني أنجزه، وهو عبارة عن مجسم لبيت. سنرى كيف تبدّلت حياته المهنية وأسلوب عمله وأسئلته مع الحروب التي عايشها في العراق وسوريا. سيعرض أيضاً فيلم «بين الحروب» (17 د)، الذي يتتبع حياة اللاجئ الفلسطيني محمود رمضان، التي تقع بين ثلاثة تواريخ أساسية: النكبة عام 1948 حين انتقل بسببها إلى لبنان، ثم هربه بسبب الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 إلى سوريا، وعودته إلى مخيمات اللجوء السوري في لبنان بعد الحرب السورية.

«ميّل يا غزيّل» ـ إليان الراهب

س: 18:30 ـ 27/2

على مقربة من الحدود السورية، يعيش هيكل في أعالي عكّار، في منطقة الشمبوق تحديداً. يحرسه كلباه، وتساعده رويدة في الاهتمام بأرضه ومطعمه. الرجل الستيني هو بطل الفيلم التسجيلي «ميّل يا غزيّل» (95 د ـ 2016) لإليان الراهب. سيجد نفسه يصارع تحوّلات المناخ وبقاءه في أرضه والظروف السياسية والأمنية المحيطة، خصوصاً أنّه على مقربة من الحرب المشتعلة في الجوار. يستعيد مآزقه العائلية. يتوالى الشريط الحائز جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان دبي السينمائي الدولي 2016»، ضمن ثلاثة فصول هي: «هيكل الشمبوق»، و«الأرض»، و«العتبة». صحيح أن العمل يتجاوز الحرب زمنياً، لكنه مقيد بها وبشروخاتها التي تطوف في الفيلم. التعايش والسلم الأهلي ما بعد الحرب، ثيمات لا تغيب عن أعمال الراهب، التي نكأت جراحاً كانت لا تزال راكدة في فيلمها «ليال بلا نوم» (2014).

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 5 شباط 2018 العدد 3388

صورة وخبر

كما في كل عام، تتجّه الأنظار في «كرنفال سانتا كروز دي تنيريفي» إلى الملكة التي ستتوّج في نهاية الحدث السنوي البارز الذي تستضيفه جزر الكناري الإسبانيّة. ضمن أجواء مليئة بالفرح والموسيقى الصاخبة والأزياء الجذّابة ذات الألوان البرّاقة. تستمر رقصات الكبار والصغار التي انطلقت هذه السنة في 12 كانون الثاني (يناير) الماضي وتختتم في 18 شباط (فبراير) الحالي باختيار الملكة بعد مباراة تشارك فيها الحسناوات وتتركّز على فساتينهن الضخمة والثقيلة. تقليد تعود أصوله إلى القرن الخامس عشر، ثم عاد إلى الواجهة في السبعينات بعد منعه في الحقبة الفرنكية. (ديزيريه مارتين ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

صورةُ «موتْ...»

(لحظاتٌ مديدة، أمام صورة الطفل الدمشقيّ «جورج خوري»/ ثلاث سنوات)

مرةً واحدة، في «كوريدور» مستشفى، وللحظةٍ صغيرةٍ خاطفة (لحظةٍ عظيمةٍ غيرِ قابلةٍ للنسيان) رأيتُ وجهَ ميّتٍ وقَدَميه.
اليومَ، في صورةٍ تَسَرَّبَتْ إليّ عبرَ دهاليزِ البريدِ الأزرق، أبصرتُ الموت/ أبصرتُهُ في صورةْ.../ صورةِ طفلٍ شاميٍّ ذبيح، اختَطَفَتْهُ قذيفةٌ «غيرُ طائشةْ» مِن أحضانِ أبيهِ وأمّه.
أبصرتُهُ وظللتُ أُبصِرُهُ، مُتَجَمِّداً أمامَهُ لدقائقَ عظيماتٍ ومَديدات (كانَ مُكَفَّناً بثيابِ عيدِهِ ـ ثيابِ الحياةِ والسعادةِ والورد ـ كما لو أنهُ لم يَصِرْ مَيْتاً بعد).../ أبصرتُهُ، وَ سأظلُّ أُبصِره.
اليومَ رأيتُ صورةَ الموت.
اليومَ، في صورةِ طفلٍ ذبيح، رأيتُ الموت. رأيتُهُ وذُقتُه.
هذا «الموتُ» الذي على هيئةِ طفل/ الذي على هيئةِ «ما كانَ» طفلاً ـ طفلاً إنساناً/ هذا الموتُ «الطفلُ» أوقَعَني في حيرةِ إنسانٍ واقعٍ في الموت:
هذا الذي يُشبهُ مَن كانَ أو «ما كانَ» طفلاً، ما الذي يَنقصُه؟...
هذا «الشَّبيهُ» الذي ما عادَ شبيهاً بأحدٍ، حتى بنفسِهِ، ما الذي يَنقُصُه؟...
قَطعاً، ليسَ العينان. ليس الفمُ، ولا الأنفُ، ولا عظامُ الجبهةِ والوجنَتَين...؛
وإنْ كانَ حديثَ عهدٍ بالموتِ، فَ : ولا الحرارةُ واللون أيضاً.
فإذنْ، ما الذي يَنقصُه ليكونَ هو «هوَ»؟
ومِنْ أينَ جاء «هذا الذي» ليس شبيهاً بِ «ذاكَ الذي»؟... وما الذي يَنقصُه؟...
أمعنتُ النظرَ طويلاً، وأمعنتُ الصمتَ طويلاً.
يَنقصُهُ... ينقصُهُ... ينقصُه...
يَنقصُهُ الصغيرُ، الهَيِّنُ، البسيطُ، العَديمُ، الـ «لاشيءُ»، المستحيلُ المستحيلْ...؛
ينقصُهُ أن يَكونَ فارغاً مِنَ الموت، وَ مليئاً بحياتِه.
لا أكثر.

2018/1/27

مغامرات «فيكتوريا» عادت إلى المترو

عادت مسرحية «مغامرات فيكتوريا العجيبة» (تأليف وإخراج جيرار أفيديسيان) لندى أبو فرحات (الصورة)، أمس الأحد إلى «مترو المدينة» حيث تُعرض أيضاً اليوم وغداً. إنّها قصة أوّل متحول جنسياً عُرف في لبنان في السبعينات. كانت حياته عبارة عن مغامرات وحوادث غريبة، يسردها العمل بتفاصيلها، بمشاركة الممثلين رامي عطالله، وجوزف عازوري، ومحمد حجيج، وزينب عساف، وبولين حداد، وجويس أبو جودة، وبشارة عطالله، وبالإشتراك مع عايدة صبرا، ورفعت طربيه، ونيشان ديرهاروتيونيان. أخبرت «فيكتوريا» قصّتها لأفيديسيان في سجن رومية عام 1974، لتخرج وتختفي بعد ثلاث سنوات جرّاء القصف. فما كان مصيرها؟

اليوم وغداً ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

سامي حوّاط في «المدينة»... يلّا يا رفاق!

يحاول سامي حوّاط (1956 ـ الصورة) ألا يطيل غيبته، فيضرب كلّ فترة مواعيد فنية جديدة في لبنان وخارجه. في 16 و18 شباط (فبراير) الحالي، سيحيي ابن مدينة جبيل الساحلية (شمال بيروت) حفلتين في «مسرح المدينة» (الحمرا) تحت عنوان «نحنا وين ونحنا مين»، برفقة فرقة «الرحّالة».
في اتصال مع «الأخبار»، يؤكد الفنان الملتزم أنّه واجه صعوبة في اختيار برنامج السهرتين الذي يجمع فيه كالعادة بين الأغاني والمقطوعات الموسيقية: «يجب أن أمزج بين الأعمال القديمة التي يحبّها الناس، وتلك الجديدة، إضافة إلى مختارات إيقاعية. في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون، يصبح الجمهور أكثر ميلاً للإيقاع والفرح، لذلك يصبح عليّ انتقاء أغنيات إيقاعية لكن ذات معنى طبعاً».
يشدّد حوّاط على أنّ حفلة 18 شباط ستكون مميّزة، إذ تهدف إلى تشجيع «إتحاد الشباب الديمقراطي» على «الانطلاق والنهوض مجدّداً». كيف لا، وهو الذي سلك الدرب إلى جانب الشيوعيين واليساريين، في كل جيل، منذ ما قبل الحرب الأهلية، إلى العصر الأشدّ إحباطاً ما بعدها؟ إلى جانب الغناء، سيعزف الفنان الذي يشتهر بالبيريه واللحية التي كساها الشيب على عوده، على أن يحيط به على المسرح الموسيقيون: وفاء البيطار (قانون)، ورمزي بو كامل (القانون)، ورائد بو كامل (كلارينيت)، وسماح بو المنى (أكورديون)، و عماد حشيشو (تشيللو)، مع أحمد الخطيب وعلي الحوت ورامي الجندي على الإيقاع. من أرشيفه، اختار سامي حوّاط أغنيات عدّة من بينها «لا تسألني عن ديني» و«كيف أنسى»، فيما سيؤدي من جديده «علّوا البيرق جايي الريح» و«لا تهمليني» و«ملّا مرا» وغيرها.

«نحنا وين ونحنا الرحّالة»: الجمعة 16 والأحد 18 شباط ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (مبنى السارولا ـ الحمرا ـ بيروت). البطاقات متوافرة في جميع فروع مكتبة «أنطوان» وفي مكتبة «جيلار» (الحمرا). للاستعلام: 01/343101 أو 71/167656 أو 01/753010

أحمد قعبور: تجربتي في ساعة

يواصل «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» أنشطته الثقافية الأسبوعية المنوّعة. يوم الخميس المقبل، يدعو المجلس إلى لقاء مع الفنان اللبناني أحمد قعبور (1955 ـ الصورة) في مقرّه البيروتي. سيحمل الحديث عنوان «تجربتي في ساعة»، وسيتناول صاحب أغنية «أناديكم» مسيرته المهنية الممتدّة منذ سنوات، فيما من المرجّح أن يعرّج أيضاً على تجربته السياسية. وسيقدّم الموعد بهزاد جابر، عضو الهيئة الإدارية للمجلس.

لقاء مع أحمد قعبور: الخميس 8 شباط (فبراير) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر ـ خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com